الوفد

العدد الأسبوعي

«الحق فوق القوة والأمة فوق الحكومة»
● سعد زغلول ●

رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين

رئيس التحرير
جمال بدوى

مدير التحرير
عباس الطرابيلي

مساعد رئيس التحرير
سعيد عبد الخالق

□ صدرت عام ١٩٨٤ برئاسة تحرير مصطفى شردى □

● الخميس ٢٤ شوال ١٤١٦ هـ - ١٤ مارس ١٩٩٦ م - ٥ برمهات ١٧١٢ ق - العدد ٦٢٠ - السنة الثانية عشرة ●

١٤ صفحة — ٤٠ قرشا

AL-WAFD □ MARCH 14 1996 □ VOL.12,NO.620

تل ابيب - وكالات الانباء :
اعلن امس ايهود باراك وزير الخارجية الإسرائيلي ان بلاده تدرس تأجيل انسحابها من مدينة الخليل بالضفة الغربية . اتهم «باراك» الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بعدم اتخاذ الاجراءات الكافية لمواجهة معارضي عملية السلام . هدد «باراك» بتأجيل الانسحاب الاسرائيلي في حالة عدم قيام «عرفات» بتغيير حقيقي في أسلوب مكافحته للارهاب .

الرئيسان المصرى والأمريكى فى مؤتمر صحفى عالمي عقب قمة شرم الشيخ :

مبارك : الضرب بيد من حديد على أيدى الارهابيين

لجنة دائمة لمتابعة تنفيذ الاجراءات المتفق عليها فى بيان القمة

كلينتون : إسرائيل ليست وحدها فى المنطقة .. بل بجوارها صناع السلام

الربط بين الإرهاب والإسلام .. خطأ جسيم

شرم الشيخ : عادل صبرى ووكالات الانباء :

اعلن الرئيسان حسنى مبارك والامريكى بيل كلينتون ، نجاح قمة صانعى السلام التى اختتمت اعمالها امس فى مدينة شرم الشيخ .

اكد الرئيسان فى المؤتمر الصحفى الذى عقداه عقب انتهاء المؤتمر ان القمة حققت الاهداف الثلاثة الرئيسية التى عقدت من اجلها ، وهى دعم السلام ، وتدعيم الامن ومكافحة الارهاب . اكد الرئيس مبارك ، ان النتائج البناءة التى توصلت اليها القمة ستؤدى «الى الضرب بيد من حديد على ايدى الارهابيين الذين يعملون على تقويض السلام» . أعلن «مبارك»

اتفاق المشاركين فى القمة بالبيان الختامى على اتخاذ سلسلة من الاجراءات من اجل تعزيز السلام والامن ومكافحة العنف . واشار الرئيس مبارك الى الاتفاق على انشاء لجنة دائمة تضم ممثلين عن مختلف الاطراف لمتابعة تنفيذ الاجراءات

التى تم الاتفاق عليها . تعهد الرئيس مبارك بالبحث عن حلول لمشاكل المدنيين الابرياء الذين يعانون نتيجة اجراءات مكافحة الارهاب . اكد الرئيس مبارك ان سوريا لها اسباب خاصة من وجهة نظرها لعدم المشاركة فى القمة . كما اعلن التزام سوريا بالسلام كخيار استراتيجى .

واكد «مبارك» استعداد سوريا لاستئناف المفاوضات مع اسرائيل . واوضح انه من الخطأ الربط بين الارهاب والديانات . واكد ان الارهاب موجود فى الدول والشعوب . ووجه «مبارك» الشكر الى جميع المشاركين فى القمة على ما قدموه من اسهامات . ووصف الرئيس كلينتون ، القمة بانها ناجحة جداً ومثمرة وبناءة . اوضح «كلينتون» ان لجنة المتابعة المتفق على تشكيلها بصورة دائمة ستضع تقريراً خلال شهر حول التقدم فى

(البقية ص ٤)

تغطية شاملة لوقائع المؤتمر على صفحات ٣ و٥ و٦ و٧



● زعماء العالم فى بداية اجتماع قمة صانعى السلام صباح امس .

بيان القمة يؤكد على :

● تعزيز السلام ● تدعيم الأمن ● محاربة الارهاب

شرم الشيخ - وكالات الانباء :
اكد امس البيان الختامى لقمة شرم الشيخ على تعزيز عملية السلام وتدعيم الامن ومحاربة الارهاب . كما اكد البيان تقديم الدعم الكامل لعملية السلام فى الشرق الاوسط . وعزم القمة على استمرار هذه العملية من اجل تحقيق سلام عادل ودائم فى الشرق الاوسط . اعلنت القمة فى البيان الختامى ، تعزيز الامن والاستقرار ومنع أعداء السلام من تحقيق هدفهم الاول . وهو تدمير الفرصة الحقيقية للسلام فى الشرق الاوسط . ادانت القمة بشدة كافة اعمال الارهاب بكافة اشكالها مهما كانت دوافعها بما فيها الهجمات الاخيرة فى اسرائيل . وقررت القمة دعم الاتفاقيات الاسرائيلية - الفلسطينية . واستمرار المفاوضات وتدعيمها سياسيا واقتصاديا . وتعزيز الوضع الأمنى للطرفين مع توجيه اهتمام خاص للاحتياجات الاقتصادية القائمة والحالية للفلسطينيين . كما قررت القمة دعم استمرار المفاوضات من اجل تحقيق تسوية شاملة . واكدت القمة دعم وتنسيق الجهود من اجل وقف اعمال الارهاب على المستويات الثنائية والاقليمية والدولية وبذل اقصى الجهود لتحديد مصادر تمويل الجماعات الارهابية والتعاون فى وقف ضخها . تقرر تشكيل مجموعة عمل مفتوحة لكافة المشاركين فى القمة لاعداد توصيات حول افضل الاساليب لتنفيذ فقرات هذا البيان تقديم تقرير عنها للمشاركين خلال ٣٠ يوما .

وقع على البيان الختامى الرئيس حسنى مبارك والرئيس الامريكى بيل كلينتون .

نص البيان ص«٣»

الحكومة تدرس السماح بملكية الاجانب للبنوك المشتركة

كتب - محمود عبدالعظيم :

يدرس البنك المركزى ، اعداد مشروع قانون جديد بزيادة حصة الاجانب فى ملكية رؤوس اموال البنوك المشتركة لاكثر من ٤٩٪ . من المنتظر استبعاد شرط ملكية المصريين ٥١٪ من راسمال البنوك . اكد مصدر مسئول بالبنك المركزى ، ان التشريع الجديد يتضمن الضوابط الكافية لمواجهة الاثار السلبية ، والتى تنتج عن سيطرة جهة او مجموعة على احد البنوك المصرية . تم اعداد مشروع القانون بالتعاون مع عدد من الجهات المختصة . من المنتظر عرض مشروع القانون على مجلس الشعب خلال الفترة القادمة . وعلمت «الوفد» ان القانون الجديد يأتى فى اطار تعديل عدد من التشريعات لمواكبة سياسة الخصخصة وبيع القطاع العام .

اسماعيل حسن
محافظ البنك المركزى

توقيع اتفاق أمريكى إسرائيلى لمكافحة الارهاب و«بيريز» يأمل إبرام معاهدة تحالف مع واشنطن

بيريز

القدس المحتلة - وكالات الانباء :
اكدت امس مصادر إسرائيلية وجود مذكرة تفاهم بين الولايات المتحدة وإسرائيل لمكافحة الإرهاب .

يوقع الرئيس الامريكى بيل كلينتون بالاحرف الاولى على الاتفاقية خلال زيارته لاسرائيل . ويستكمل شيمون بيريز رئيس وزراء اسرائيل التوقيع على الاتفاق بالتفصيل اثناء زيارته إلى الولايات المتحدة فى «ابريل» القادم . وضع كلينتون اللمسات النهائية على الاتفاقية ، وتقضى بعقد اجتماعين سنويا للجنة ثنائية لتبادل المعلومات والخبراء ومشروعات العمل المشتركة .

اعربت اسرائيل عن املها فى ان يوفر الاتفاق المعلومات التى تلتقطها الاقمار الصناعية الامريكية . وتحصل اسرائيل على المعلومات فى نفس الوقت التى تصل فيه الى واشنطن . اكدت المصادر استعداد الجانبين للعمل معا فى تطوير اساليب القتال ووسائل مكافحة الارهاب . اشارت المصادر الى امل «بيريز» فى ابرام معاهدة تحالف كاملة مع الولايات المتحدة . وكان قد تم توقيع اتفاق للتنسيق الاستراتيجى فى المجالات العسكرية والسياسية والاقتصادية بين تل ابيب وواشنطن عام ١٩٦٩ ، وتم تطويره عام ١٩٨١ .

للمرة الثانية .. الطعن بعدم دستورية قانون الاحكام العسكرية

كتب - مجدى حلمى :
قررت محكمة القضاء الادارى تاجيل الطعن بالغاء قرار رئيس الجمهورية باحالة عبدالوهاب شرف احد قيادات الاخوان المسلمين الى المحكمة العسكرية الى جلسة ٢٥ «يونيو» . دفع محامى «شرف» بعدم دستورية المادة السادسة من قانون الاحكام العسكرية . طلب المحامى بالسماح له بالطعن على القانون امام المحكمة . واكد مخالفة المادة السادسة من قانون الاحكام العسكرية للدستور والذى ينص على مثول المواطن امام قاضيه الطبيعى . وكانت قيادات الاخوان المسلمين قد طعنوا على هذه المادة . واحيل الطعن الى هيئة المفوضين لاعداد التقرير القانونى .

٢٦ «مارس» .. الحكم فى إلغاء رسوم دخول الكنيسة المعلقة

قررت محكمة القضاء الادارى حجز الدعوى الخاصة ببطلان فرض رسوم على دخول الكنيسة المعلقة . للحكم بجلسة ٢٦ «مارس» الحالى . طلب الطاعن الغاء قرار هيئة الاثار بفرض رسوم على دخول المصريين والاجانب للكنيسة . اكد الطاعن مخالفة القرار للدستور لمنعه الاقباط من ممارسة شعائرهم داخل الكنيسة .

● مفاجأة فى تحقيقات النيابة :

٣ أشقاء ارتكبوا جريمة القتل فى محكمة القاهرة !

كتب - أحمد الديب :
كشفت تحقيقات نيابة الوايلى مفاجأة كبيرة فى جريمة القتل التى شهدتها محكمة شمال القاهرة مؤخرا . تبين اشتراك ٣ أشقاء فى ارتكاب الجريمة بمساعدة قريب لهم . وهرب ٣ منهم من موقع الجريمة ، وتركوا أحمد عبدالله عودة وبحوزته سلاح آخر غير المستخدم فى الجريمة لتضليل اجهزة البحث والتحقيق .

اكد تقرير المعمل الجنائى عدم مطابقة الرصاصة المستخدمة للطبنجة المضبوطة . وتمكنت اجهزة الامن من القبض على المتهمين الهاربين . وامرت النيابة بحبسهم .

بيع أصول صناعة السينما المصرية !!

كتب - سعيد علام :

تقرر طرح اصول شركتى مصر للتوزيع ودور العرض السينمائى ومصر للاستوديوهات والانتاج السينمائى للبيع . تم الاتفاق بين وزارتى الثقافة وقطاع الاعمال على تنازل الثقافة عن الشركتين قبل نهاية «مارس» الحالى . عقد مجلس ادارة غرفة صناعة السينما اجتماعا طارئا برئاسة منيب شافعى . وافق مجلس الادارة بالاجماع على عمليات البيع ، لخروج صناعة السينما المصرية من ازمتها . واعرب السينمائيون عن مخاوفهم من قيام غير المصريين بشراء الاصول . تقرر الاتفاق على تشكيل شركة مصرية للسينما بمشاركة الفنانين المصريين . ويناقش الفنانون اليوم اسلوب تاسيس الشركة ، وتحديد مساهمة البنوك المصرية بالشركة .

سهرتك الليلة

● القناة الأولى :

مسرحية «يا ما كان فى نفسى» بطولة عادل خيرى ومارى منيب وعدلى كاسب واخراج عادل خيرى .

● القناة الثانية :

الفيلم البريطانى «لغز الرمال» بطولة مايكل يورك وجينى جوتر . الفيلم حاصل على احسن تصوير من اكاديمية الفيلم البريطانى .

● اقرأ فنون ص ٨

الطقس حار

● النشرة «ص ٤»

أبريل .. طبع بطاقات الثانوية

كتب - زكى السعدنى :
تبدأ وزارة التعليم نهاية «ابريل» القادم ، طبع بطاقات ارقام الجلوس لطلاب الثانوية العامة بنظاميها الحديث والقديم . توزع البطاقات على الطلاب فى المدارس اوائل «مايو» القادم . اعلن المهندس محمد احمد الهريدى وكيل اول وزارة التعليم طبع بطاقات جديدة لطلاب السنة الثانية بالثانوية الحديثة . اكد «الهريدى» صلاحية البطاقات للاستخدام فى جميع مراحل الامتحانات . اشار «الهريدى» الى عدم استخراج بطاقات لطلاب السنة الثالثة بالثانوية الحديثة . اوضح «الهريدى» ان طلاب السنة الثالثة يؤدون الامتحانات بنفس بطاقات العام الماضى .

مظاهرة عالمية لمصلحة من ؟

بقلم : جمال بدوى

اكتب هذا المقال قبل ان يفرغ مؤتمر صانعى السلام من اعماله ويصدر بيانه الختامى . ولا استطيع التكهن بمضمون مقررات المؤتمر . ولكنى لا اصدق ما قاله شمعون بيريز رئيس وزراء إسرائيل بان المؤتمر مظاهرة عالمية لتاكيد التضامن مع إسرائيل فى كفاحها ضد الإرهاب . وان مسودة البيان الختامى تحمل تعهداً من الدول المشاركة فى المؤتمر بالالتزام بمكافحة الإرهاب . وتعاون قوات الامن والشرطة والحكومات فى تحقيق هذا الهدف (!!) .

●● لو كان ما ذكره بيريز صحيحا ، فسيكون من العار على الدول المشاركة فى المؤتمر - ومنها حكومة مصر - ان تجعل من نفسها شرطيا لحماية امن إسرائيل ، او تجعل من المؤتمر مهرجانا انتخابيا دعائيا لمؤازرة إعادة ترشيح بيريز او كلينتون .. (!!) . وتتجاهل ان الطرف العربى هو الاولى بالرعاية والحماية ، لانه الطرف الذى لا تزال بعض اراضيه محتلة . ولا يزال ابناؤه يلقون الموت كل يوم تحت وابل القنابل الإسرائيلية . ولا تزال شعوبه تتعرض للهلاك الذرى بسبب الرؤوس النووية المتحفزة على أسنة الصواريخ الإسرائيلية (!!) والسلام المصطنع الذى يتجاهل ذلك هو سلام هش لن تقوم له قائمة ولن يستطيع مواجهة عمليات العنف والإرهاب .

●● إن امن إسرائيل إنما يتحقق إذا اوفت بالتزاماتها المنصوص عليها فى قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن وانسحبت من الاراضى السورية واللبنانية المحتلة . وإذا صدقت نيتها فى قيام دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة عاصمتها القدس العربية ، دولة تجمع شتات الفلسطينيين الذين شردهم الاحتلال الإسرائيلى عبر سنوات الهوان . واخرجهم من ديارهم واموالهم ظلما وعدوانا .

●● إذا كان الهدف من مؤتمر شرم الشيخ هو تحقيق السلام فعلا ، فإنه يستطيع ان يصل إلى هدفه من اقصر الطرق إذا تضمن بيانه الختامى عبارة واحدة تلزم إسرائيل بالانسحاب من الاراضى العربية المحتلة ، والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى والتوقف عن العقاب الجماعى للفلسطينيين . اما اذا كان الهدف هو ترضية إسرائيل وتدليلها ، فلن يتحقق السلام ولو تم إعدام عشرات او مئات من المتطرفين . ولسوف تظهر موجات عنف جديدة طالما بقيت السياسة الإسرائيلية على غطرستها وعنادها واستهانتها بالحقوق العربية .

●● كنا نتصور ان تقوم هذه المظاهرة العالمية لمساعدة السلطة الوطنية الفلسطينية على بناء دولتها ، وإقامة المشروعات الإنمائية التى تلبى حاجة الجياع ، وتشغيل الايدى العاطلة ، وعلاج المرضى ، وتعليم الاجيال الناشئة . فتسحب البساط من تحت اقدام اليائسين والبائسين ، وتنزع الفتيل من ايدى المتطرفين . وقد سبق ان وعدت الدول الغربية بتقديم الدعم المالى للسلطة الوطنية الفلسطينية عشية توقيع اتفاق اوسلو . ولكنهم نكصوا عن العهود ، ولم يقدموا للكيان الوليد سوى الفتات الذى لا يسمن ولا يغنى من جوع . ومع استفحال الفقر والجوع كان لابد ان يظهر التطرف ، وتنشأ جماعات العنف ، وساعد على ذلك ان الحكومة الإسرائيلية استخدمت ورقة العمالة الفلسطينية إستخداما انتهازيا .. فهى تسمح لهم بالعمل إذا رضيت ... وتمنعهم إذا غضبت .. وبات الفلسطينيون كالايتام على مائدة اللئام . ولم يشعروا بجدوى الاستقلال ومنافعه . وكان هناك هدفا خبيثا هو التهوين من فكرة الاستقلال حتى يتحسر الفلسطينيون على ايام الاحتلال (!!) وفى ظل هذا المناخ المترع بالقلق والاضطراب كان من الطبيعى ان يفقد الفلسطينيون الثقة فى عملية السلام وان يبدو السلام فى نظرهم كانه خديعة تضاف إلى قائمة الخدع والكمائن التى حاقت بهم (!!) .

●● تريد إسرائيل من صانعى السلام ان يتعهدوا لها بمكافحة الارهاب وان تتعاون قوات الامن والشرطة والحكومات على تحقيق هذا الهدف . وهى تقصد بالطبع جماعات الإرهاب فى العالم العربى ، ولكنها لم تذكر شيئا عن جماعات الإرهاب داخل إسرائيل نفسها وفروعها المنتشرة فى الولايات الامريكية . والتى كانت وراء اغتيال إسحق رابين . فهل سيكون من حق الدول والحكومات وقوات الامن والشرطة ان تكافح الإرهاب الإسرائيلى فى عقر داره وخارجها ؟ أم ان مهمتها ستكون مقصورة على مكافحة الإرهاب الفلسطينى ؟

●● لقد اقترب الرئيس كلينتون من الحقيقة عندما وصف السلام بانه اقوى من الرصاص والقنابل ، ولكنه ابتعد عنها عندما تصور ان التضامن بين صانعى السلام كفيل بمنع الإرهابيين من عرقلة السلام . وكان عليه ان يدرك ان زوال الإرهاب مرهون بقيام سلام حقيقى فى هذه المنطقة المتفجرة فى العالم العربى . والتى شهدت على امتداد نصف القرن من الظلم والجور ماتاباه مبادىء الحق والعدل . فنحن نريد سلاماً حقيقيا ثابت الاركان ، وطيد الجذور وليس سلاما هشا لخدمة إسرائيل فقط . ولن يتحقق ذلك إلا باعادة الحقوق المسلوبة إلى اصحابها ، وإعطاء الشعوب العربية املا واستقرارا يساعدها على التقدم والتنمية . أما السلام القائم على الظلم والتمييز والتدليل فلن يثمر سوى مزيد من الإرهاب والتطرف .

●● ليت صانعى السلام يدركون هذه الحقائق وهم يكتبون بيانهم الختامى ، وليتهم يتمسكون بسياسة العدل عندما يعودون إلى بلادهم ، ويعيدون النظر فى السياسة الخاطئة التى تقوم على مساندة الظالم ، وقهر المظلوم .

نصدق من؟

قال المستشار محمد موسى ان جميع احكام الجنايات مخلة بالشرف وعقب الدكتور سرور رئيس المجلس بأنه ليست كل احكام الجنايات مخلة بالشرف مثل الضرب الذي افضى إلى موت، وناقشت اللجنة هذه القضية في اجتماع خاص ولم تتفق على رأي، وانحاز احمد ناصر النائب الوفدي لرأي الدكتور فتحي سرور رئيس المجلس، وقال ان المتهم في جريمة القتل الذي يفضي إلى موت رغم انها جناية الا انها لا تعتبر مخلة بالشرف.



القبض على سماد اليوريا!

قررت لجنة الصناعة بمجلس الشعب عقد اجتماع عاجل في الاسبوع القادم لبحث اخطار سماد اليوريا على صحة الانسان. اكد الدكتور امين مبارك رئيس اللجنة ان هذا النوع من السماد يصل إلى مياه الشرب يتسبب في اصابة المواطنين بمرض الفشل الكلوي. واضاف ان غالبية دول العالم منعت انتاج هذا النوع من السماد ومازالت شركة ابوقير تنتجه، ويوزع على الفلاحين لتسميد الزرع.

حركة الأحداث

● الدكتور فتحي سرور رئيس مجلس الشعب اكد انه يفضل اعطاء الكلمة للنائب الذي يصوب على الهدف، ويعلم ما يقول بدقة وتحديد. وقال انه لن يعرض خواطر الاعضاء متى يأتي لهم خاطر!

● نائب مستجد قال ان نيابته معروفة وهي دخوله مستشفى الامراض العقلية من هول ما يقرأه من تقارير عن نهب المال العام رغم ان عمره في البرلمان عدة شهور فقط!

● احمد الجيار عضو مجلس الشعب ومدير مكتب رئيس الوزراء تساءل قائلا: هل انعدمت غيرة المسئولين على المال العام. وقال ان المسألة مرتبطة بتركيبة المسئول وعقليته وطريقة اختياره للموقع.

● فتحي قزمان رئيس لجنة الدفاع والامن القومي ذكر ان اسرائيل كانت وستظل هي العدو الرئيسي لمصر.

● عبدالحميد غازي قال ان الكلام عن اسرائيل بأنها عدونا يتنافى مع الدعوة للسلام، وخاصة في ظل الدعوة لمؤتمر قمة شرم الشيخ.

● ياسين سراج الدين رئيس الهيئة البرلمانية الوفدية اقنع لجنة الرد على بيان الحكومة بأن يتضمن تقريرها اضافة ان يسير الاصلاح السياسي جنبا إلى جنب مع الاصلاح الاقتصادي.

رئيس الوزراء مطلوب امام لجنة الادارة المحلية

طلب عبدالفتاح الدالي رئيس لجنة الادارة المحلية بمجلس الشعب حضور الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء لاجتماع اللجنة القادم اثناء جلسات المجلس، لبحث مستقبل الادارة المحلية، وتقييم دورها خلال الفترة الماضية. وقال الدالي ان قانون الادارة المحلية الذي سوف تناقشه اللجنة ليس هدفا في حد ذاته.

الرزاز.. كمان وكمان

الدكتور محمد الرزاز عين رئيسا لبنك الاستثمار العربي بمرتب يزيد على ١٢٠ الف دولار سنويا بخلاف مخصصات كثيرة اخرى منها على سبيل المثال والحصر سيارة مرسيدس بالتليفون وعدد آخر من سيارات البنك ولم يكتف وزير الضرائب الذي كوى الشعب المصري بذلك بنار الضرائب بل طلب ان يعين رئيسا لشركة الاستثمارات العربية المساهم فيها بنك الاستثمار العربي وتتصل بكافة المساهمين، وبالفعل اصبح رئيسا للشركة غير متفرغ حيث انه متفرغ تماما لادارة البنك!

وطلب من اعضاء المجلس منحه مرتب ٥٠٠٠ جنيه صافي خالصة الضريبة ولكن المجلس قرر بعد ضغط كبير منحه ٤ آلاف جنيه شهريا على ان يقوم بدفع الضرائب المقررة قانونا مع تخصيص سيارة لاعمال الشركة فقط له وللعضو المنتدب والمستشار وبالفعل قام بالاستيلاء على سيارة اوبل جديدة كانت مشتراه منذ اقل من ٣ شهور لمدير عام الشركة ثم اشترى سيارة بيجو ٤٠٥ مستوردة بدون موافقة المجلس وقد خصص هذه السيارات لاستخدام المنزل.

نبضات

يا دولة رئيس الوزراء: قل لي بربك. هل مصر بلد واحد ام بلدان ام اكثر. هل اصبحت مصر دولة للماليك وتقسيم خيراتها بين امراء المماليك. ويحرم اهلها من اقل القليل من الفتات.

لا اقصد طرح موضوع رجال الاعمال ومقترضي اموال البنوك، ولا محترفي التشهيلات مقابل العمولات، ولا اقصد السعداء الذين يحصلون على الامتيازات ويحققون الاحتكارات. فان هؤلاء لهم حديث آخر. وربما يكون في الاسبوع القادم.

التفرقة التي اقصدها هي تلك القائمة بين العاملين في الحكومة ومرافقها ومؤسساتها وشركاتها الخ.

فالمفروض ان للدولة ومرافقها وقطاعها العام ومؤسساتها جداول مرتبات. وهذه المرتبات لها حدود دنيا وحدود قصوى. وقد يحصل العامل او الموظف على اجر اضافي مقابل الوقت الزائد او طبيعة العمل او التعرض للخطر او بعد مكان العمل عن العمران.

وحتى هذا الاجر الاضافي تكون له قواعد وجداول وحد اقصى. واكثر من هذه الحدود القصوى يكون سرقة ونزيفا يجب وقفه.

جميع موظفي وعمال الدولة ومؤسساتها وقطاع اعمالها يخضعون لهذه القواعد وهذه الجداول. ومرتباتهم جميعا لا تكفي لمواجهة ضرورات الحياة في ظل التضخم والارتفاع الجنوني للأسعار.

لقد سمعنا ويسمع معنا الجميع ان بعض العاملين بالدولة وبالبنوك وبالصحف القومية يحصلون شهريا على مبالغ فلكية تجاوز حدود المعقول. فيقال ان البعض يحصل شهريا على مليون جنيه والبعض الآخر على مئات الآلاف من الجنيهات.

والاقل حظا يحصلون على عشرات الآلاف من الجنيهات شهريا.

ولا يقف الامر عند حد المبالغ النقدية، بل يمتد إلى مزايا عينية كبيرة القيمة مثل السيارات التي تحصى بالعشرات للفرد الواحد. لدرجة ان مسئولا وصلت السيارات المخصصة له إلى عشرين سيارة بالاضافة إلى السائقين والسكرتارية والموظفين والخدم الخ.

وتصل الدخول إلى هذه المبالغ الطائلة تحت مسمى الحوافز والبدلات. فالامر يتعلق بجهات تحقق دخلاً من خلال خدمات تباع او غرامات تحصل من الجمهور او اتاوات او رسوم تفرض على المواطنين المتعاملين مع هذه الجهات. وتقوم المصلحة او المؤسسة بتحديد نسبة من دخلها تحتجزها كمكافآت وحوافز توزع على العاملين بالمرفق.

وتتحقق النتيجة المذهلة بسبب طريقة توزيع هذه المكافآت. فنصيب الاسد يحصل عليه رئيس الجهاز، ويتلوه من يتبعونه. وتتضاءل المكافآت والحوافز حتى تحسب بالملاليم لصغار العاملين. وغالبا ما يكونون هم اصحاب الفضل والجهد الذي حقق الدخل الذي تخصم منه الحوافز.

الامثلة كثيرة وتتزايد. ومنها الصحف الحكومية التي يسمونها بالقومية. فكبار المسئولين فيها يتصرفون في امورها وكأنها مشروعات خاصة وكأنها مشروعات تجارية. والحقيقة ان هذه الصحف توجد في اوضاع غريبة. فقد اغتصبت من يد اصحابها الذين انشأوها وقدموا لها الفكر والجهد والمال لكي تصبح هذه الكيانات العملاقة.

وليتهم عالجوا الامر بوضوح واعلنوا ضم هذه المؤسسات إلى ذمة الدولة. وتتولى وزارة الثقافة او وزارة الاعلام ادارتها. ولكن للاسف حاولت الدولة ان تتجمل واتبعت الصحف لعبة تنظيمات سياسية. وانتهى بها المطاف إلى تبعيتها لمجلس الشورى. وهو وضع بالغ الشذوذ. لأن المجالس النيابية لا تتملك الاموال ولا المشروعات. وبذلك يظل السؤال حائراً. فمن هو مالك الصحف المسماة بالقومية. الامر المؤكد هو ان رئيس الدولة يعين رؤساء مجالس ادارة المؤسسات الصحفية، وهو الذي يعين رؤساء تحرير الصحف المذكورة. وبمجرد صدور قرار التعيين يصبح رئيس مجلس الادارة المالك الحقيقي والمالك غير المتوج للمؤسسة. لا يحد سلطاته الا ارضاء الحاكم والدفاع عن سياسته وقراراته.

اعود فاسأل رئيس الوزراء عن مشروعية وملاءمة هذا السلوك الذائع. هل تسمح المشروعية القانونية والسياسية بالاستيلاء على مئات الآلاف والملايين تحت مسمى الحوافز والمكافآت الاضافية. في نفس الوقت الذي تقاسي فيه ملايين الموظفين والعمال من ضآلة الدخول.

هل يكون في امكانك يا دكتور جنزوري ان تخوض هذه المعركة. حتى ولو كانت في مواجهة الوحوش الكاسرة. لو فشلت فستكون مهمتك صعبة في مواجهة المشاكل الاخرى. ولن يكون في امكانك فرض احترام القانون والمشروعية. لأن المشروعية لا تكون فقط في مواجهة الفقراء والضعفاء. والمشروعية لا تكون صادقة الا اذا بدأت بالدولة وبالاقوياء وبالاغنياء.

د. نعمان جمعة

ديكتاتورية الأغلبية واحتكار القرار!!

الاغلبية في مجلس الشعب تحاول جاهدة ان تتجمل، وتلبس قناع الديمقراطية. ولكن هذا القناع سرعان ما يسقط عند اي اختبار، وتظهر الاغلبية بوجهها الديكتاتوري الحقيقي، الذي يصادر اي رأي معارض حتى لو كان ينطلق من موقف انساني ورؤية وطنية.

وخير دليل على ذلك ما شهدته احدى الجلسات المسائية خلال هذا الاسبوع، عندما تقدم النائب المعارض رأفت سيف باقتراح لاضافة فقرة إلى احدى مواد قانون الطفل، تلزم الحكومة بتعيين المعاقين، ومنحهم اولوية مطلقة في التشغيل بعد تأهيلهم، بحيث لا يبقى معوق واحد عاطل.

ووجد اعضاء حزب الاغلبية في الاقتراح بعداً انسانياً جميلاً. فسارعوا بالموافقة عليه، و انتقل المجلس إلى مناقشة المادة التالية. ولكن كمال الشاذلي وزير الدولة لشئون مجلسي الشعب والشورى اكتشف ان الاغلبية تسرعت ووافقت على الاقتراح رغما عن ارادته، وعلى الفور طلب اعادة المداولة في هذه المادة، واضطر رئيس المجلس إلى اعادة التصويت مرة اخرى، وعادت الاغلبية ترفض الاقتراح، وتتخذ قراراً بالعودة إلى نص المادة كما جاءت من الحكومة، هكذا صادرت الاغلبية رأيا كانت قد وافقت عليه، لتسجل انتصاراً على نفسها، وتكشف عن وجهها في احتكار القرار.

ويبدو ان ديكتاتورية الاغلبية في مجلس الشعب، تحول دون «زعل» الحكومة، وتتضمن الوقوف صفاً واحداً خلف كل قراراتها وتصرفاتها. فبرغم ان مجلس الشعب برئاسة الدكتور احمد فتحي سرور، مازال يفضل مناقشة التقارير «البايتة» للجهاز المركزي للمحاسبات عن المخالفات المالية والادارية للهيئات الاقتصادية ووحدات الادارة المحلية، والتي يرجع تاريخ احدثها إلى عام ١٩٩٣، الا ان الاغلبية تضمن عدم محاسبة مرتكبي هذه المخالفات، ومهدري المال العام فبرغم صيحات النواب بضرورة احالة المخطئين إلى النيابة العامة، ومحاسبتهم بشدة عن المخالفات، الا ان القرار في النهاية يكون للاغلبية التي توافق على التقرير، وان الهيئة او المشروع الاقتصادي يخسر لمراعاته البعد الاجتماعي للكادحين وهكذا تحتكر الاغلبية القرار داخل مجلس الشعب، لأنها تحتل ٩٥٪ من المقاعد.

كمال الشاذلي

جهاد عبدالمنعم

عفوا.. أنتم تهدرون أموال المنح والقروض!

نسأل اين تذهب اموال المنح والقروض التي تحصل عليها الحكومة من الجهات الأجنبية؟ ومجلس الشعب يسأل مثلنا ايضا، بعد ان اصبح لايعلم شيئا عن تصرفات الحكومة، ولا يملك ان يعيدها الي جادة الصواب؟ وبالصدفة اكتشفت لجنة الإدارة المحلية بمجلس الشعب وجود منحة مخصصة لتدعيم المشروعات الخدمية بالمحافظات، ابرمت عام ١٩٨٦ بين مصر وأمريكا.

والهدف الظاهري منها دفع سياسة الحكومة في تحقيق اللامركزية، وزيادة المشاركة الشعبية في اتخاذ القرارات، وتحسين مستوي معيشة الأفراد ومحدودي الدخل في القرية والمدينة، ورفع كفاءة الأجهزة المحلية في مجال التخطيط لمشروعات الخدمات الأساسية. والهدف غير المعلن من وراء هذه المنحة هو ان جزءا كبيرا منها دخل جيوب المسئولين، وانفق علي المظاهر، كما تحول جزء من المنحة الي معدات تعرضت للصدأ من الاهمال.

الجهاز المركزي للمحاسبات لم يذكر قيمة المنحة وانما ذكر ان ١٥ مليون جنيه منها ذهبت ادراج الرياح. الأمر الذي اثار اعضاء اللجنة وفي مقدمتهم عبدالفتاح الدالي رئيس اللجنة. وتم تكليف مندوب الجهاز المركزي للمحاسبات بمد اللجنة بتقرير آخر يتضمن اجمالي قيمة المنحة، والرصيد المتبقي، وأوجه صرف المبلغ الذي تم صرفه.

وكشف تقرير الجهاز المركزي للمحاسبات ان بعض المحافظات لم تستغل المنحة رغم حاجة المواطنين للمشروعات المستهدفة من المنحة، وتضمن ان محافظة دمياط لم تستفد من ٣٣٤ الف جنيه، ولم تستفد القليوبية من ٣٤٥ الف جنيه، ولم تستفد البحيرة من مليون و٣٢٩ الف جنيه، ولم تستفد بني سويف من ٦٣ الف جنيه. ولم يتم اتاحة التمويل اللازم لبعض المشروعات في القليوبية بمبلغ ٤ ملايين و٣٥٨ الف جنيه، وعدم اتاحة تمويل مشروعات في البحيرة بلغت قيمتها ٩ ملايين و٢٥٦ الف جنيه. وعدم الاستفادة من سوق تجاري في بياروط ببني سويف بعد ان تكلف ٢١ الف جنيه. وعدم الاستفادة من ورش صيانة في سوهاج بالبلينا ودار السلام بعد ان تكلفت ٥٠٠ الف جنيه. وقيام محافظة سوهاج بصرف مبلغ ٩٩ الف جنيه في غير الأغراض المخصصة للمنحة، وشراء سيارة لأحد المسئولين بمبلغ ٧٤ الف جنيه، وماكينة تصوير بمبلغ ١٢ الف جنيه وحاسبات آلية واقامة سور مبني ديوان المحافظة بمبلغ ١٢٠ الف جنيه.

كما تبين صرف مبلغ بدون وجه حق من منحة التعليم الأساسي. وانفاق معظم منحة التنمية الاقليمية والتي تبلغ ١١٠ ملايين دولار امريكي في اعمال تحصيل للمصاريف الادارية، وصرف مبالغ بالزيادة للمقاولين، واعتماد مبالغ بدون وجه حق، وصرف حوافز للعاملين.

واكد تقرير جهاز المحاسبات عدم الاستفادة من منحة ايطالية قيمتها مليون و٦٥٠ الف جنيه ومنحة فرنسية قيمتها ٥ ملايين و٥٣٨ الف جنيه، ومنحة فنلندية قيمتها ١٣٢ مليونا و٧٠ الف مارك كما تبين عدم الاستفادة من منحة اليونسيف الموقعة عام ١٩٩٠.. حيث يتم اهمال معدات قيمتها ٥ ملايين و٥٨٩ الف جنيه واجهزة رصد كهربائي قيمتها ٤٠ الف دولار امريكي. وعدم الاستفادة من مبلغ ١٢٠ الف جنيه المخصصة لوحدة انتاج الأوكسجين بدمياط والتي تمول من منحة أمريكية. والتلاعب والاستيلاء علي مبالغ بآلاف الجنيهات من مشروع تنمية المرأة الريفية.

وعقب عبدالفتاح الدالي رئيس لجنة الادارة المحلية علي التقرير بأن اللجنة هي الجناح المهم والقوي للجهاز التنفيذي، وليست جهة اتهامات، ومهمتها الارشاد عن مواطن الخطأ للوصول الي الصواب من اجل المصلحة العامة ومصلحة مصر.

ولكن يبقي السؤال قائما بطريقة اخري هل نحن فعلا في حاجة الي منح وقروض خارجية؟ رغم معرفتنا بتأثير هذه المنح حتي علي قراراتنا في ظل هذا العالم الذي يموج بالأحداث، وفي ظل اتجاه قائم علي الاقتصاد الحر. فان من لايملك فيه قوته بعرقه لايملك قراره. وهل نتحمل اعباء هذه المنح والقروض ونضيفها الي رصيد الديون لنورثها للأجيال القادمة. وهل نظل نتحمل انانية مسئولين انعدمت بداخلهم الأمانة اننا نبحث عن إجابة.

د. محمود شريف

محمود غلاب

القدر يمنع وقوع كارثة لنواب الصعيد في نادي مجلس الشعب!!

شاء القدر في عدم وجود سلاح من اي نوع مع نائبي مجلس الشعب الصعيديين اثناء جلوسهما معا لشرب الشاي في نادي المجلس بالدور العاشر ظهر الاثنين الماضي، والا فكانت كارثة محققة ستقع، وتودي بحياة احدهما بيد الآخر او بحياة الاثنين معاً، ومعهما عدد آخر من النواب الذين احتكت بهم صالة النادي، عقب انتهائهم من تناول طعام الغداء في الصالة المقابلة لها. وعلى طريقة «الهزار» الذي يقلب بجد سارت الاحداث التي دارت بين النائبين، فقد انقلب الحديث الدائر عن احوال الدائرة من الهمس إلى الصوت العالي إلى تبادل الاتهامات بين النائبين إلى التهديد بالضرب ثم القتل، وبحث كل منهما في جيبه عن اي شيء يلقي به على الآخر او يصوبه نحوه. وردد العضوان كلاما كثيرا يعاقب عليه القانون، وكلاماً مخلاً بالآداب من امثلة يا ابن كذا.. ويا كذا.. ويا ابو كذا.. وانت.. واسأل عن نفسك في كذا.. وساد الصالة صمت عميق والعضوان مستمران في تشجيع قاموس الشوارع، إلى ان انشقت الصالة عن نائب من بلدهما وبذل بمفرده جهدا كبيرا في منع كارثة. واجلس كلا منهما في مكان بمفرده. وقال احدهما انا ساكت عليه من ١٠ سنوات وجاءت الفرصة، ورغم كلاهما يعرفه مدير الامن والحاضرون عن خلافاتهما. ورويدا رويدا انتهت المشادة لكن تركت في عيني وملامح كل منهما خطة للانتقام.

يوم عسل ويوم بصل!

العلاقة بين لجنة الشباب والرياضة والمجلس الاعلى للشباب والرياضة. تسير بأسلوب يوم عسل ويوم بصل فبعد وليمة الغداء التي اقامها د. عمارة للجنة في المركز الاوليمبي بالمعادي، والتي تنازلت خلالها اللجنة عن مخالفات المركز. انقلب الوضع داخل اللجنة. وشن الاعضاء هجوما على د. عمارة، واتهموه بالتعالي وعدم حضور الاجتماعات الامر الذي ادى إلى انسحاب مندوبة عمارة من الاجتماع. وفي المقابل طالب الاعضاء د.عمارة بمجازاة المندوبة، او وضعه في موقف حرج داخل اللجنة.

شواكيش

● قيادات الامن في حالة ترقب شتوية بسبب بدء العد التنازلي لإعلان حركة الشرطة. [illegible]

● [illegible] ٢٨ او ٢٩ مارس الحالي. وربما يستمر!!

● [illegible]

محمد زكي

«عبدالأحد» يتذكر التخشيبة

قال الدكتور عبدالأحد جمال الدين رئيس لجنة الاقتراحات والشكاوي في اجتماع لجنة الرد علي بيان الحكومة، انه اثناء فترة عمله مستشارا ثقافيا بالنمسا.. حدث ان قام البوليس النمساوي بالقبض علي بعض المصريين وحجزهم يومين بأحد اقسام البوليس. وتوجه ومعه السفير المصري وطلبا الافراج عنهم وهدد المسئولين النمساويين بمعاملة مواطنيهم في مصر بالمثل ويكفي حجزهم يوما واحدا في التخشيبة واضاف عبد الأحد ان التخشيبة في اقسام البوليس المصرية لها سمعة كبيرة في الخارج في التأديب والتهذيب والاصلاح.

المستضعفون في الأرض: وا حسرتاه.. وا نجدتاه

رب استر حالي، واكشف الغمة والكرب الذي لحق بي، وارأف بي، بعد ما جار علي الزمن، وضاقت بي الحيل وفقدت الامل في علاج لأزمتي الطاحنة.. رب اني اشكو اليك ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني علي الناس.. انت ربي وانت رب المستضعفين في الارض.. بهذه الادعية بدأت المواطنة ماجدة الشحات سالم حديثها المؤلم عن الكارثة التي لحقت بها، دموعها دائما تنساب علي خديها، تتضرع الي الله ان يكشف عنها الكرب والغمة.. وتقول كلمات بتلعثم شديد..

حكايتي ببساطة شديدة انني بين يوم وليلة وجدت نفسي واسرتي في الشارع بدون مأوي يقينا، هذا البرد القارس، وحن علي مواطنو اهل الشرقية بلدي.. تهدم منزلي وفقدت الزوج وليس لي أهل ولاسند.. منذ شهور طويلة وانا واطفالي نجوب الشوارع نبحث عن لقمة عيش او مأوي يحمينا من الذئاب وطفت علي مكاتب المسئولين عسي ان اجد من يرأف بحالي دون جدوي..

ماجدة الشحات سالم

وتواصل السيدة ماجدة حديثها قائلة: يبدو ان امثالي في نظر الدولة ليس لهم مكان، رغم ان مطلبي ليس عسيراً، هو عشة او ايواء واي عمل استطيع من خلاله ان اسد الرمق، واطفئ الظمأ.

انا ارفع صوتي صارخة وا حسرتاه علي الزمن الذي جار علي اسرة كانت منذ حوالي عامين تعيش آمنة مطمئنة، وفجأة وبدون انذار لاتجد للمأوي والملبس والمأكل والمشرب.. هل امثالي عند الحكومي ومحافظة الشرقية بالتحديد ليس لهم نصيب في الحياة.. وا حسرتاه علي هذا الحال المائل.. ووا نجدتاه بأهل الخير من ابناء بلدي.. انقذوني من هذا الغم الذي لحق بي واسودت في وجهي الدنيا.

وجدى زين الدين

أملاك الدولة تطلب الحماية!

بلغت مساحة التعديات علي أملاك الدولة ٧٨ الفاً ٥٩٣ فدان اراضي زراعية، و٥٩ مليوناً و١٧٨ الفاً و٧٧٧ متراً مربعاً من الأرض الفضاء. وارجع مجلس الشعب اسباب هذه التعديات الي ضعف رقابة الجهات المسئولة عن حماية اراضي الدولة، وعدم تنفيذ قرارات الإزالة، وعدم تحصيل مقابل الانتفاع، وعدم متابعة الادارات العامة للري لهذه التعديات وتحرير المحاضر.

واوصي المجلس بتحديد حالات وضع اليد والتعديات واتخاذ الاجراءات اللازمة لحماية املاك الدولة. وضرورة الالتزام بتطبيق احكام القانون رقم ٢٥ وعدم توصيل المرافق من مياه وصرف صحي وكهرباء الي المباني المقامة علي املاك الدولة. والاستمرار في مواجهة اسباب اي فساد او انحراف اداري او وظيفي في الجهات والهيئات المسئولة عن حماية املاك الدولة. وسرعة اصدار القرارات الخاصة بتحديد الحيز العمراني للقرى والمدن، ووضع الضوابط الكفيلة بضمان سلامة اجراءات اللجوء للقضاء، واصدار تشريع موحد لتجريم التعدي علي املاك الدولة، وسرعة تنفيذ الأحكام النهائية بالغرامات علي البناء فوق الأراضي الزراعية ووضع لوحات ارشادية لأملاك الدولة من الأراضي او المباني.

رأي حر..

١- الشيخ الغزالي.. والنبع الصافي.
٢- صناعة السلام.. أم تحقيق السلام..؟
٣- الديمقراطية.. والملاريا..

بقلم: **أحمد أبوالفتح**

●● آراء في الأحداث.

١- النبع الصافي

●● الشيخ محمد الغزالي هو النبع الصافي الذي كنا ننهل من علمه وصلابته في الحق ما يغذي ايماننا.

●● انتصر الشيخ الغزالي على اطماع النفس وشهواتها وارتفع بمكانته إلى درجة من الكبرياء الديني نزهته عن النفاق والزلفة الرخيصة.

●● يحرمه التليفزيون من نشر ندوته ويحرمه معرض الكتاب من الندوات فيخسر المصريون ويخسر التليفزيون والندوات ويظل الرجل مرفوع الرأس ثابت الايمان.

●● ويشاء الله عزت حكمته ان يكرم الشيخ الغزالي حتى في مماته فيجعل مدفنه في الارض الطاهرة بالمدينة المنورة.

●● ولم ينشر نعي الشيخ الغزالي في صفحة كاملة يزيد ثمنها على مائة ألف جنيه جريا على العادة التي انتشرت في المبالغة في حجم اعلانات الوفيات وما تكلفه من اموال وكأن الاسر تتبارى في القول [نحن اثرياء ننفق عشرات الاف الجنيهات على اعلان الوفاة] وتقوم مباراة بين الاثرياء لانفاق المال على اعلانات المواساة وهذه الاموال لا تستجلب رحمة الله على الفقيد مع انها لو انفقت في بناء مدرسة باسم المتوفى أو علاج فقراء.. أو في توفير مورد رزق لاسر معدمة لتقبل الله هذه الاموال صدقة على روحه.

●● في الدول الراقية تنشر اكبر الاسر اعلانات الوفاة في سطور ثم تقول: [بناء على رغبة الفقيد نرجو عدم ارسال اكاليل زهور وتوجيه المال إلى مؤسسة البحث عن علاج لمرضى السرطان أو إلى مؤسسة ترعى ايتام أو إلى توفير فرص لتعليم النابغين..] ولهذا فهي دول راقية.

●● رحم الله الشيخ الغزالي واسكنه فسيح جناته فقد كان عظيما في حياته ومكرما في وفاته.

٢- صناعة السلام أم تحقيق السلام؟

●● أثار مؤتمر شرم الشيخ عدة أمور.

●● أول الأمور مشاركة الرئيس كلينتون في رئاسة المؤتمر ذلك لانه يتحيز لاسرائيل مائة في المائة وهذا التحيز المتواصل والسعي الذي يسعاه هو ووزراؤه لاقامة السوق الشرق الاوسطية هزت بعنف الايمان بان المؤتمر ينعقد من اجل تحقيق السلام.

●● تحقيق السلام يفترض في كل من يسعى إليه ان يكون ملتزما التزاما كاملا باحترام القواعد والقرارات الدولية التي تفرض على المعتدي ان ينهي اعتداءه أي تفرض على اسرائيل ان ترد كل الارض المحتلة لاصحابها وان تقوم دولة فلسطينية وان يكون لها الولاية الكاملة على القسم الشرقي من القدس وان يتم رد الجولان بالكامل لسوريا والجلاء الكامل عن الارض اللبنانية.

●● امريكا التي يسمونها [راعية السلام] لا تدعو إلى ذلك بل هي تريد ان تجعل من رد بعض الارض المغتصبة المسوغ لان تفتح الدول العربية ارضها واقتصادها لاسرائيل والاسرائيليين مع ان السلام هو رد الحقوق المغتصبة مقابل التعهد المتبادل بعدم الاعتداء.

●● امريكا تفرض علينا ومن المحزن ان تستجيب حكومات عربية لما تريده امريكا بأن نسارع إلى احتضان اسرائيل ناسية ان [الحب بالعافية] ليس من الامور الممكنة وامريكا تفرض علينا هذا الحب قبل ان يعود الجولان ويتم الاعتراف بالحقوق العربية في القدس ومع وجود المستعمرات الاسرائيلية على الارض العربية وقبل الجلاء عن لبنان وقبل قيام الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس.

●● مشاركة الرئيس كلينتون في رئاسة المؤتمر هزت القناعة في ان المؤتمر قد تم من اجل السلام وجعلت الناس اقرب إلى التصديق بأن اقامته تتم لحساب اسرائيل.

●● ان السجل الاجرامي لاسرائيل لا يمكن حصره وهي تمارس ابشع الجرائم اثناء الدعوة لعقد المؤتمر مع ذلك لم يحدث ان طالبت أية دولة لا امريكا ولا غيرها عقد مؤتمر لاستنكار هذه الجرائم.

●● وتمويل الارهابيين الاسرائيليين يتدفق من امريكا وتحت بصر كلينتون ولم يعلن ولو مرة واحدة ولو كلمة عتاب ناعمة يستنكر فيها هذا التمويل الذي ساعد جولدشتاين على قتل المصلين في الحرم بمدينة الخليل وهو اليوم عاد يقلب الارض ضد الاموال التي تصل إلى حماس.

●● المطلوب هو تحقيق السلام وفقا للكلمات التي اصبحت لا معنى لها والتي تردد [السلام الشامل والعادل] وما تم حتى الآن ليس شاملا ولا عادلا.. ليس المطلوب هو صناعة السلام فالصناعة تخضع لرغبات الصانع وكلينتون هو ذلك الصانع.. وهو يصنع وفق هواه ويريد منا ان نسلم بسيطرة اسرائيل على اقتصادنا بل واكثر من اقتصادنا.

●● كم ارجو ان يدرك الرئيس كلينتون ان صناعته للسلام تمثل خطرا آجلا أو عاجلا على الاستقرار والامن وعلى ما يسميه بالسلام.

٣- الديمقراطية.. والملاريا

●● ديمقراطية مصابة بمرض الملاريا التي تمثل الرعشة امام أي منفذ يمارس المصريون منه حريته.

●● ليس الحكم بقانون الطوارئ وبقوانين الاحزاب والنقابات واختيار العمداء ومحاكمة المدنيين أمام المحاكم العسكرية وتزييف الانتخابات.. ودستور تتناقض مواده مع واقع الامور.. و.. و.. من القوانين والاجراءات القاتلة لقواعد الديمقراطية ما يقطع بان النظام يصاب بالرجفة من وجود اي منفذ لحرية المصريين.

●● من عجائب نهاية القرن العشرين ذلك القانون الذي يريد النظام فرضه على الصحافة..

●● اسنا في زمن الخصخصة.. وهي التي تقضي بحرية الانسان في استثمار ماله.. لماذا اذا اراد مصري ان يستثمر ماله في اصدار صحيفة ان يواجهه النظام بقانون يفرض عليه حجم رأس المال وان يفرض عليه مجلسا مكونا من العاملين وغير العاملين.. لماذا هذا التعجيز الا للرغبة الجامحة في وضع العراقيل امام حرية اصدار الصحف مع انها كانت متوفرة في اشد اوقات الاستعمار.

●● إلى متى يظل الحزب الوطني مرتعشا مرتجفا من النزول إلى الساحة لينافس الاحزاب من خلال نظام ديمقراطي سليم.

●● ان استمرار الحزب الوطني في التمسك بالسيطرة على الحكم عن طريق الدستور الذي في أشد الحاجة إلى تعديل وإلى كل هذه القوانين المدمرة للحرية فيه خراب لمصر وازمات حادة للمصريين واقرب مثل لذلك ما اعلنه الرئيس مبارك من ان القطاع العام قد حقق خسارة وصلت إلى ٧١ ألف مليون جنيه. أين كانت الحكومات وهذه الخسائر تتزايد.. وكانوا يقولون لنا ان الحكومة حققت اصلاح الاقتصاد..

●● إصلاح أيه الذي يتسبب في خسارة ٧١ ألف مليون جنيه.. وما هي اسباب الخسارة.. وما هي اوجه الاهمال.. وهل تم نهب بعض هذه الاموال.. امور لا حصر لها تتم في الخفاء وتتوالى الضرائب تنهب اموال المحتاجين لتغطي الخسائر المجهولة الاسباب.

●● متى يتم شفاء النظام من رجفة الخوف من الديمقراطية.. الله أعلم.

إجماع قمة السلام على إدانة الإرهاب

●● وسط اهتمام عالمي واسع النطاق عقدت قمة صانعي السلام بحضور ٣١ من زعماء ورؤساء دول وحكومات وممثلي المنظمات الدولية. افتتح الرئيسان مبارك وبيل كلينتون أعمال القمة في الساعة الثانية عشرة ظهرا. بحثت القمة سبل تعزيز وحماية السلام في منطقة الشرق الأوسط.. بدأ المؤتمر بجلسة افتتاحية علنية افتتحها الرئيس مبارك وقد جلس الرئيس مبارك في صدر القاعة وعلى يمينه الرئيس الأمريكي بيل كلينتون وعلى يساره الرئيس الروسي بوريس يلتسين. وكان الرؤساء قد التقوا جميعا قبل بدء أعمال المؤتمر ثم توجه الرئيس مبارك ومعه الرئيس كلينتون الى قاعة المؤتمر وتبعه بقية الرؤساء وعقب الجلسة الافتتاحية العلنية التي تحدث خلالها ممثلو أغلب الدول والحكومات. رفع المؤتمر لالتقاط الصور التذكارية على أن تعقد جلسة سرية يعقبها اعلان البيان الختامي وعقد مؤتمر صحفي وفيما يلي مقتطفات من كلمات أبرز المتحدثين خلال الجلسة العلنية.

الرئيس مبارك يتوسط الرئيس الامريكي كلينتون والروسي يلتسين خلال المؤتمر

«مبارك»: مستقبل المنطقة مرهون بالسلام الشامل العادل

الرئيس مبارك:

أكد الرئيس مبارك في افتتاح الجلسة العلنية لمؤتمر قمة صانعي السلام أن مستقبل المنطقة بكاملها مرتبط بتحقيق السلام العادل والشامل. أوضح مبارك أن منطقة الشرق الأوسط شهدت في السنوات الأخيرة تحركا نشطا وتقدما ملموسا نحو سلام عادل وشامل ينهي نصف قرن من الصراع الدامي والعنف والدمار وتضع المنطقة على أعتاب عهد جديد من المصالحة والبناء. أشار مبارك إلى أن الزعماء المشاركين في القمة ساهموا في دعم المسيرة السلمية منذ عقد مؤتمر مدريد في اكتوبر ١٩٩١ وكان طبيعيا أن تتابعوا تطوراتها باهتمام بالغ وأن تقفوا مع شعوب المنطقة وهم يواجهون ما يعترض مسيرة السلام من عقبات وتحديات وما يهدد أمنها وسلامها من الأخطار في وقت هي أحوج ما تكون فيه إلى التفرغ لعملية التنمية والتعمير وتحقيق الرخاء.

أكد مبارك أن القمة يجب أن تشكل خطوة متقدمة وتطورا نوعيا للعمل الحثيث من أجل تحقيق السلام والمصالحة بين الشعوب وتعزيز الأمن المتكافيء بين الدول بعيدا عن استخدام القوة أو التهديد بها وتكثيف النضال الإنساني المشروع ضد الإرهاب والعنف بكل صوره وكل أشكاله مع التركيز بصفة خاصة على منطقة الشرق الأوسط ذات الأهمية الاستراتيجية الفائقة لكل دول العالم.

إن هذا الهدف السامي إنما يتطلب مضاعفة الجهود المبذولة لإنقاذ السلام والحفاظ على مسيرته ووقايته من خطر الجمود والانتكاس وتوليد قوة دفع جديدة تضيء شعلة الأمل في النفوس. ولابد لكي يتحقق هذا من العمل الدؤوب والصادق لتحقيق تقدم ملموس على المسارات خلال الأشهر القليلة القادمة في مناخ بعيد عن العنف والتهديد والقهر يصون حق الشعوب في العيش في سلام وأمان متخلصة من الخوف والقلق ومنزهة عن إدانة شعب للآخر لمجرد أن فئة قليلة منه قد تورطت في عمليات إرهابية أو سقطت في هوة التطرف وارتكبت من الآثام مالا يقره دين ولا مبدأ. لقد عاشت شعوب هذه المنطقة طوال الحقبة الماضية في حروب طاحنة وصراع دام ومدمر. وظل أمنها مهددا ومواردها مهددة مبددة إلى أن جاء الوقت للخروج من هذا النفق المظلم وتم اتخاذ خطوات متتابعة على طريق السلام.

كما بدأت مفاوضات لترسيخ دعائم الأمن لكل دول المنطقة على أساس متكافيء ومتوازن يحمي كافة الأطراف من أخطار العدوان والتهديد باستخدام القوة الغاشمة لفرض أوضاع لا تتفق مع الحق والعدل غير أن هذا التقدم على طريق الأمن والسلام أثار حفيظة دعاة الحرب والخراب فأشاعوا الإرهاب في المنطقة بهدف تهديد الأمن وضرب السلام وإعاقة جهود التنمية واستندوا في أعمالهم التخريبية إلى دعم بعض الدوائر الأجنبية التي لا تبغي لشعوب الشرق الأوسط خيرا ولا نفعا فأخذت تغدق على جماعات الإرهاب المال والسلاح وتقدم لها التدريب والمأوى وانجرفت أطراف أخرى من خارج المنطقة إلى اتخاذ موقف متواطيء مع الإرهاب بصورة أخرى إذ منحت مخططيه ومنفذيه حق اللجوء، وتسترت عليهم في تنقلاتهم التي يسخرونها لخدمة مخططاتهم الإجرامية وإزاء هذا الوضع دعوت في مرحلة مبكرة إلى عقد مؤتمر دولي للإرهاب وطرحت اقتراحا محددا بهذا الشأن أمام البرلمان الأوروبي في ستراسبورج عام ١٩٨٦ وكنت في كل هذا حريصا على بيان أن ظاهرة الإرهاب والتطرف ليست قاصرة على منطقة معينة وليست حكرا على فئة عرقية أو دينية أو حضارية بذاتها وبالتحديد فهي ليست ظاهرة إسلامية وهي حركة لا يصح أن تنسب إلى الإسلام وتحسب على تعاليمه الغراء، بل أنها ظاهرة معادية للإسلام والمسلمين بنفس القدر التي هي معادية لاتباع الديانات والحضارات الأخرى.

ويبقى علينا في هذا المؤتمر الحافل أن نتخذ قرارات أقوى تأثيرا وأشد حسما وأن نضع السياسات والترتيبات التي تحمي أمن وسلام المنطقة من الأخطار التي تتهددها بحيث تتضاءل الفرصة المتاحة للقيام بهذه الأعمال التي تتنافى مع أبسط قواعد الإنسانية وبحيث يتمكن المجتمع الدولي من فضح القوى التي تقف وراءها وتعرض عليها خدمة لمخططاتها الإجرامية.

«كلينتون» لن نسمح بهزيمة السلام

بيل كلينتون:

تعهد الرئيس الامريكي بيل كلينتون بالانتصار للسلام في الشرق الاوسط والتصدي للهجمات الانتحارية. أشار كلينتون إلى أن السلام مستمر وسيستمر رغم أن منفذي الهجمات الانتحارية يقتلون أنفسهم من أجل أن يقتلوا السلام.

وأكد الرئيس كلينتون أن السلام سيتحقق وأننا سنلتزم بذلك وأن وجودنا الآن معا يعني عزمنا على المضي في عملية السلام.

وطالب كلينتون بشجب أعمال العنف والارهاب ضد السلام وتعزيز المكاسب التي يحققها السلام والا ندع الفرصة لقوى الارهاب والشر أن تنال من عملية السلام مؤكدا القدرة على مواجهة هذا التحدي بتعاون المسلمين والمسيحيين واليهود بتعاليمهم السامية التي تدعو إلى المحبة والتسامح. وأكد أهمية احباط جميع المخططات التي تهدف إلى وأد عملية السلام. حدد كلينتون ثلاث نقاط تركزت القمة عليها «يجب أن نكون واضحين في أننا لمن يلجأون إلى العنف يجب أن نكثف سعينا إلى سلام شامل كما يجب علينا أن نتصدى وبقوة للارهابيين بكل ما نملك من وسائل. وأضاف كلينتون: الخطر الذي نواجهه ملح والتحدي واضح. سننتصر في المعركة من أجل السلام. وجه كلينتون الشكر إلى الرئيس الروسي يلتسين وهو الراعي الآخر لمؤتمر السلام وذلك بعد اخطار تصمير الاجل ومن جميع انحاء العالم.

ولقد اتينا إلى سيناء لنعلن عن رسالة موحدة وهي أن السلام سوف يدوم وهذا المؤتمر الذي لم يسبقه نظير له في العالم.. انه برهان ووعد بان الامور ستتحسن وذلك في العالم العربي. أن وجودنا في هذا المكان ليعتبر اعلانا عن عقد عزمنا على أن نمضي في عملية السلام.. أن العالم ينتظر منا أن نتخذ إجراء في هذا الصدد. ومن ثمانية عشر عاما ومنذ أن وقعت معاهدة السلام المصرية الاسرائيلية بدأت عملية السلام خطوة بخطوة.. وعند كل خطوة وعلامة على طريق السلام كان أعداء السلام يحاولون اعاقة السلام ولكنهم بطبيعة الحال كانوا ينشرون آراء فاسدة وبالتالي فانهم لم يلقوا استجابة لذلك وبالتالي لجأوا إلى أعمال العنف والارهاب.

«بيريز» إيران زعيمة الارهاب

يلتسين: الأمم المتحدة يجب أن تلعب دورها

قام بالتغطية من شرم الشيخ:
عادل صبري

بوريس يلتسين:

طالب الرئيس الروسي بوريس يلتسين بضرورة استمرار عملية السلام في الشرق الاوسط، ودعا إلى تنسيق الجهود لمكافحة الارهاب بوصفه ظاهرة عالمية. واعلن في كلمته خلال القمة أن المجتمع الدولي يساند الجهود الفلسطينية والاسرائيلية لمكافحة الارهاب. وأن الارهابيين مجرمون ويجب أن نتفق على ضرورة اعتقالهم في أي مكان في العالم. دعا يلتسين إلى التعاون الدولي لمنع الارهابيين من فرض قوانينهم. وقال أن موجة الارهاب وضعت عملية السلام تحت ضربتها، وأن المجتمع الدولي لن يسمح لأفراد من المتطرفين والقتلة بأن يفرضوا علينا العنف الدموي. وأن الاعمال الارهابية في كل مكان موجهة ضد مسيرة السلام والديمقراطية، ولابد من التنسيق بين جميع الدول للقضاء على الارهاب.

المجموعة الأوروبية

اشادت الدول الاوروبية بعقد قمة زعماء العالم بمصر مؤكدة على اهمية استمرار عملية السلام في الشرق الاوسط حتى يتحقق الامن والاستقرار بالمنطقة. اعرب فيليب جونزاليس رئيس وزراء اسبانيا ورئيس المجموعة الاوروبية في دورتها الحالية عن تأييد بلاده للخطوات التي اتخذت من اجل تحقيق السلام في المنطقة. أكد جونزاليس انه لابد من مواجهة التحديات التي تعرقل عملية السلام عن طريق وسليتين الاولى تتمثل في توحيد الجهود لمواجهة ظاهرة الارهاب دوليا والثانية بالاستمرار في عملية السلام ومساعدة الشعب الفلسطيني في مسيرته السلمية. كما اكد اهمية التعاون بين المجموعة الاوروبية مع الامم المتحدة للتصدي للارهاب بكافة صوره واشكاله.

طرد الصحفيين مرتين من مطار شرم الشيخ

طردت قوات الامن في مطار شرم الشيخ الصحفيين مرتين ليلة عقد المؤتمر دون اعلان الاسباب. تبين وصول مسئول ليبي إلى المطار وكانت ليبيا قد اعترضت على عقد القمة.

ياسر عرفات:

تعهد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في كلمته امام المؤتمر باقتلاع جذور الارهاب وهاجم اسرائيل لقيامها باغلاق الضفة الغربية وقطاع غزة في اعقاب التفجيرات الاخيرة.

وأكد عزمه على مكافحة الارهاب وندد بحركتي حماس والجهاد الاسلامي الاصوليتين امام قمة شرم الشيخ الدولية. عزم الشعب الفلسطيني كله على مكافحة الارهاب لاقتلاعه من ارضنا لان حلم تقرير المصير الذي نحلم به لا يمكن أن يتحقق في بحر من الدماء والدموع بل بالعمل الجاد لمكافحة ارهاب هذين الفصيلين المتطرفين والمغطرين حماس والجهاد. ودعا عرفات إلى تشكيل هيئة دولية لمتابعة عملية السلام، واعرب عن رفضه لما سماه اسلوب «العقاب الجماعي» في مواجهة العنف. كما أن سياسة الاغلاق والتجويع التي تمارسها اسرائيل في اعقاب العمليات العسكرية يجعل من تدهور الوضع الاقتصادي «مرتعا خصبا للتطرف والعنف».

ودعا الرئيس الفلسطيني إلى العمل على تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المنطقة كأساس للقضاء على منابع الارهاب في المنطقة. وقدم عرفات تعازيه لضحايا التفجيرات الانتحارية التي قامت بها حماس ولكنه هاجم اسرائيل لاغلاقها مناطق الحكم الذاتي. وطالب بتطبيق تدابير اقتصادية واجتماعية تضع حدا للقهر والحرمان والبطالة وليس الاغلاق والتجويع والحصار الاقتصادي ومنع عمالنا من العمل.

شيمون بيريز:

اتهم شيمون بيريز رئيس الوزراء الإسرائيلي إيران بتزعم الإرهاب في العالم ودعا قمة صانعي السلام إلى إقامة تحالف دائم ضد الإرهاب. أكد بيريز في كلمته أمام القمة أن الإرهاب ليس مجهول الهوية بل له اسم وعنوان وحسابات في البنوك وبنية تحتية وشبكات تمويه ومنظمات خيرية تعمل تحت قيادة إيران.

أوضح بيريز أن طهران أصبحت عاصمة الإرهاب ويجب التوصل إلى قرار بشأن كيفية احتوائها. ودعا بيريز القمة إلى الخروج بقرارات مهمة وعملية وأكد رئيس الوزراء الإسرائيلي أن المؤتمر يجب أن يضع استراتيجية ويخلق تحالفا دائما استجابة لنداء أخلاقي واستجابة لاحتياجات عملية من خلال التعاون الدولي. أن الإرهاب لا يعرف حدودا وأضاف أن جمال مدينة شرم الشيخ لابد وأن يؤدي إلى إنجاح أعمال المؤتمر وأعلن استمرار إسرائيل في جهود السلام وقال إننا قد عقدنا العزم على بذل الجهود من أجل السلام لنقتحم القرن الجديد بالحكمة والعمل جميعا من أجل المضي في عملية السلام لأنها مسألة حياة أو موت.. وقد اخترنا الحياة.

الملك حسين:

أكد الملك حسين عاهل الأردن تمسك بلاده بالسلام العالمي وحدد مجموعة من الحقائق الأساسية التي يقوم عليها الموقف الأردني وهي:

ضرورة التفريق الحاسم والواضح بين الأعمال الإرهابية والشريعة الإسلامية السمحة، فالإسلام الذي نعتز به دينا ومنهج حياة يقوم على التسامح ويحدد منهج الحوار بقوله تعالى «وجادلهم بالتي هي أحسن». والإرهاب لا يقتصر على جنس أو على اتباع ديانة دون غيرها، أو على وطن دون سواه، وقد شاهدنا على مدار العام الماضي أبشع صور الإرهاب في طوكيو وأوكلاهوما ولندن وتل أبيب وكراتشي واديس ابابا. وانطلاقا مما تقدم فلابد من مواجهة هذه الظاهرة مواجهة دولية وحتى نتمكن من القضاء على الإرهاب ويتوجب علينا إيجاد آلية دولية تعمل على تعريفه، ووضع المبادئ والوسائل الكفيلة بوأده في مهده من حيث التمويل والتدريب والممارسة، أن نتخذ الإجراءات الرادعة ضد أي دولة تدعم الإرهاب أو تستضيف مؤسساته ومنظماته، والفداء ليس الإرهاب، والجهاد في سبيل الله لا يعني قتل الأبرياء، والسلام ليس مجرد شعار يرفع، بل هو نمط الحياة الهادف إلى تنمية موارد الإنسان، وفتح الباب للبشر على فضاء من الأمل الحقيقي، والسلام هو باب لحرية الإنسان واحترام حقوقه في الحياة الحرة الآمنة الكريمة، وأن الواجب ليدعونا إلى أن نعمل جميعا من أجل إنقاذ الإنسان من الضياع واليأس والجهل والإحباط التي تفتح بمجموعها بابا يفضي إلى الجريمة والإرهاب. فالإحباط واليأس والفقر والجهل لا تجتمع مع السلام في منطقة واحدة، وعلى ذلك فإنه لابد لنا في هذه المنطقة من العالم من تحمل مسئوليتنا لا من حيث استنكار الإرهاب وحسب، وإنما من حيث العمل مع كل الذين يعملون في هذا العالم من أجل حماية كرامة الإنسان وصون حقوقه أيا كان وأينما كان.

الحد من التدخل المربك من مصطلحات هذا العصر وهو بحاجة إلى تعريف واضح، ونحن في منطقة الشرق الأوسط نشهد الكثير من هذا التدخل، فالاستشهاد ليس الانتحار.

دعا الملك حسين المؤتمر إلى أن يكون عزما واضحا ولبنة قوية في صرح السلام، وأن يكون في بيانه وخطواته ردا عمليا على قوى «الضد» وعلى عناصر الشد العكسي مهما كانت هويتها، وأنى كانت دوافعها.

«بيريز» يعلن عدم رفع الحصار عن الفلسطينيين

شرم الشيخ ـ وكالات الانباء: أكد شيمون بيريز رئيس الوزراء الاسرائيلي استمرار اغلاق الاراضي الفلسطينية. اعلن «بيريز» عن اعتزام اسرائيل تجويع سكان الاراضي المحتلة، ووعد بالسماح بمرور المواد الغذائية والادوية ونقل المرضى المحتاجين للعلاج في اسرائيل. اشار «بيريز» إلى سماح السلطات الاسرائيلية بمرور ٨٠ شاحنة محملة بالمواد الغذائية من مصر إلى سكان قطاع غزة واعرب «بيريز» عن ارتياحه للنتائج التي توصلت اليها القمة. وأكد نجاح القمة في تحقيق الهدف المزدوج الذي عقدت من اجله وهو دعم عملية السلام ووقف الارهاب. اشاد «بيريز» بالائتلاف الدولي الذي تشكل لمكافحة الارهاب بمشاركة ١٣ دولة عربية. واشاد بالولايات المتحدة لقيامها بتنسيق الجهود بين المشاركين في الائتلاف. كما اشاد «بيريز» بجهود الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لمكافحة الارهاب. كشف «بيريز» عن قيام اسرائيل بابلاغ «عرفات» بضرورة وقف الارهاب «اذا لم يكن يرغب أن يصبح ضحيته».

سعود الفيصل:

وأكد الشيخ سعود الفيصل وزير خارجية السعودية ورئيس وفد بلاده الى المؤتمر ان التزام جميع الأطراف بالمشاركة في المؤتمر يعني التزامهم جميعا بالسلام وحرصهم التام على السعي لإزالة كل ما يعترض طريقه من عوائق. إن مبررات عقد اجتماعنا اليوم كانت ولا تزال تعلن عن نفسها في كل حلقة من مسلسل اعمال العنف التي عصفت بالمنطقة على امتداد الحقبة المنصرمة. وكما اجمعنا عند حدوث مجزرة الحرم الإبراهيمي في مدينة الخليل بالضفة الغربية المحتلة على ادانة أعمال العنف وشجبها على المستوى العالمي فإننا نجمع اليوم على ادانة وشجب لأعمال العنف التي حدثت مؤخرا في تل أبيب والأراضي المحتلة حيث أن هذه الأعمال تدخل جميعها في نطاق العنف الذي يستهدف الأبرياء.

بطرس غالي:

أعرب «بطرس غالي» الأمين العام للأمم المتحدة عن استعداد المنظمة الدولية لمحاربة الإرهاب وقال غالي في كلمته في قمة شرم الشيخ أن الأمم المتحدة مستعدة لخدمة هذه القضية.. كما أنها مستعدة لتحويل نفسها إلى آلية تعبئة على المستوى العالمي.

ووصف غالي الإرهاب بأنه تهديد عالمي معتبرا أن جهود الأمم على المستوى الفردي أو الثنائي أو الإقليمي ليست كافية لمحاربته.. وقال غالي إن الأمم المتحدة ستنتظر تعليمات القمة. وأوضح الأمين العام للأمم المتحدة في كلمته أن الإرهاب ليس قاصرا على منطقة الشرق الأوسط. فهو يضرب في كل مكان. ولا يوجد شخص في العالم يمكن أن يسلم من الإرهاب وما يصاحبه من رعب. ولذلك لابد من عمل الكثير لأن الإرهاب ورعبه قد أصبحا ظاهرة كونية.. فالإرهابيون يتلقون المال والسلاح والتعليمات من الخارج كما يتدربون خارج أراضيهم.

سليمان ديميريل:

دعا الرئيس التركي سليمان ديميريل المجتمع الدولي الى رفض أي تبرير سياسي للإرهاب واقترح اتخاذ تدابير لمكافحته. وقال في كلمته أمام قمة شرم الشيخ لصانعي السلام انه لا يجوز أن يكون العنف والإرهاب حقا أو وسيلة مشروعة لتحقيق أهداف سياسية أو الترويج لحقوق إنسانية مشيرا الى أن قبول ما يخالف ذلك سيشجع المنظمات الإرهابية على مواصلة نشاطاتها.

لبنان يحذر من فرض نتائج القمة على الجامعة العربية

بيروت ـ وكالات الانباء: حذر أمس فارس بويز وزير الخارجية اللبناني من فرض نتائج قمة شرم الشيخ على اجتماعات وزراء الخارجية العرب الذي يبدأ اليوم في القاهرة.

أعرب «بويز» عن خشيته من استخدام الجامعة العربية مسرحا لانعكاس نتائج شرم الشيخ. دافع «بويز» عن مقاطعة بلاده للقمة. وأكد أن وضع حد للعنف في الشرق الاوسط يجب أن يتم من خلال البحث الجدي عن أسباب العنف وفي مقدمتها الممارسات الاسرائيلية وهو مالم يحدث في القمة التي ركزت على التفجيرات التي حصلت مؤخرا في اسرائيل دون التطرق إلى ما يحدث في الجنوب اللبناني من عمليات قصف وتفجير المنازل واعتقال للمواطنين على يد القوات الاسرائيلية.

«كلينتون» يسبح في مياه الشرم الشيخ

شرم الشيخ ـ أ.ف.ب: قام الرئيس الامريكي بيل كلينتون بالسباحة في مياه البحر الاحمر صباح امس قبل توجهه إلى اجتماعات القمة. صافح «كلينتون» بعض السائحين ونزل إلى المياه لعدة دقائق وسط حراسة يقظة من حراسه. منعت السلطات المصرية السباحة والغطس في مياه شرم الشيخ لدواع امنية طوال امس.

نص البيان الختامي لقمة شرم الشيخ
تعزيز عملية السلام وتدعيم الأمن ومحاربة الإرهاب

أصدرت قمة صانعي السلام بيانا رئاسيا عن أعمالها أمس، ووقعه الرئيسان محمد حسني مبارك والأمريكي بيل كلينتون.. وفيما يلي نص البيان

شرم الشيخ ١٣ مارس ١٩٩٦م.

اختتمت قمة صانعي السلام أعمالها وقد عقد هذا الاجتماع في الوقت الذي تواجه فيه عملية السلام تهديدات خطيرة. وكان للقمة ثلاثة أهداف أساسية:

تعزيز عملية السلام ـ تدعيم الأمن ـ محاربة الإرهاب

وعليه فإن المشاركين هنا اليوم..

●● يعربون عن دعمهم الكامل لعملية السلام في الشرق الأوسط وعزمهم على أن تستمر هذه العملية من أجل تحقيق سلام عادل ودائم وشامل في المنطقة.

●● يؤكدون عزمهم على تعزيز الأمن والاستقرار ومنع أعداء السلام من تحقيق هدفهم الأول وهو تدمير الفرص الحقيقية للسلام في الشرق الأوسط.

●● ويؤكدون إدانتهم الشديدة لكافة أعمال الإرهاب بكافة أشكالها البغيضة مهما كانت دوافعها وأيا كان مرتكبوها بما في ذلك الهجمات الإرهابية الأخيرة في إسرائيل.. ويعتبرونها دخيلة على القيم الأخلاقية والروحية لكافة شعوب المنطقة.. ويعيدون تأكيد عزمهم على الوقوف بكل حزم ضد هذه الأعمال.. ويحثون كافة الحكومات على الانضمام لهم في هذه الإدانة وهذه الوقفة إزاء تلك الأعمال الإرهابية.

.. ولتحقيق هذه الأهداف قررنا:

١ ـ دعم الاتفاقيات الإسرائيلية ـ الفلسطينية واستمرار عملية المفاوضات وتدعيمها سياسيا واقتصاديا وتعزيز الوضع الأمني للطرفين مع إيلاء اهتمام خاص للاحتياجات الاقتصادية القائمة والحالية للفلسطينيين.

٢ ـ دعم استمرار عملية المفاوضات من أجل تحقيق تسوية شاملة.

٣ ـ العمل سويا لتعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة بتطوير إجراءات فعالة وعملية للتعاون ومزيد من المساعدات.

٤ ـ دعم تنسيق الجهود من أجل وقف أعمال الإرهاب على المستويات الثنائية والإقليمية والدولية لضمان مثول مرتكبي هذه الأعمال أمام العدالة ومساندة جهود كافة الأطراف للحيلولة دون استغلال أراضيهم للأغراض الإرهابية. ومنع المنظمات الإرهابية من ضم أعضاء إلى صفوفها وتدبير السلاح والحصول على التمويل.

٥ ـ بذل أقصى الجهد لتحديد مصادر تمويل هذه الجماعات والتعاون في وقف ضخها. وتوفير التدريب والمعدات وأشكال الدعم الأخرى للأطراف التي تتخذ خطوات ضد الجماعات التي تستخدم العنف والإرهاب لتهديد السلام والأمن والاستقرار.

٦ ـ تشكيل مجموعة عمل مفتوحة لكافة المشاركين في القمة لإعداد توصيات حول أفضل الأساليب لتنفيذ فقرات هذا البيان من خلال الجهود القائمة وتقديم تقرير للمشاركين في خلال ثلاثين يوما.

الرئيس محمد حسني مبارك
جمهورية مصر العربية
الرئيس المشترك
الرئيس بيل كلينتون
الولايات المتحدة الأمريكية
الرئيس المشترك

«الباز»: البيان الختامي انعكاس لحصيلة المناقشات في المؤتمر


اسامة الباز

قدم الدكتور اسامة الباز وكيل اول وزارة الخارجية مدير مكتب الرئيس للشئون السياسية تصريحات إلى الرئيس مبارك حول زيارته لاسرائيل. وأكد الباز أن هناك اتفاقا بين جميع الاطراف على الاهداف التي يعقد من اجلها مؤتمر شرم الشيخ وهي القضايا الرئيسية.. تعزيز السلام.. و.. تدعيم الامن.. ومكافحة العنف والارهاب. ونفى أن تكون مهمته لاسرائيل هي حل لازمة بين الاسرائيليين والفلسطينيين لانهما متفقان على اهداف المؤتمر الرئيسية. اوضح اسامة الباز انه من الطبيعي أن يحاول كل طرف الادلاء بدلوه في البيان الذي سيصدر عن قمة صانعي السلام.. ومصر تجمع هذه الاقتراحات وكل النقاط لكي تكون جاهزة لتسهيل عملية اعداد البيان في عمومه. وأضاف أن المسألة ليست خلافا بين الاسرائيليين والفلسطينيين والبيان في عمومه سيعكس ما يتم خلال المؤتمر. اعلن الدكتور اسامة الباز: «اننا واثقون أن سوريا قد اختارت السلام هدفا استراتيجيا.. وقد اعلن ذلك الرئيس الاسد ووزير خارجيته فاروق الشرع لذلك نعتقد أنه لن يكون هناك انعكاسات سلبية ونأمل أن يكون للمؤتمر انعكاسات ايجابية. وعما اذا كان يعتقد أن المؤتمر سيسفر عن انقاذ رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمون بيريز من أزمته الداخلية في اسرائيل بعد الاحداث الاخيرة قال الباز: «لا اعتقد أن بيريز في أزمة داخلية وإن كانت بعض استطلاعات الرأي قد قالت ذلك».

وهذه المسألة داخلية تهم اسرائيل وليس لنا بها دخل.. والمؤتمر يعقد لتعزيز السلام ولم يعقد لتعزيز موقف بيريز».

إسرائيل تتولى تسويق الفاكهة المصرية بأسواق أوروبا وأمريكا

اعلن سعيد الطويل رئيس جمعية رجال الاعمال المصريين الاتفاق مع اسرائيل لتسويق المنتجات المصرية من الخضر والفاكهة الى اسواق اوروبا وامريكا حيث ان هذه الاسواق عليها طلب كبير للمنتجات المصرية في حين ينقص هذه المنتجات السبل الحديثة للتسويق الخارجي. واضاف سعيد الطويل انه تم خلال زيارة وفد رجال الاعمال المصريين لاسرائيل مؤخرا والذى ضم ٣٥ من رجال الاعمال في مصر بحث امكانيات التعاون بين رجال الاعمال في كل من البلدين. وقال ان هناك امكانيات كبيرة للتعاون بين رجال الاعمال في البلدين في قطاع خدمات النقل والتمويل والاتصالات ونقل التكنولوجيا واعمال التامين. كما ان هناك امكانيات غير محددة في قطاعي الزراعي وتصنيع المواد الغذائية اضافة الى امكانية التعاون بين قطاع الاعمال المصرى والاسرائيلي وكذلك الاردني والفلسطيني.

وقال رئيس جمعية رجال الاعمال المصريين انه تم الاتفاق مع الجانب الاسرائيلي على التعاون في مجال المشروعات النسجية، والصناعات الغذائية، والمشروعات المعدنية ومشروعات اخرى تسويقية. التقى وفد رجال الاعمال خلال الزيارة بمنظمات الاعمال والغرف التجارية واتحاد الصناعات الاسرائيلية والقيادات السياسية هناك. واكد الوفد المصرى على ضرورة رفع المعاناة والقيود عن الضفة الغربية وغزة وتسهيل مرور التجارة من والى المناطق الفلسطينية.

شبح الازمة يهدد زراعة القطن بسبب البذور الغريبة ونقص الأسمدة

كتب - عماد خيرة:

حذرت مصادر زراعية من انتشار نوعيات غريبة من بذور القطن بالاسواق باسعار اقل من اسعار كيلو البذرة بالجمعيات الزراعية. كانت وزارة الزراعة قد وفرت نوعيات من البذور منزوعة الزغب من اصناف جيزة ٧٥ و٨٥ تتناسب مع طبيعة المناطق التى سيزرع فيها القطن. فوجىء الفلاحون بقيام بعض تجار القطاع الخاص ببيع نوعيات غير معروفة المصدر او النوعية باسعار اقل من اسعار الجمعيات الزراعية فاقبلوا على شرائها. تقوم الجمعيات الزراعية ببيع عبوة البذرة زنة ٣٠ كيلو بسعر ٦٠ جنيها رغم تحديد السعر بمبلغ ٥٠ جنيها مما اضطر الفلاحين لشراء البذور مجهولة المصدر لرخص ثمنها. كما بدات بعض فروع بنك التنمية والائتمان الزراعي في تسريب كميات الاسمدة الى تجار السوق السوداء لبيعها للفلاحين. وصل سعر عبوة اليوريا في السوق السوداء الى ٤٠ جنيها علما بان سعرها الرسمي ٢٥ جنيها. ووصل سعر عبوة النترات في السوق السوداء ٣٣ جنيها. كما حدثت حالات تلاعب كثيرة لصرف كميات كبيرة من الأسمدة للفلاحين بحيازات وهمية ادت الى انتعاش السوق السوداء.

اخبار الحزب

اليوم .. اجتماع اللجنة الدينية

تجتمع اليوم اللجنة الدينية بحزب الوفد برئاسة احمد عبدالنبي عضو الهيئة العليا في الساعة السابعة مساء. يعقد الاجتماع بمقر الحزب الرئيسى في ١ شارع بولس حنا بالدقى.

مصر تسعى للاعفاء الجمركى على صادراتها إلى كازاخستان

تلقى الاتحاد العام للغرف التجارية المصرية موافقة مجلس وزراء كازاخستان لتنفيذ اتفاقية الاتحاد الجمركى بين روسيا الاتحادية وروسيا البيضاء وكازاخستان، والتى يتم في اطارها منح معاملات تفضيلية جمركية لصادرات عدد من الدول النامية ومن بينها مصر. صرح عبدالستار عشرة امين عام الاتحاد بانه سيتم منح مصر تخفيضا في القيمة الجمركية الاساسية بنسبة ٥٠٪ على جميع المنتجات المصرية المصدرة الى كازاخستان وبموجب شهادة منشا صادرة من الجهات المصرية المختصة.

اليوم .. وزير الاشغال يفتتح مؤتمر تطوير الرى
بحث الغاء نظام المناوبات وخفض مساحات الأرز

يفتتح صباح اليوم الدكتور عبدالهادى راضى وزير الاشغال العامة والموارد المائية، مؤتمر تطوير نظم الرى، يستمر المؤتمر ثلاثة ايام ويناقش اشراك الفلاحين في ادارة طرق الرى بعد تطويرها، والغاء نظام المناوبات المتبع في الرى الحالى. وتخفيض مساحات الأرز الى ادنى حد لتوفير ملايين الامتار المكعبة من المياه. يعقب المؤتمر ورشة عمل لوضع الأسس التنفيذية للخطط القادمة. يشارك في المؤتمر خبراء من تركيا وباكستان واندونيسيا وممثلون من هيئة المعونة الهولندية والكندية والبنك الدولى. وصرح المهندس منيل فوزى، مقرر عام المؤتمر ان الابحاث المقدمة تشمل تطوير الصرف الزراعى ووقف تلوث القنوات المائية.

عبدالهادى راضى

سياسة جديدة للجمعيات الاهلية

كتب - محمود شاكر:

اكدت الدكتورة امال عثمان .. وزيرة الشئون الاجتماعية على ضرورة تعديل وظائف ومهام الجمعيات الأهلية لمواكبة التغيرات الاجتماعية والاقتصادية. واشارت امال عثمان الى ضرورة عدم الاعتماد على الاعانات الحكومية والاعتماد على الموارد الذاتية لتنفيذ الانشطة .. واشادت بدور الجمعيات والتى يصل عددها الى ١٤ الف جمعية تعمل في مختلف المجالات الاجتماعية.

وقف صرف مخلفات الصرف الصحى فى المجارى المائية قبل معالجتها
٥ وزارات تشترك فى وضع معايير معالجة الصرف

كتب - ناصر فياض:

اعلن الدكتور عبدالهادى راضى وزير الاشغال العامة والموارد المائية وقف صرف مخلفات الصرف الصحى في مجارى الرى والصرف الزراعى قبل معالجتها. واوضح الوزير في اجتماعه امس مع الدكتور محمد ابراهيم سليمان وزير الاسكان والتعمير لبحث تلوث مجارى المياه بمخلفات الصرف الصحى انه تم الاتفاق على تشكيل لجنة من وزارات الاشغال والاسكان والصحة وشئون البيئة والحكم المحلى لبحث اوضاع محطات الصرف الصحى ووضع خطة عاجلة لمعالجة الصرف الصحى قبل صرفه في المجارى المائية. وتدرس اللجنة فعلية القوانين واللوائح الخاصة بحماية البيئة المائية واعادة استخدام مياه الصرف الزراعى وخلطها بمياه الترع. من المقرر ان تعد اللجنة تقريرا عاجلا خلال يومين يشمل التقرير انسب الحلول لوقف تلوث المجارى المائية بمياه الصرف الصحى. واشار المهندس «عبدالرحمن شلبى» وكيل اول الوزارة الى اشتراك الجامعات ومعاهد البحوث لوضع خطة شاملة لضبط مواصفات المعالجة للصرف الصحى.

وزيرة التامينات تبحث مشاكل العمال مع اشتراكات التامين

تلتقى الدكتور امال عثمان وزيرة التامينات والشئون الاجتماعية في الاسبوع القادم. مع القيادات العمالية المصرية لبحث ومناقشة المشاكل التى يتعرض لها العاملون مع اجهزة التامينات الاجتماعية وسبل القضاء على هذه المشاكل. يحضر اللقاء احمد العماوى وزير القوى العاملة والهجرة ومحمد حنفى رئيس صندوق التامين الاجتماعى على العاملين بقطاعى الاعمال العام والخاص. صرح بذلك السيد راشد رئيس الاتحاد العام لنقابات العمال. وقال: «انه سيتم خلال اللقاء بحث وجهات النظر العمالية حول امكانيات تعديل قانون التامين الاجتماعى بما يتواكب مع المتغيرات الجديدة في علاقات العمل والانتاج».

«سلام» يستقبل وزير الصحة الرومانى

كتب - صادق حشيش:

بحث الدكتور اسماعيل سلام وزير الصحة - امس - مع الدكتور وان جيورجيو وزير الصحة الرومانى التعاون الصحى وتبادل الخبرات في مجال الرعاية الصحية الاساسية وتطوير المستشفيات العامة بالاضافة الى التامين الصحى وتنظيم الاسرة. زار وزير الصحة الرومانى والوفد المرافق له بعض شركات الدواء. يذكر ان الدواء المصرى يعد السلعة التصديرية الثانية لرومانيا.

«العماوى» يطلب تقريرا عن مشاكل البحارة المصريين

طلب احمد العماوى وزير القوى العاملة والهجرة من النقابة العامة لاعمال النقل البحرى اعداد تقرير تفصيلى عن احوال ومشاكل البحارة المصريين الذين يعملون على السفن الاجنبية وخاصة فيما يتعلق بتشغيلهم والتامين عليهم. صرح وزير القوى العاملة بانه سيعقد اجتماعا مشتركا بين الوزارة والاتحاد العام لنقابات العمال ونقابة عمال النقل البحرى لدراسة كافة الامور المتعلقة بهذه الفئة من العمالة وبحث مشكلاتهم تمهيدا لحلها.

وزيرة الاقتصاد تؤكد رفض الحكومة خفض سعر صرف الجنيه لتشجيع الصادرات

واشنطن - ا . ش . ا:

دعت الدكتورة نوال التطاوى وزيرة الاقتصاد والتعاون الدولى المؤسسات المالية الامريكية لإنشاء صناديق استثمارية خاصة او مشتركة للاستفادة من مشاريع الخصخصة في مصر والقيام باستثمارات مباشرة. وقالت ان الحكومة تستهدف رفع معدل التنمية الاقتصادية حتى سبعة الى ثمانية في المائة في الاعوام القليلة القادمة بنسبة ٢,٥ في المائة في القطاع الزراعى وعشرة في المائة في قطاعي الصناعة والخدمات وتقليل التفاوت في تدفق الاستثمارات على المناطق المختلفة في مصر مع جذب الاستثمارات اكثر للصعيد وسيناء. وقالت ان هناك مشروعا متكاملا للتنمية في سيناء بتكلفة ٧٥ مليار جنيه مشيرة الى ان الحكومة ستساهم بالربع في مشاريع الصعيد وسيناء والقطاع الخاص بالباقى. واوضحت ان الحكومة لايوجد لديها اتجاه لخفض سعر الصرف لتشجيع الصادرات المصرية مشيرة الى ان استخدام الية سعر الصرف لدعم التجارة ياتى عندما تكون هناك صادرات متعددة في نطاق واسع بكل المواصفات وتحتاج الى دفعة اضافية عن طريق خفض سعر العملة المحلية وهو الامر الذى لاينطبق على مصر في الاونة الحالية. واوضحت وزيرة الاقتصاد والتعاون الدولى ان قائمة شركات القطاع العام المصرية المعروضة للبيع كبيرة ومتنوعة مطروحة من قبل مثل الطاقة والبنية الاساسية والمناطق الجديدة وان سبل الخصخصة تتنوع ما بين الاستثمار المباشر الى شراء الاسهم والمشاركة في المشروعات.

نوال التطاوى

٦ ملايين جنيه لشقق المحالين للمعاش بهيئة القناة

الاسماعيلية - صلاح الصايغ:

وافق مجلس ادارة صندوق المعاشات الخاص بالعاملين بهيئة قناة السويس برئاسة الفريق أحمد على فاضل رئيس الهيئة على البدء فورا في بناء ٩٦ شقة سكنية للمحالين للمعاش خلال الخمس سنوات القادمة. منها ٣٢ شقة في منطقة بورتوفيق بالسويس و٤٨ بمنطقة الاسماعيلية و١٦ وحدة سكنية ببورفؤاد. بالاضافة الى الدراسات الجارية التى تقوم بها هيئة القناة حاليا ببناء مزيد من الوحدات السكنية للمحالين للمعاش بالاسماعيلية. رصدت هيئة قناة السويس مبلغ ٦ ملايين جنيه لبناء الوحدات السكنية كمرحلة اولى للعاملين المحالين للمعاش.

١٦ «مايو» .. الحكم في قضية الاغتيالات الكبرى

كتب - محمد عبدالنبي:

قررت امس محكمة امن الدولة العليا طوارىء حجز قضية تنظيم الاغتيالات الكبرى المتهم فيها ٢٣ متطرفاً من اعضاء الجماعة الإسلامية للحكم يوم ١٦ مايو القادم. عقدت جلسة المحكمة برئاسة المستشار اسماعيل الجهينى وعضوية المستشارين د. شريف فوزى واحمد ماجد وبحضور هانى برهام رئيس نيابة امن الدولة. استمعت امس المحكمة الى تعقيب الدفاع والذى اكد ان النيابة افترضت سؤالين للمتهمين. واشار الى ان احد المتهمين تم الزج به في القضية.

اجتماع مجلس ادارة قصر العينى الجديد

كتب - زكى السعدنى:

عقد مجلس ادارة مستشفى القصر العينى الجديد اجتماعا امس برئاسة الدكتور حسين كامل بهاءالدين وزير التعليم. لبحث السياسة العلاجية ووسائل التمويل الذاتى للمستشفى تمهيدا لافتتاحه خلال الفترة القادمة. اشاد الوزير بتعاون الجانب الفرنسى مع الحكومة المصرية.

عرض المتهمين باغتيال «الشيمى» على الطب الشرعى

بدات امس محكمة امن الدولة العليا طوارىء نظر قضية احداث اسيوط والمتهم فيها ٣٢ متهما من اعضاء الجماعة الاسلامية قاموا بقتل ١٠ من رجال الشرطة والمواطنين على راسهم اللواء الشيمى مساعد مدير امن اسيوط. عقدت جلسة المحكمة برئاسة المستشار سمير ابوالمعاطى وعضوية المستشارين مدحت شاكر وعبدالسميع شرف الدين وبحضور عبدالمنعم الحلوانى رئيس نيابة امن الدولة وامانة سر نبوى عمرو ورؤوف فرحات. استمعت المحكمة الى قرار احالة المتهمين من النيابة وقررت تاجيل نظر القضية الى جلسة ٨ ابريل القادم لسماع شهود الاثبات وعرض جميع المتهمين على الطب الشرعى بناءا على طلب الدفاع.

المنظمة المصرية لحقوق الانسان تندد باعتقال الأحداث فى السجون المصرية

اعربت المنظمة المصرية لحقوق الانسان عن قلقها البالغ إزاء استمرار سياسة اعتقال الاحداث وايداعهم بالسجون العمومية المخصصة لايداع السجناء البالغين. وكانت المنظمة قد تلقت معلومات تفيد بقيام اجهزة الامن باصدار قرارات اعتقال ٣٨ حدثا وتم ايداعهم بالسجون العمومية المخصصة لاحتجاز البالغين منذ عام ١٩٩٤ ومنهم من اكمل سن البلوغ داخل السجن. كانت المنظمة قد رصدت في بيان لها تعرض هؤلاء الاحداث اثناء احتجازهم للتعذيب وسوء المعاملة داخل مقار مباحث امن الدولة باساليب مختلفة مثل الضرب وتعصيب العينين والصعق بالكهرباء. وتقدمت المنظمة ببلاغ للنائب العام ووزير الداخلية ورئيس مصلحة السجون تضمن قائمة باسماء هؤلاء الاحداث للتحقيق في وقائع احتجازهم وسوء معاملتهم وايداعهم في اماكن مخصصة للبالغين. ولم تتلق ما يفيد ببدء اجراءات التحقيق في المعلومات. وقالت المنظمة: «ان اعتقال الاحداث من قبل السلطات الامنية يتم تحت زعم ان هؤلاء الاحداث ينتمون الى جماعات الاسلام السياسى او يقدمون العون لهم لاسيما في مناطق التوترات الامنية بين اجهزة الامن وجماعات الاسلام السياسى». واشارت المنظمة الى ان هؤلاء الاحداث لم يتم توجيه الاتهام لهم في وقائع محددة بنص قانون العقوبات ولم يتم احالتهم الى المحاكمة.

توقف الخدمة فى ٣ سنترالات اليوم وغدا

تتوقف الخدمة التليفونية غدا بين سنترالى شبرا الخيمة وشبرا مصر من الساعة ١١ مساء وحتى الساعة ٦ صباحا. كما تتوقف الخدمة في سنترال مصر الجديدة اليوم اعتبارا من منتصف الليلة ولمدة ساعتين. يرجع ذلك الى القيام ببعض الإصلاحات الفنية في السنترالات الثلاثة.

الرئيسان المصرى والأمريكى فى مؤتمر صحفى عالمى عقب قمة شرم الشيخ

(بقية المنشور ص ١)

تنفيذ للاجراءات المتفق عليها. ومن المقرر ان يعقد اول اجتماع لمجموعة العمل في الولايات المتحدة خلال الايام القليلة المقبلة. اكد «كلينتون» ان القمة حدث مشهود جمع زعماء العالم من داخل وخارج المنطقة. اوضح «كلينتون» انه سيتوجه الى اسرائيل حاملا رسالة تقول: «انها لا تقف وحدها في المنطقة بل هناك صانعو السلام» الذين يقفون بجانبها. ووجه «كلينتون» الشكر الى الرئيس مبارك. واكد عدم امكانية عقد مثل هذه القمة في دولة اخرى غير مصر. واكد «كلينتون» ان السلام والامن وجهان لعملة واحدة. واوضح ان غرض الارهاب هو قتل السلام، وفرض حالة من عدم الشعور بالامان على الاسرائيليين وفقدان الثقة في السلام. واضاف «كلينتون»، ان الارهاب يهدف ايضا الى تدهور الحالة الاقتصادية للفلسطينيين بصورة تفقدهم ايضاً الثقة في السلام. واكد الرئيس مبارك، خطا الربط بين الارهاب والاديان، وتدخل الرئيس كلينتون، واكد ان الربط بين الاسلام والارهاب خطا جسيم. واكد الرئيس مبارك، رفع اغلاق الاراضى المحتلة بعد بحث القضية خلال جلسات المؤتمر. كما اكد «مبارك» عدم استمرار الغلق طويلاً، وتمر حاليا بعض الشاحنات، وسيتغير الموقف تدريجياً. واوضح مبارك ان الاجراءات العقابية نتيجة للحاجة الى اجراءات امنية. ومن ثم فان رفعها يتطلب دعماً لجهود الارهاب.

١٠ ملايين دولار .. معونة من اليابان للفلسطينيين

قررت اليابان منح الفلسطينيين معونة عاجلة مقدارها ١٠ ملايين دولار. اعلن يوكيهيتو ايكيدا وزير خارجية اليابان تخصيص المعونة لايجاد فرص عمل للفلسطينيين. ادلى الوزير بهذا التصريح في كلمته امام مؤتمر القمة

● على سلامة سكرتير عام مساعد حزب الوفد .. ينعى ببالغ الاسى إلى الامة الاسلامية والدول العربية ومصر الامام الجليل والداعية الاسلامى الكبير فضيلة الشيخ محمد الغزالى ويبكى رجولته الفذة ومواقفه الصلبة وصدقه مع نفسه ومع الناس. ويسال الله ان يسكنه جنة عرضها السموات والارض جزاء ما قدم للاسلام والمسلمين في المشرق والمغرب من جليل الاعمال. وان يلهم ابناءه ونويه واخوانه ومريديه الصبر الجميل.

● على سلامة سكرتير عام مساعد حزب الوفد ينعى ببالغ الاسى الاستاذ حلمى محمد جندية مدير ادارة البدرشين التعليمية والد المهندس هشام وهانى وزوج كريمة الحاج فضل جندية من اعيان ام خنان جيزة. للفقيد الرحمة وللاسرة اخلص العزاء.

● دكتور مهندس ابراهيم عبدالمجيد صالح عضو الهيئة العليا لحزب الوفد .. يتقدم بالعزاء الى الاستاذ اسامة هيكل لوفاة خاله.

● دكتور مهندس ابراهيم عبدالمجيد صالح عضو الهيئة العليا لحزب الوفد .. يتقدم بالعزاء الى الدكتور محمد ابوربيع لوفاة والده.

● دكتور مهندس ابراهيم عبدالمجيد صالح عضو الهيئة العليا لحزب الوفد .. يتقدم بالعزاء الى الحاج محمد عبدالرحيم الفيومى لوفاة شقيقه.

● حمدى حمادة الصحفى بالوفد .. يتقدم بخالص العزاء للمستشار على فؤاد الخادم رئيس مجلس الدولة لوفاة زوج شقيقته المرحوم الاستاذ محمد شمس الدين الشناوى المحامى بالنقض الذى كان رمزا للمحاماة في شموخها ومثالا للاخلاق.

في نبلها. للفقيد الكريم كل الرحمة وللاسرة خالص العزاء ولكل محبيه الصبر والسلوان.

● الحاج سيد احمد القفاص والدكتور محمد القفاص .. ينعيان بمزيد من الحزن والاسى الداعية الإسلامى الكبير الشيخ محمد الغزالى. للفقيد الرحمة وللاسرة خالص الصبر والعزاء.

● الدكتور محمد القفاص واسرة مستشفى بولاق الدكرور .. ينعون بمزيد من الحزن والاسى الدكتور فهد ابوزيد اخصائى الجراحة بالمستشفى. للفقيد الرحمة وللاسرة خالص الصبر والعزاء.

● الدكتور محمد القفاص واسرة مستشفى بولاق الدكرور .. ينعون بمزيد من الحزن والاسى والد الدكتور مجدى سليمان والدكتور طارق سليمان اخصائيي العظام. للفقيد الرحمة وللاسرة خالص الصبر والسلوان.

لكى يعرف المصريون

ونحن نبحث عن السلام .. لن ننسى إرهاب إسرائيل الدولة .. والعصابات

بقلم: عباس الطرابيلى

على الذين يتبرمون ويشتكون الآن من صقور فلسطين ان يستعيدوا ما قام به ولرتكبه صقور إسرائيل منذ اكثر من نصف قرن، بل مازالوا يرتكبونه حتى الآن .. وإذا كان صقور فلسطين قد نفذوا عمليات لتحرير ارضهم. فإن صقور إسرائيل ارتكبوا ماهو ابشع داخل ارض فلسطين وخارج ارضها. ورغم هذا نتهم الاول بالإرهاب والعنف ولانتهم الآخرين.

الفلسطينيون يتحركون تحرك اليائس وظهورهم للحائط وبالتالى لم يعد امامهم الا الانتحار دون حقوقهم. فما تمارسه إسرائيل الآن إنما هو تجويع لشعب ودفعه إلى ان يهدم المعبد عليه .. وعلى الجميع ..

والفلسطينيون الآن يطبقون المثل اليهودى نفسه الذى ضربه بطلهم الشعبى شمشون عندما قرر في لحظة ان يهدم المعبد عليه وعلى اعدائه .. اى من اجل الانتقام من اعدائه .. هدم المعبد عليهم .. وعليه !! من هنا فإن العقل يحذر من دفع الفلسطينيين المناضلين إلى هدم البيت - كل البيت - على اعدائهم .. وعليهم ايضا فما قيمة الحياة والانسان مقهور جائع لايملك شيئا لاطفاله. نقول هذا لاننا لانريد تحطيم «البيت كله» ونريد للكل ان يعيشوا في سلام حتى يلتقط الكل الانفاس، وتنعم المنطقة ببعض الراحة .. اى ببعض السلام ..

وإذا كنا لا نريد ان نفتح النار لنكشف عن جرائم صقور إسرائيل منذ نصف قرن واكثر، الا اننا نكتفى بالقاء شعاع من ضوء على اعمالهم في السنوات الأخيرة. وبالذات ضد مصر، وضد شعب مصر.

●● فقد كشفت الاحداث ان جنرالات وقادة إسرائيل ارتكبوا جرائم نكراء ضد شعب مصر خلال حربى ١٩٥٦ و١٩٦٧ وخلال ما اطلقنا عليه حرب الاستنزاف.

فقد ثبت ان جنرالات إسرائيل وصقورها قيدوا المصريين الاسرى - عسكريين ومدنيين - خلال عدوان إسرائيل على بلادنا عام ١٩٥٦ ثم اطلقوا عليهم النيران جماعات ودفنوهم جماعات مخالفين بذلك كل نصوص المعاهدات الدولية الخاصة بحقوق الاسرى. وكانت حجة هؤلاء الصقور ان إسرائيل لاتملك ما تقدمه لهم من غذاء. ولاتملك حراساً عليهم فكان قرار القتل الجماعى ..

ونفس الشىء ثبت عندما اقدم صقور جيش إسرائيل على قتل الاسرى المصريين خلال حرب ١٩٦٧ .. بل يروى الذين نجوا - وهم قلة - كيف كانت طائرات إسرائيل تطاردهم وهم عائدون من جبهة القتال متجهين إلى الضفة الشرقية لقناة السويس. وكيف ان هذه الطائرات كانت تصطادهم كالعصافير. وكيف ان جنودنا كانوا يسمعون ضحكات طيارى إسرائيل هؤلاء وهم يطلقون النار على جنودنا .. بل ويرى بعض جنودنا كيف ان طيارى إسرائيل كانوا يطيرون على ارتفاعات منخفضة جداً فوق جنودنا العائدين ليشووهم بلهب توربينات «موتورات» الطائرات .. وهم احياء !! فهل هذا هو اسلوب المقاتل الشريف ..

●● وكان صقور إسرائيل يطبقون اسلوب الذراع الطويلة ضدنا. فإذا اغرقنا لهم «مدمرة حربية» - ولاحظوا مدمرة حربية - لجاوا إلى الخسة فيضربون اهدافا مدنية كما حدث عندما ضربت إسرائيل معامل تكرير البترول في منطقة الزيتية في السويس .. ولعل ابرز مثل على خسة صقور إسرائيل ما فعلوه ضد اطفال مدرسة بحر البقر فقد جاء هذا العمل الخسيس محاولة لإرغام مصر على الاستسلام. وكان الاطفال هم الذين يحاربونهم ..

●● وهل ننسى عندما خطط صقور إسرائيل لعملية غزو بيروت نفسها واعطوا لانفسهم حق مطاردة رجال المقاومة الفلسطينيين حتى في بيروت عاصمة لبنان .. وقتلوا من ارادوا منهم وكان لبنان ليست دولة لها حرمتها وسيادتها وحدودها وهل ننسى عندما تجاوز صقور إسرائيل كل الحدود، ليهبطوا في تونس - على بعد الاف الاميال - ويقتحموا بيوت قادة النضال الفلسطينى مخترقين بذلك حقوق السيادة التونسية ..

صقور إسرائيل يريدون ان يكون لهم وحدهم حق مطاردة المناضلين في اى مكان. ولا يريدون ان يرد هؤلاء عليهم وعلى دولتهم. وهذا منطق منقوص .. لانه منطق القوة البعيدة عن العدل ..

●● ان مصر عندما وضعت ايديها في ايدى قادة إسرائيل منذ اواخر السبعينات كان منطقها يخرج من منطق القوة. وان السلام العادل هو مسعاها ليخدم كل شعوب المنطقة .. بالتساوى والمساواة وعلى ميزان واحد. ولكن إسرائيل الآن تريد ان تحوله إلى استسلام .. بعد ان اختت تشرب من نفس الكاس. وبعد ان عرفت ان الله حق وان شعبها بدا يدفع الثمن الذى دفعه شعب فلسطين وكل شعوب المنطقة. اى ان إسرائيل تحرم على غيرها ما استحلته لنفسها منذ خرجت للوجود السياسى عام ١٩٤٨ ..

●● والان يطل من وراء الستار صقور إسرائيل وعلى راسهم اريل شارون مجرم صابرا وشاتيلا. ورجل الثغرة عام ١٩٧٣ ومجرم غزو لبنان عام ١٩٨٢ يطل علينا دون ان نطالب بمحاكمته كمجرم حرب ورجل دموى لن يمل من سفك دم العرب .. كما يطل زعيم الليكود ناتانياهو الذى يحلم بحكم إسرائيل. ويتزعم التيار الرافض للسلام .. فهل نسكت عليهما وغيرهما من صقور العمل والليكود .. ان كلهم صقور يتحركون من قناعتهم بسلطة إسرائيل وذراعها الطويلة .. ولكن علينا الا نقع بين فكى صقور العمل وصقور الليكود.

ان السلام مطلب ملح لكل الشعوب ولاننا عانينا من الحروب المستمرة فنحن اكثر الشعوب طلباً للسلام. ومن اجل المحافظة على هذا السلام يجب ان نتشدد في حوارنا مع صقور إسرائيل .. وفي نفس الوقت علينا الا ننسى إرهاب إسرائيل العصابات .. وإرهاب إسرائيل الدولة وتعالوا جميعا نتحاسب. وبدون ان يصبح السلام سلاماً لكل الاطراف لا سلام المعتدين القدامى والمحدثين يجب ان يكون الحوار متعادلا ومع الكل على قدم المساواة دون ان تخضع للضغط من اى جهة، وعلينا ان نؤكد ان العنف يبدأ من إسرائيل من رجال إسرائيل ومن داخل العقل الإسرائيلى الرافض للسلام العادل. وعلينا ان نشير إلى الخيوط التى تربط بين المتطرفين في فلسطين والمتطرفين في إسرائيل الذين يحاولون تدمير السلام ..

●● انزعوا الاقنعة من فوق كل الوجوه - وافعلوا ما ترونه حقاً .. وليس استجابة لمطلب من هنا او طمعاً في مغنم من هناك. وعلى الذين يحاولون الصاق الاتهام بالاسلام ان يسالوا: ومن هو المسئول عن اعمال العنف في انجلترا وفي المانيا وفي اليابان وفي اسبانيا ..

نحن فعلاً ضد العنف الذى يهدد آمن الشعوب .. كل الشعوب !!

مؤاخذة

السلام النووى

نعم نحن نرحب بمؤتمر السلام الدولى في شرم الشيخ .. ولاننا نؤمن بالسلام ومن دعاته ونفهم كيف يمكن لنا من خلاله ان ننمو ونقوى وتزدهر معه امال شعوبنا ومستقبل اولادنا لذلك نحن مع السلام .. ولكن ليكون ذلك السلام الذى نحن معه مستقرا ودائما فلابد ان يكون عادلا وحقيقيا، سلام يحقق مفهوم المساواة بين الشعوب والبشر.

فليس من المعقول ولا من المقبول ان يكون للسلام معياران، معيار يقول ان اعتقال الفلسطينيين وانتهاك حرماتهم وتشتيت اسرهم وسحق عظامهم وهدم منازلهم هو مقاومة للارهاب ودفاع عن حقوق البشر بينما تستفز إسرائيل إعلام العالم امام احداث عنف يائسة من بعض المنتحرين تحت رايات الجهاد الغاضب ..

ومن الغريب ان اعلام نفس هذا العالم لايتحرك عندما تتكرر حركات الاغتيال الجماعى اذا كانت بايد إسرائيلية ومزقت اجساد المصلين الصائمين في صلاة فجر حزين في المسجد الاقصى المقدس ..

وتتعدد الرؤى فقد يرى البعض من كلا الطرفين المتطرفين ان ما يحدث على ارض فلسطين ماهو الا جهاد مقدس او كفاح مشروع ومن هنا يتارجح السلام الهش والضعيف ..

ولاننا نريد سلاماً حقيقياً وقوياً في نفس الوقت، فيجب على إسرائيل ان تعى الدرس ولاتتعامل مع قضية السلام من منطلق العنجهية والصلف وان تفهم ان السلام ليس بلا ثمن .. على إسرائيل ان ترتفع إلى مستوى السلام ولاتتعامل معنا على اعتبار ان السلام منحة إسرائيلية او هبة صهيونية ترميها لنا من خلال ترسانتها النووية واسلحتها التدميرية الهائلة وهى تصرخ وتولول لانفجار هنا او قنبلة هناك ..

بعيداً عن السياسية

نريد تعريفاً دقيقاً، يفرق بموضوعية بين الكفاح المشروع ...... والارهاب المرفوض ......

د . محمد حسن الحفناوى

● النشرة الجوية ●

ارتفاع في درجات الحرارة على كافة الانحاء ليسود طقس حار نهاراً معتدل ليلاً والرياح جنوبية الى جنوبية غربية نشطة مثيرة للرمال والاتربة.

درجات الحرارة

القاهرة ٣١ - ١٤ الاسكندرية ٢٩ - ١٢ مرسى مطروح ٢٩ - ١٣. بورسعيد ٢٨ - ١٤ الاسماعيلية ٣٠ - ١٣ السويس ٣١ - ١٤ العريش ٢٨ - ١٢ الطور ٢٩ - ١٤ سانت كاترين ٢٤ - ١١ رفح ٢٨ - ١٤ شرم الشيخ ٢٩ - ١٦

الغردقة ٣٠ - ١٥ المنيا ٣٢ - ١٤ الفيوم ٣٢ - ١١ اسيوط ٣٢ - ١٢ سوهاج ٣٣ - ١٣ الاقصر ٣٤ - ١٣ اسوان ٣٤ - ١٥ الوادى الجديد ٣٣ - ١٣ سيوة ٣٩ - ١٣ حلايب وشلاتين ٣٦ - ١٧ وسط الدلتا ٣٠ - ١٣.

مواقيت الصلاة

	فجر	شروق		ظهر	عصر
القاهرة:	٤,٣٩	٦,٠٦	الاسكندرية	١٢,٠٩	٣,٣٤
الاسكندرية	٤,٤٤	٦,١١		مغرب	عشاء
	ظهر	عصر	القاهرة:	٦,٠٣	٧,٢٠
القاهرة:	١٢,٠٤	٣,٢٩	الاسكندرية	٦,٠٨	٧,٢٦

الاشتراكات

العدد اليومي: لمدة عام ١٤٥ جنيها، لمدة نصف عام ٧٣ جنيها، لمدة ٣ شهور ٣٧ جنيها. خارج مصر ٣٠٠ دولار في السنة.
العدد الاسبوعي: في الدول العربية ٦٠ دولارا، والدول الأجنبية ١٠٠ دولار.

مقار الوفد بالمحافظات

● لجنة القاهرة ت: ٣٤٩٠٥٠٧
الاسكندرية: مقر الجريدة ٧٣ طريق الحرية
التحرير: ٤٩٤٠٣٣٣ - الاعلانات: ٤٩٠٢٠٣٢
مقر الحزب: ٣٧ شارع النبى دانيال تليفون: ٨١٩٥٥٥
● الجيزة: ٤٣٨ ش الهرم ت: ٥٦٨٦١٢٠
● بنها: ٢٢ شارع سعد زغلول ت: ٢٢٦١٦٩/٢٢٤٥٥٤
● دمياط: شارع البحر بجوار السنترال الجديد ت: ٣٢٢١٧٢
● طنطا: ١ شارع يوسف الصديق ت: ٣٣٣٨٩٧
● المنصورة: ٨ شارع الشريف الرضى ت: ٣٢٤٩٣٩
● مطروح: امام فندق شبرد ت: ٩٤٢٧٢٧
● السويس: ٣٩ ش احمد شوقى ت: ٣٢٥١١٧
● بورسعيد: ش محمد محمود ت: ٢٣٣٢٩٨ - ٢٣٥١١٠
● شبين الكوم: عمارات الاوقاف - شارع جمال عبدالناصر
● الاسماعيلية: ٩ ش فريد ندا ت: ٣٣٥٥٠٩
● الفيوم: شارع البوستة أمام مبنى البريد العمومى ت: ٣٣٤٨٦٨
● بنى سويف: ٨٢ ش الشقنقيرى من ش الابراهيمية ت: ٣٢٤٣٨٦
● المنيا: مدينة المنيا ت: ٣٢٣٣٧٣
● قنا: ميدان الجيلاوى ت: ٣٣٥٥٠٥
● اسوان: شارع المدارس ت: ٣٢٣١٨٠
● اسيوط: مقر الحزب ت: ٣٣٠٣٧٣ - مقر الجريدة ت: ٤٠٠٠٥
● دمنهور: ١ ش نادى المعلمين ت: ٣٣٦٨٥٦
● الزقازيق: ٦٨ ش المدير ت: ٣٣٣٥١٠
● الوادى الجديد: الوادى الجديد ت: ٩٠٠٣٩
● سوهاج: سوهاج ت: ٣٢٤٠٠٥
● العريش: العريش ت: ٣٤١٣٠٦ - ٣٤٢٣٠٦

الوفد
تصدر عن حزب الوفد
١ شارع بولس حنا الدقى

تليفونات المقر الرئيسى

التحرير: ٣٤٨٣٠٧٩ - ٣٤٨١٨٦٣ - ٣٤٨٣٣٤٣ - ٣٤٨١٨٠٦
الفاكس: ٣٦٠٢٠٠٧ الاعلانات: ٣٤٨٧٨٥١ - ٣٤٨٧٨٣٩
الحزب: ٣٤٨٠٨٣٠ - ٣٤٨١٣٧٥

طبع بمطابع الاهرام

مصر تقود جبهة عربية فى المؤتمر لرفض المقترحات الاسرائيلية
وزراء الخارجية العرب يطالبون ببيان ختامي «متوازن».. ورفع الحصار الاسرائيلي عن الفلسطينيين

شرم الشيخ - وكالات الأنباء: استمرت امس الخلافات حول أولويات قمة صانعي السلام، حتى الساعات القليلة التي سبقت الافتتاح الرسمي للقمة. اعربت الدول العربية عن ضرورة جعل السلام، الهدف النهائي والأساسي الذي يتعين علي جميع الأطراف احترامه ودعمه. تمسكت اسرائيل والولايات المتحدة بضرورة ادراج مقترحات محددة في البيان الختامي تهدف الي ادانة الدول المساندة للارهاب وانشاء هيئة لمكافحة العمليات الارهابية. اكد عمرو موسي وزير الخارجية ان مصر لن تذكر اسم أي دولة بهدف ادانتها مباشرة في قرارات القمة، صرح مصدر اسرائيلي في الاجتماعات بأن هناك خلافات حول تحديد أولويات المؤتمر، واكد ان الدول العربية تريد ان يقتصر المؤتمر علي دعم عملية السلام، بينما تريد اسرائيل التركيز علي موضوع الارهاب وقال المسئول الاسرائيلي ان مصر ترفض الاشارة بأصبع الاتهام الي دول مثل سوريا وايران.

واكد وزير الخارجية عقب اجتماعه بوزراء خارجية الدول العربية المشاركة في القمة، ان مصر ستطالب باسم الدول العربية برفع الحصار الذي تفرضه اسرائيل علي اراضي الحكم الذاتي. اشار موسي الي اتفاق الوزراء العرب علي ضرورة انجاح القمة وان يصدر بيان ختامي متوازن عنها. اكد موسي ان البيان الختامي سيتناول المبادئ الثلاثة للقمة وهي تعزيز السلام والحفاظ علي الأمن ومحاربة العنف. وكان الرئيس حسني مبارك قد حذر من حدوث حالة من الفوضي يصعب السيطرة عليها اذا استمرت اسرائيل في حصارها للأراضي الفلسطينية وفرض اجراءات امنية مشددة علي الفلسطينيين. اكد مبارك ان مصر لاترغب في ان يصل الحال بالفلسطينيين الي الانهيار من جراء هذه الاجراءات.

كما اكد الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات ان العقوبات الجماعية التي تفرضها اسرائيل ليست الحل لوقف العمليات الانتحارية. اوضح عرفات ان السلطة الفلسطينية تبذل مافي وسعها لمنع عمليات التفجير التي تستهدف اسرائيل واعترف بأن السلطة الفلسطينية لاتملك عصا سحرية لوقف هذه العمليات. وصرح نبيل شعث وزير التخطيط الدولي الفلسطيني بأن مهمة الفلسطينيين ليست حماية اسرائيل بل حماية كل الأطراف من الأعمال الارهابية. وعلق شعث علي المؤتمر بقوله ان الفلسطينيين لايرغبون في الانتقام من طرف لصالح آخر وانهم يريدون بيانا متوازنا لايكون رد فعل علي الأحداث التي شهدتها اسرائيل مؤخراً.

كما طالب الأردن علي لسان رئيس وزرائه عبدالكريم الكباريتي بضرورة صدور بيان متوازن عن القمة بعيداً عن المقترحات الأمريكية الاسرائيلية. اشار «الكباريتي» الي ان الهدف الرئيسي لاسرائيل هو التنديد والادانة التامة للعمليات الارهابية. وزعم ان هذا من حق اسرائيل، لكن الدول العربية تطالب بالتركيز علي دفع عملية السلام والبناء علي ماتم انجازه.

وكانت مصادر مطلعة قد توقعت حدوث خلاف حول محتويات البيان الختامي، وذكرت المصادر ان الزيارة المكوكية التي قام بها الدكتور اسامة الباز مساء امس الأول لم تسفر عن الاتفاق علي صيغة مشتركة للبيان الختامي.

«شيراك» يدعو الى زيادة دعم الفلسطينيين ويدين الحصار الاسرائيلي للضفة والقطاع

دعا الرئيس الفرنسي «جاك شيراك» الي تعبئة أوسع للدول الرئيسية التي تساعد الفلسطينيين خاصة خلال قمة الدول الصناعية السبع التي ستعقد في ليون في يونيو المقبل. وطلب «شيراك» من الدول والحكومات المشاركة في القمة ان تقطع سويا تعهداً ببذل كل مافي وسعها كي يصبح عام ١٩٩٦ عام تحقيق السلام بين اسرائيل وجميع جيرانها.

وقال الرئيس الفرنسي ان الاغلاق الذي تفرضه اسرائيل علي الأراضي الفلسطينية عمل غير بناء ولا يبرر باعتبارات أمنية مادام الامكان القيام بعمليات تدقيق.

وقالت «كاترين كولونا» المتحدثة باسم الرئيس شيراك ان قمة شرم الشيخ ستعلن تشكيل لجنة متابعة يكون الاتحاد الأوروبي أحد رؤسائها. وستشارك مصر والولايات المتحدة وروسيا في رئاسة هذه المجموعة. وتهدف اللجنة الي تقديم اقتراحات لضمان وضع القرارات التي تتخذها موضع التنفيذ

حالة التأهب القصوي بين القوات الإسرائيلية
عشرة آلاف جندى لتأمين زيارة «كلينتون» للأراضى المحتلة

القدس المحتلة - وكالات الأنباء: اعلنت امس اسرائيل حالة التأهب القصوى في صفوف قوات الشرطة واجهزتها الأمنية لتأمين زيارة الرئيس الأمريكي بيل كلينتون الي الاراضي المحتلة والتي بدأها عقب اختتام أعمال قمة صانعي السلام في شرم الشيخ. قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلية باتخاذ كافة الاجراءات الأمنية اللازمة لحفظ الأمن العام تحسباً لوقوع عمليات انتحارية من جانب عناصر حركة المقاومة الاسلامية «حماس». ونشرت عشرة الاف جندي اسرائيلي في تل أبيب والقدس المحتلة. اعلنت مصادر أمنية في الشرطة الاسرائيلية وجود تحذيرات حول احتمال قيام حركة «حماس» باعتداءات خلال زيارة الرئيس الأمريكي الي اسرائيل بهدف تحويل الانتباه عن الزيارة. اكد عساف حيفيت المفتش العام للشرطة الاسرائيلية ان اسرائيل لن تسمح بوقوع عمليات انتحارية خلال زيارة الرئيس «كلينتون».

وواصلت السلطات الاسرائيلية حصارها العسكري لمناطق الحكم الذاتي الفلسطيني في قطاع غزة والضفة الغربية المحتلة. وقامت باعتقال ١٢ فلسطينياً من عناصر حركة «حماس» في مدن الخليل ورام الله وبيت لحم. اعلنت مصادر الجيش الاسرائيلي انه تم العثور علي كميات كبيرة من أدوات الدعاية المعادية لاسرائيل.

واكدت الشرطة الفلسطينية العثور علي مخبأ سري تحت الأرض لصنع المتفجرات تابع لحركة «حماس» بالقرب من خان يونس بقطاع غزة. وقامت السلطة الفلسطينية بمصادرة كميات كبيرة من المتفجرات والمواد الكيميائية والأسلحة والذخائر خلال حملاتها الأمنية علي معاقل حركة «حماس».

ليبيا تؤكد ان القمة تستهدف حماية اسرائيل

تونس - وكالات الانباء: جددت امس ليبيا انتقاداتها العنيفة لقمة صانعي السلام التى عقدت في شرم الشيخ. اكدت ليبيا ان الهدف من انعقاد القمة هو تعزيز امن اسرائيل وحماية الاسرائيليين.

وهاجمت كلا من الجزائر وتونس لمشاركتهما في القمة. اكدت طرابلس ان مشاركة تونس والجزائر في قمة شرم الشيخ تعد صدمة للامة العربية وانتهاكا لميثاق اتحاد المغرب العربي. وأعربت عن تقديرها لرغبة مصر في تركيز اهتمام القمة على تدعيم عملية السلام بدلا من مناهضة الارهاب.

اختلاف قمة «صانعى السلام» على الأولويات
أمريكا واسرائيل تطالبان بمحاربة الارهاب.. والعرب يركزون علي الظروف الاقتصادية والسياسية

عواصم العالم - شرم الشيخ - وكالات الأنباء: ركزت امس الدول الغربية المشاركة في قمة صانعي السلام في شرم الشيخ علي توجيه القمة نحو مكافحة الارهاب. شددت الولايات المتحدة واسرائيل علي اجراءات الأمن الواجب اتخاذها ضد جماعات متشددة معارضة لاتفاقات السلام التي ابرمتها اسرائيل مع جيرانها العرب. بينما ركز الفلسطينيون وحلفاؤهم علي الجذور السياسية والاقتصادية للتطرف.

اكد الرئيس الأمريكي «بيل كلينتون» ان المؤتمر يسعي لمكافحة الهجمات الارهابية. وان القمة ستدين أعمال الارهاب المروعة التي وقعت في اسرائيل في الأيام الأخيرة وقال المتحدث باسم البيت الأبيض «مايك ماكوري» ان الولايات المتحدة تتوقع نتائج ملموسة مشيرا الي ان عملية السلام تمر بمرحلة صعبة للغاية.

واضاف «ماكوري» انه بخلاف الدعم الرمزي لاسرائيل وعملية السلام فان كلينتون يأمل في ان يحرك اجراءات محددة للضغط علي ايران التي تتهمها واشنطن بدعم حركة «حماس» الفلسطينية وتوفر القمة للرئيس الأمريكي كلينتون ساحة عالمية يظهر فيها كرئيس وهو يخوض حملة اعادة انتخابه وتمنح دعماً سياسياً لرئيس الوزراء الاسرائيلي «شيمون بيريز» المحاصر الذي يواجه معركة صعبة في الانتخابات التي ستجري في التاسع والعشرين من مايو المقبل بسبب الانفجارات الأخيرة.

واعرب مسئولون اسرائيليون في المؤتمر عن املهم في ان يتضمن البيان النهائي للقمة مقترحات ملموسة وادانة للدول التي ترعي الجماعات المتشددة. إلا أن «عمرو موسي» وزير الخارجية قال إن القمة لن تحدد في بيانها أسماء وشدد علي أن هدف مصر هو تعزيز السلام والأمن ثم بعد ذلك مكافحة الجماعات التي تؤمن بالعنف.

في الوقت نفسه أوضح مسئولون أمريكيون أن هناك جهوداً دبلوماسية ستعقب القمة علي عزل مساندي حماس ومن بينهم ايران. واضاف المسئولون انه لابد من قطع طريق مصادر الدعم الخارجية لحماس.

«السلام.. و«الإرهاب»

ادي الاختلاف الاخير في وجهات النظر حول تسمية القمة بين الدول المشاركة الي التضارب في التسمية اثناء التغطية الصحفية للوكالات العالمية، اشارت بعض الوكالات للقمة علي انها «قمة مكافحة الارهاب». والتزمت الوكالات الاخري بتسمية «قمة صانعي السلام».

القمة تأخرت

تأخرت الجلسة الافتتاحية للقمة ساعة كاملة. بدأت الاجتماعات فى الساعة الثانية عشرة ظهرا بينما كان محددا لها ان تبدأ الساعة الحادية عشرة.

تأخر بعض الزعماء في الوصول إلي شرم الشيخ ومنهم رئيس الوزراء البريطاني والمستشار الالماني هيلموت كول الذى وصل الساعة ١١.٣٠ صباحا إلى مطار شرم الشيخ.

اضطر «كول» إلى الذهاب إلى الفندق فى اتوبيس حيث كان آخر الزعماء فى الوصول وكانت معظم السيارات قد غادرت مطار شرم الشيخ.

موكب السيارات الأمريكية

ضم موكب السيارات المصاحبة للرئيس الأمريكي ٣٥ سيارة، منها شاحنات صغيرة، وكانت السيارات قد وصلت من الولايات المتحدة وتحمل هوائيات للاتصال واجهزة كشف للتفجرات كما وصل علي طائرة الرئيس الامريكي عدد ضخم من الصحفيين والمصورين والمستشارين.

أوروبا تشيد بخطوات اسرائيل لرفع المعاناة عن الفلسطينيين

ستراسبورج - وكالات الأنباء: اشاد الاتحاد الأوروبي امس بالاجراءات التي اتخذتها اسرائيل لرفع المعاناة عن الفلسطينيين في مناطق الحكم الذاتي بتخفيف اغلاق الضفة الغربية وغزة. [illegible] الاتحاد الأوروبي حرض اسرائيل على تخفيف العقوبات الاقتصادية على الشعب الفلسطيني في مناطق الحكم الذاتي.

واشارت سوزانا انيلي وزيرة الخارجية الايطالية إلى أن السلطات الاسرائيلية ابلغت الاتحاد الاوروبي بموافقتها على مرور قوافل الأغذية والأدوية من اسرائيل إلى مناطق الحكم الذاتي لأسباب انسانية. وكانت اسرائيل قد وافقت على السماح لعدد من قوافل الاغذية بالعبور إلى فلسطين.

شيمون بيريز: «الطلاق» لم يتم بعد مع السوريين

شرم الشيخ - عادل صبري:

أعلن الرئيس مبارك خلال استقباله شيمون بيريز رئيس الوزراء الاسرائيلي ان مؤتمر القمة رسالة واضحة للعالم بأن شعب مصر يريد السلام، ويبحث المعوقات التي تعترضه ويعمل علي القضاء عليها، واشار مبارك في تصريحات صحفية إلي ضرورة انتظار المؤتمر حتي نسمع اراء زعماء العالم، للوصول الي نتائج يتم اعلانها في البيان النهائي، ووجه الصحفيون سؤالاً لشيمون بيريز: هل تستمر المفاوضات بين السوريين والاسرائيليين ورد قائلاً.. لم يحدث الطلاق بعد!!



حسنى مبارك اثناء اجتماعه الثنائى مع شيمون بيريز قبل القمة

حدث صباح الاربعاء

القاومة اللبنانية تهاجم القوات الإسرائيلية

بيروت - وكالات الأنباء: هاجمت امس المقاومة اللبنانية ١٧ موقعا للقوات الاسرائيلية والميليشيات المتحالفة معها في المنطقة التي تحتلها بجنوب لبنان. اعلن حزب الله اللبناني الموالي لايران ان قواته شنت هجومها باستخدام القذائف الصاروخية والمدفعية والأسلحة الآلية مما اسفر عن وقوع عدة اصابات في صفوف قوات الاحتلال. وردت المدفعية الاسرائيلية علي هذه الهجمات بقصف عدة قري، مما ادي الي اصابة ثلاثة مدنيين

توقف شبكة الاتصالات في المركز الصحفي عن العمل

توقفت شبكة الاتصالات الخاصة [illegible]

إضراب شامل في مخيمات الفلسطينيين احتجاجا علي قمة شرم الشيخ

بيروت - وكالات الأنباء: نظم أمس الفلسطينيون في معظم مخيمات اللاجئين الفلسطينية بلبنان اضراباً شاملاً احتجاجا علي عقد قمة «صناع السلام» التي تبحث موضوع الارهاب وانقاذ عملية السلام العربية - الاسرائيلية. أحرق سكان مخيم عين الحلوة - أكبر المخيمات الفلسطينية اطارات السيارات كما أغلقت المدارس ومعظم المحلات التجارية [illegible]

اضراب شامل فى المخيمات الفلسطينية

دعت منظمة المؤتمر الاسلامي الدول المشاركة في قمة شرم الشيخ الي العمل علي دعم الشعب الفلسطيني والشعوب العربية لاستعادة اراضيها المحتلة. وقال «عبدالعزيز ابو غوش» الامين العام المساعد للمنظمة ان مصر دعت للقمة لانقاذ السلام اولاً مشيراً الي ان دفع العملية السلمية يتطلب ترجمة كاملة للاتفاقات التي تم التوصل اليها بين العرب واسرائيل ووضعها موضع التنفيذ.

الصحفيون في «الديسكو»

تحول الملهى الليلي «الديسكو» الخاص بفندق موفنبيك الي مركز صحفي لتغطية انباء قمة شرم الشيخ. [illegible]

دلونا عن العلاقة الحميمة بين شركة مقاولات خاسرة والتعليم الراقي!!

بقلم: سعيد عبدالخالق

بالله عليكم.. ما هى العلاقة بين شركات المقاولات والاسكان والتعمير والتشييد وبين التعليم الراقى أو غير الراقى؟. هل اختلط الحابل بالنابل؟. وقد نفاجأ يوما بوجود علاقة حميمة بين قطاع الاعمال العام وبين مدارس تعليم الرقص الشرقى وهز الوسط؟!. وعلى رأي المثل: «أهو كله بيزنيس»؟! يا سادة.. ماذا يجرى فى بلادنا؟!.. هل شركات المقاولات الحكومية تحولت الى اقطاعيات وامارات مملوكة لرؤسائها وقياداتها؟، واصبحت الباب الملكى للعبور، الى وظائف ومناصب اكثر «شياكة» بعد التقاعد والاحالة الى المعاش؟!.. أم هل انتهت ازمة الاسكان فى مصر، واختفى اكثر من مليون مواطن احياء من المقابر، ولم تعد هناك «شغلة ولامشغلة» لشركات المقاولات الحكومية، واصبح رؤساؤها وقياداتها من طبقة «خالى شغل»؟!.. قولوا لنا ايه الحكاية بعد قراءة السطور التالية:

يوجد ضمن تبعية القطاع العام.. شركة حكومية تحت اسم الشركة القومية للتشييد والتعمير.. وهذه الشركة القابضة مسئولة عن ٢٠ شركة تابعة تعمل فى مجالات التشييد والتعمير، و٤ شركات تعمل فى مجال الاسكان وبيع الشقق والاراضى، يتولى رئاسة هذه الشركة منذ حوالى عشر سنوات المهندس محمد محمود على حسن رئيس لجنة الاسكان بمجلس الشعب ورئيس اتحاد المقاولين ورئيس شركة مقاولات، ونعتذر عن عدم نشر بقية المناصب نظرا لضيق المساحة!! المهم.. كشفت مستندات مكتب الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الاعمال، ان شركات التشييد والتعمير التابعة للشركة القومية حققت خسائر فادحة خلال السنوات الثلاث الاخيرة. قفزت الخسائر من ٣٧١ مليونا و٢٠٩ آلاف جنيه عام ١٩٩٣/٩٢ الى ٣٧٦ مليونا و٧٢٦ الف جنيه عام ١٩٩٤/٩٣ الى ٤٩٥ مليونا و٣٩٥ الف جنيه عام ١٩٩٥/٩٤. وهذه الارقام بعد خصم الارباح التى حققتها بعض الشركات التابعة. ونأتى الى الاكثر خطورة. شهدت عمليات الاقتراض والسحب على المكشوف التى قامت بها الشركات التابعة للشركة القومية طفرة هائلة، وبلغت ٣ مليارات و٣١٠ ملايين و٨٧٤ الف جنيه حتى عام ١٩٩٥/٩٤، وتطورت الديون الاخرى الى ٢ مليار و٥٢٤ مليونا و٦٩٥ الف جنيه، اى ان جملة ديون الشركات التابعة تصل الى ٥ مليارات و٨٣٥ مليون جنيه، وفى نفس الوقت تبلغ ديونها لدى الحكومة والعملاء ٣ مليارات و٥٣٢ مليونا و٢٧٣ الف جنيه. كما بلغ المخزون بهذه الشركات ٧٢٥ مليونا و٤٨٨ الف جنيه!!

وبعد هذه الخسائر الفادحة.. هل من المنطق والعقل إقحام الشركة القومية للتشييد والتعمير فى مجال آخر، ولا علاقة له بالنشاط الاساسى للشركة؟.. وهل لدى قيادات الشركة وقت فراغ يسمح لهم بممارسة مسئوليات بعيدة تماما عن تخصصاتهم وخبراتهم؟!.. ماذا حدث؟!

تحت يدى العدد ١٥ من جريدة الوقائع المصرية الصادر يوم ١٧ «يناير». وتكشف الصفحتان ١٢، ١٣ عن قرار الادارة العامة للتعليم الخاص، بوزارة التربية والتعليم، ويتضمن الموافقة على اشهار الجمعية التعاونية التعليمية لمدارس دار التعليم الراقى بمحافظة القاهرة.. تم توقيع عقد الجمعية يوم ٢٩ «اكتوبر» ١٩٩٥ بمحافظة القاهرة.. واخترت حضراتكم اسماء المؤسسين:

- الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الاعمال.
- الشركة القومية للتشييد والتعمير.
- الدكتور ابراهيم جميل بدران الوزير السابق.
- شركة مدينة نصر للاسكان والتعمير التابعة للشركة القومية.
- المهندس محمد محمود على حسن رئيس الشركة القومية.
- شركة الشمس للاسكان والتعمير التابعة للشركة القابضة.
- الشركة المساهمة المصرية «العبد» التابعة للشركة القابضة.
- المهندس محمد توفيق نسيم نائب رئيس الشركة القابضة.
- المهندس محمد مصطفى على نائب رئيس الشركة القابضة.
- المهندس احمد حسن عرفة نائب رئيس الشركة القابضة ومدير فرعها فى لبنان.... وآخرون من بينهم رؤساء شركات تابعة للشركة القابضة!!

●● نشاط الجمعية: تأسيس وانشاء وادارة المدارس الخاصة.

●● رأسمال الجمعية: ٥٥٦ الفا و٦٠٠ جنيه.

●● اعضاء اللجنة المؤقتة المنتخبة لاجراء عملية التأسيس:

- محمد محمود على حسن رئيس الشركة القابضة.
- سمير يوسف عزالدين رئيس هيئة الأبنية التعليمية.
- فريدناز محمد غانم الموظفة بالشركة القابضة.

وطبعا نشرت الوقائع المصرية اسماء المؤسسين بدون وظائفهم.

وهذا يدعونا الى التساؤل عن العلاقة بين شركات التشييد والتعمير وبين التعليم الراقى؟ وما هو الفارق بين التعليم الراقى والتعليم غير الراقى؟!.. هل التعليم الراقى لأبناء واطفال شركات القطاع العام والتعليم غير الراقى لابناء واطفال دافعى خسائر القطاع العام؟!.

وهل من سلطات رؤساء هذه الشركات الزج بشركاتهم فى نشاطات لا علاقة لها بالانشطة الاساسية للشركات؟! ان من حق الدكتور عاطف عبيد أو المهندس محمد محمود أو غيرهما المساهمة من مالهما الخاص فى تأسيس وانشاء مدارس للتعليم الراقى او جامعات او حتى... مش عارف إيه!! ولكن هل من حق هؤلاء المساهمة بأموال الشركات التى يتولون رئاستها فى انشطة لا علاقة لها بمجال المقاولات؟.. وكيف وافق وزير قطاع الاعمال على السماح لشركة خاسرة بالمساهمة فى رأسمال جمعية تعاونية تعليمية؟.. من اين جاءت هذه الشركة الخاسرة بالاموال التى ساهمت بها فى رأسمال الجمعية التعاونية؟! ان جملة ديون هذه الشركة تزيد على ٥ مليارات و٨٣٥ مليون جنيه!! واكثر شركاتها التابعة تعانى من الاقتراض المستمر والسحب على المكشوف من البنوك!! ما هذا يا سادة؟ هل هذا هو القطاع العام الذى يدافع عنه كهنة الاشتراكية؟! وهل هذا معناه ان خصخصة شركات القطاع العام.. مجرد وهم واكذوبة كبرى؟!.. الدولة تعلن عن ضرورة التخلص من شركات القطاع العام التى اصبحت تشكل عبئا ثقيل الوزن على خزينة الدولة، وفى نفس الوقت.. نرى قيادات القطاع العام يزجون بأموال شركاتهم الخاسرة فى نشاطات تختلف تماما. الرحمة بمصر ياسادة.. والرحمة بما تبقى من القطاع العام لهذا الشعب الذى يقتطع من قوته مجبرا للانفاق على شركات خاسرة!!.. اننا نريد توضيحا.. من حقنا ان نعلم مدى قانونية هذا التصرف، وهل يتمشى مع اتجاه الدولة للخصخصة؟!. اننا نطرح هذه القضية على الدكتور كمال الجنزورى رئيس الوزراء ونعتذر عن عدم طرحها على الدكتور عاطف عبيد المسئول عن شركات قطاع الاعمال.. نعتذر عن عدم طلب رأيه فى هذه القضية لأنه أحد المساهمين فيها رغم انه يعلم تماما الخسائر الحقيقية للشركة القومية للتشييد والتعمير!!

والمهم لا اعتراض على مساهمات الافراد من مالهم الخاص فى تأسيس وانشاء وادارة مدارس خاصة!!، ولكن شركة مقاولات..... حكومية وخاسرة.. تساهم ايضا.. فهذا شىء غريب يستحق المراجعة والمساءلة!!. والوزير المسئول عن هذه الشركة.. يساهم ايضا.. فهذا شىء يثير الدهشة والاستغراب!!

وبالمناسبة.. نشرت «الوفد» خبر: اشهار هذه الجمعية التعاونية التعليمية يوم «الخميس» الماضى. كما نشرت اسماء المؤسسين. ولم يكتب احدهم الخبر، ولم يتقدم أحدهم ببلاغ الى النيابة بتهمة اختلاق خبر غير صحيح. لذا لزم التنويه!!

كلمة أخيرة

... وبدأت الازمة

انتهى مؤتمر صانعي السلام في شرم الشيخ.. وبدأت معه مرحلة جديدة من العمل لانقاذ السلام في الشرق الأوسط بل وفي العالم أجمع. ويجب أن نتوقع كل الاعيب اسرائيل.. فسوف تحاول أن تكون صاحبة أكبر مكاسب من وراء المؤتمر.. وسوف تظهر للعالم انها الدولة الضحية دائماً.. ضحية الإرهاب.. وضحية السلام.. وهذه عادة اسرائيلية تاريخية تتضمن قدرة فائقة علي التلون السياسي وعلي التحول المتواصل من أجل المصالح. وستطالب اسرائيل بعد المؤتمر بتنفيذ جميع بنوده الخاصة بمكاسبها.. وستماطل لو كان هناك بند واحد يضمن المكاسب لأي طرف آخر.. وهذا يجب أن تستعد الدول العربية بمطالبها أيضاً.. وأن تكون النقاط واضحة فوق الحروف.. لو أرادت اسرائيل السلام والسلامة فعليها أن تضمن للشعب الفلسطيني حقه، وأن تلتزم هي أيضاً ببنود اتفاقية السلام وبيان قمة شرم الشيخ.

والدور الهام الذي ينتظر السياسة العربية ليس في الشرق الأوسط بل في دول العالم الأخرى. فعلينا سريعاً كسب الرأي العام مباشرة لصالح القضايا الهامة من وجهة نظر العرب. فالحديث مع اسرائيل لن يفيد بل سيعطل المسيرة.. واسرائيل دولة ذكية سياسياً تلتزم أمام العالم لتفعل ماتريد بعد ذلك.. ويكفي أن أول مكاسبها من مؤتمر شرم الشيخ حضور العرب للتوقيع - لأول مرة - علي بيان رسمي مع وفد اسرائيلي علي أعلي مستوي!!

الأزمة في المنطقة لم تنته.. ولكنها بدأت.. ونهايتها لا يجب أن تكون في أيدي اسرائيل أو امريكا [illegible]

محمد مصطفى شردي





قمة الإرهاب... وإرهاب القمة!!

بقلم : د. ابراهيم دسوقي أباظة

دعت مصر الي مؤتمر قمة لمكافحة الإرهاب.. وللمثير أن يشارك في المؤتمر رؤساء الدول الكبرى وفي مقدمتهم الرئيس يلتسين.. والرئيس كلينتون.. والأكثر إثارة أن يسمي هذا المؤتمر بمؤتمر إنقاذ السلام لا مؤتمر إنقاذ إسرائيل!!!

وتأتي الدعوة في أعقاب سلسلة الانفجارات الدموية التي قادتها منظمة حماس الفلسطينية ضد اسرائيل.. وقد كانت استجابة العالم الغربي والولايات المتحدة بوجه خاص فورية وعاجلة بل وغير مسبوقة في تاريخ مؤتمرات القمة التي غالبا ما يستغرق الإعداد لها أزمانا طويلة.. إلا أن هذه الاستجابة الفورية والعاجلة من قبل كافة الرؤساء الذين وجهت اليهم الدعوة تفصح ليس فقط عن حرص الجميع علي إنقاذ خطوات السلام بين اسرائيل والعرب والتي كانت تنسفها أحداث العنف الأخيرة.. إنما تفصح قبل كل شيء عن التقدير الخاص... والود الكبير الذي تكنه الدول الغربية وعلي رأسها الولايات المتحدة لإسرائيل وحرصها علي أمنها وسلامتها، فلم يسبق أن عقد مؤتمر قمة علي هذا المستوى الرفيع لمواجهة أي قضية ارهابية في أي بقعة من العالم.. فلا انجلترا التي طحنها إرهاب الجيش السري الايرلندي ولا أسبانيا التي روعها إرهاب الباسك.. ولا الجزائر التي دوخها إرهاب المتطرفين لم تحظ كل هذه الدول بمثل العناية الفائقة التي حظيت بها اسرائيل.. بل ولم يتلق أي رئيس عربي في أي لحظة برقية مواساة واحدة في المئات بل الآلاف الذين اغتالهم الإرهاب الإسرائيلي المنظم أو غير المنظم.. والذي كان آخره مجزرة الحرم الابراهيمي!!

وحرصا علي جدية المؤتمر... وايجابية قراراته كنت أتمني أن يميز الرؤساء بين الإرهاب ومقاومة الاحتلال وأن يتكبوا علي دراسة جذور الإرهاب ومدي مسئولية النظم الحاكمة عن ميلاده ونموه؟! فهناك إرهاب ينطلق من القاعدة... وإرهاب مضاد ينطلق من القمة... فإرهاب الأفراد والجماعات يقابله إرهاب النظم والحكومات... وكلاهما مرتبط بالآخر.. ولكن إرهاب الأفراد والجماعات لم يأت اعتباطا انما جاء كنتيجة حتمية لإرهاب النظم والحكومات. فالإرهاب الاسرائيلي ضد الفلسطينيين هو الذي أطلق العنف الدموي ضدها.. وإرهاب النظم الديكتاتورية العربية لشعوبها هو الذي هيأ المناخ الصالح لميلاد الارهاب وانتشاره في بعض الأقطار العربية.. فالمواطن كله تحت رحمة هذه النظم في حياته ومماته، في معاشه ومسكنه وتعليمه وصحته وثقافته الخ.. وكل الفشل الذي حققته هذه النظم في هذه الميادين.. هو الذي خلق المناخ الصالح للتطرف ثم للإرهاب والعنف بكافة صوره وأشكاله!!

ماوجه الغرابة إذن في أن تجد هذه النظم الطاغية من يقاومها بل ومن يقاتلها؟!

هل هي نظم العدل والحرية والمساواة.. واحترام الدستور والقانون؟!

هل هي النظم الساهرة علي حماية المواطن في كرامته وعرضه وماله؟!

هل هي النظم الحريصة علي صحته وصحة أولاده؟!

هل هي النظم العاملة علي فتح أبواب الرزق أمامه؟!

هل هي النظم الناهضة بأعباء أسرته إن أصابه المرض أو أدركه الموت؟!

لماذا إذن لاينبت التطرف ولاينمو إذا كانت هذه النظم قد هيأت له بقوانينها وسياساتها كل سبل الميلاد والنمو...؟!

ولماذا لاينقلب هذا التطرف إلي إرهاب دموي طالما انه لم يجد أي فرص للتنفس.. وتفريغ الطاقات المكبوتة؟!

هل وجد هذه الفرص في الانتخابات العامة أو المحلية؟

هل وجدها في انتخابات الجامعات أو النقابات أو الاتحادات؟!

هل وجدها في حرية التعبير عن رأيه في الصحف والإذاعة والتليفزيون؟

هل وجد هذه الفرص في الالتجاء الي القضاء.. لرفع الظلم الذي أصابه.. وتنفيذ الأحكام الصادرة لصالحه؟!

لمن يشكو المواطن اذن عندما تسوء أحواله وتضيع آماله وتسد في وجهه كل طرق الرجاء؟!

إن هذا المواطن مهيأ جداً للتطرف.. ومعبأ جداً للخروج علي السلطة بلسانه ويده وسلاحه.. ويكفي أن يجد من يغريه بالبديل.. ويعده بالخلاص حتي ينقلب إلي العنف الدموي الذي يستحيل قهره بعنف السلطة وقوتها.. لأن الأسباب ليست فقط أمنية والدوافع ليست فقط إجرامية.. والذين يروجون لهذه الدعاوي إنما يخادعون أنفسهم.. ويخادعون النظم التي يعملون تحت مظلتها.. فجذور الظاهرة ليست في شيء آخر سوي الإحباط الاقتصادي والاجتماعي والسياسي الذي يعانيه المواطن.. والعجز عن تأكيد الذات في حياة حرة كريمة في زمن سقطت فيه الحدود وتبددت فيه المسافات بتقدم إعلامي كاسح.. ولم يعد يجدي في هذا المناخ مقابلة الإرهاب بالإرهاب وإلا كانت النتيجة كما نري سلسلة من الإرهاب والإرهاب المضاد لاتنتهي حلقاتها.. إنما الذي ينفع اليوم هو العمل بسرعة علي إزالة جذور الإرهاب بإزالة النظم التي مهدت له وهيأت لقيامه، فهذه النظم هي بداية الإرهاب وهي نهايته.. واجتثاثها بمهارة وحكمة لصالح الديمقراطية وحقوق الانسان هو الذي يؤدي إلي اجتثاث الإرهاب والعنف من جذوره.. ووقف حمامات الدماء التي تجرى من القمة إلي القاعدة وبالعكس!!!

‹كلينتون› يعرب عن ثقته في متابعة سوريا لمسار السلام
دمشق تهاجم القمة.. وتطالب بالتمييز بين ‹الارهاب› والمقاومة الوطنية

طائرة الرئاسة الامريكية - دمشق - وكالات الانباء: صرح الرئيس الامريكي بيل كلينتون مساء أمس الاول انه واثق من ان سوريا ستتابع التزامها بعملية السلام في الشرق الاوسط علي الرغم من تغيب دمشق عن قمة صانعي السلام.

وقال للصحفيين علي متن طائرة الرئاسة في طريقه إلى شرم الشيخ كنت اتمني ان يحضر السوريون لكنني اعتقد ان الرئيس الاسد سيتابع عملية السلام ويفي بالتزاماته وهذا مهم جدا.

وعبر مسئول امريكي رفيع المستوى عن ارتياحه لموقف الرئيس عرفات وأكد ان الاعلان النهائي للقمة لن يذكر اسم ايران.

وأعلن كلينتون انه يعتقد ان بيانا حازما جدا يمكن ان يصدر عن المؤتمر وان المؤتمرين يستطيعون ان يطرحوا بعض الافكار الجيدة حول ما يمكن ان يفعلوه. وأكد ان موقفا واحدا وحازما لمتابعة عملية السلام ومواجهة الارهاب هو شرط مسبق بنجاح هذا الاجتماع. وقال مسئول امريكي ان الرئيس عرفات يستحق التقدير لموقفه الاخير من «حماس».

انتقدت سوريا امس القمة الدولية لصانعي السلام ووصفتها بأنها تظاهرة دعائية دولية تهدف لانقاذ اسرائيل. واتهم راديو دمشق اسرائيل بأنها تعمد في كل مرة تلوح فيها مؤشرات لتحقيق انفراج في محادثات السلام إلى وضع شروط جديدة او التذرع بحادث طارئ كحوادث التفجيرات الاخيرة في اسرائيل للتهرب من مسيرة السلام وتلقي المسئولية على العرب عموما وسوريا خصوصا.

وقد شجب الحزب الشيوعي السوري العضو في الائتلاف الحاكم قمة شرم الشيخ ووصفها بأنها تعد تدخلا في الشئون الداخلية لدول المنطقة وانها تهدف لتشكيل حلف غير مقدس ضد العرب. ووصف بيان صدر عن المكتب السياسي للحزب قمة شرم الشيخ بانها قمة للارهاب الاستعماري الدولي المنظم ضد حركات التحرر الوطني في المنطقة والعالم أجمع. وقال البيان ان القمة تهدف إلى دعم الرئيس كلينتون ورئيس الوزراء الاسرائيلي بيريز ويلتسين في حملاتهم الانتخابية المقبلة لرئاسة بلدانهم.

ووصفت وسائل الاعلام السورية الصادرة امس القمة بأنها دعم للاحتلال وادانة للضحية. وأكدت ان مجرد المشاركة في هذه القمة يعني الاسهام في دعم سياسات اسرائيل في الاحتلال والاستيطان. وأشارت إلى ان سوريا ادانت الارهاب الذي يضرب الافراد وايضا الارهاب الذي يستهدف احتلال اراضي الغير وتشريد اصحابها ودعت إلى التمييز بين الارهاب والمقاومة الوطنية.

أسامة الباز يتوقع نتائج طيبة حول رفع الحصار عن الضفة وقطاع غزة

اكد الدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس للشئون السياسية في تصريح خاص «للوفد» انه حمل للرئيس حسني مبارك رسالة خاصة من شيمون بيريز رئيس الوزراء الاسرائيلي بعد زيارته الخاطفة لاسرائيل امس الاول التي استمرت ساعتين اكد الباز ان الرسالة تحمل مؤشرات ايجابية، حول الافكار المطروحة للمناقشة خلال قمة صانعي السلام، وردا علي سؤال حول امكانية رفع الحصار الاسرائيلي عن الشعب الفلسطيني بالضفة وقطاع غزة، اكد الباز ان المباحثات الثنائية والجلسات المغلقة بين الرئيس مبارك وشيمون بيريز سوف تسفر عن نتائج حول رفع الحصار.

وذكر الباز ان الاتصالات كانت في اطار التشاور مع كافة الاطراف المعنية، والتي كانت مكثفة في الايام القليلة الماضية، وكان من نتائج هذا التشاور حمل رسالة من الرئيس مبارك الي رئيس الوزراء الاسرائيلي بيريز، واكد ان الامور عموما تسير في الاتجاه الايجابي.

سياح شرم الشيخ !

قامت مجموعة من السياح في شرم الشيخ بالتجول في نادٍ ملحق بالفندق المقرر لعقد القمة غير عابئين بمايحدث من حولهم، مرت المجموعة بجوار الرئيس مبارك اثناء اجتماعه مع فيليب جونزاليس رئيس الوزراء الاسباني وتدخل رجال الامن لابعاد السياح.

اتحاد المحامين العرب يطالب إسرائيل بتنفيذ القرارات الدولية

طالب امس اتحاد المحامين العرب الزعماء المشاركين في مؤتمر صناع السلام بشرم الشيخ بإلزام اسرائيل بتنفيذ قرارات المجتمع الدولي والشرعية الدولية اذا ماارادوا تحقيق السلام والاستقرار في المنطقة، وبوقف الانتهاكات والاعتداءات الاسرائيلية ضد ابناء الضفة الغربية والقدس والجولان وجنوب لبنان وضمان حقوق الشعوب العربية حتي يتسني بناء سلام عادل وشامل في منطقة الشرق الاوسط، اكد بيان للاتحاد اهمية التزام دول المنطقة بالديمقراطية والتعددية وسيادة حكم القانون واستقلال القضاء والمحاماة واحترام حقوق الانسان وتصفية التطرف الديني والعنصري الذي يضر بأمن واستقرار دول المنطقة.

منظمة العفو تطالب القمة باحترام حقوق الانسان

القاهرة - رويتر: دعت منظمة العفو الدولية الدول المشاركة في قمة صانعي السلام في شرم الشيخ امس الأربعاء الي عدم التضحية بحقوق الانسان باسم مكافحة الارهاب الاقليمي. اكدت المنظمة التي تتخذ من لندن مقرا لها انها تعارض قتل المدنيين بأيدي جماعات معارضة مسلحة، وطلبت من قادة الدول المشاركة في القمة احترام معايير حقوق الانسان الدولية. وذكرت الجماعة المدافعة عن حقوق الانسان في بيان لها ان المجتمع الدولي يتساهل مع انتهاكات حقوق الانسان باسم مكافحة الارهاب وان الدول عادة ما تتذرع بأمن الدولة ومكافحة الارهاب لتبرر انتهاك حقوق الانسان. دعت المنظمة الدول المشاركة في القمة الي الاعتراف بأنه لايجب التضحية بحقوق الانسان باسم الأمن، بل علي العكس فالسلام والأمن الدائم لايتحقق الا من خلال تطبيق حقوق الانسان.

‹حسين› يصل على طائرة الرئاسة الأمريكية

وصل العاهل الاردني الملك حسين امس الي شرم الشيخ علي طائرة الرئيس الامريكي بيل كلينتون، رافق «حسين» الرئيس الامريكي طوال رحلته من «واشنطون» وتناقش الزعيمان حول القمة واهميتها اشاد كلينتون بدور «حسين» في جمع اكبر عدد من الشخصيات للمشاركة في القمة في وقت قصير، سمح للعاهل الاردني بالتدخين علي متن الطائرة رغم التعليمات المشددة من هيلاري كلينتون بمنع التدخين تماماً علي الطائرة.

‹حماس› تنفى التزامها بوقف الهجمات على إسرائيل
الحركة تأسف لمصرع المدنيين وتؤكد استعدادها للحوار مع إسرائيل والولايات المتحدة


امرأة فلسطينية تم القبض عليها في الحملات المكثفة لقوات الأمن الاسرائيلية في القدس.

القدس المحتلة - وكالات الأنباء: دافعت حركة المقاومة الاسلامية حماس امس عن لجوئها للهجمات المسلحة علي اسرائيل، اكدت حماس في بيان وجهته الي قمة صانعي السلام، انها حركة سياسية تعمل علي مقاومة الاحتلال واعماله المخالفة للشرائع والقوانين الدولية، اوضحت الحركة، انها لجأت الي الخيار العسكري بعدما استنفدت كافة الوسائل السياسية والسلمية التي لم تحقق للشعب الفلسطيني اهدافه الوطنية، وقالت ان هذه الحقوق ثابتة في القانون الدولي وعلي رأسها حق الفلسطينيين في تقرير المصير وانشاء دولتهم المستقلة ونفت «حماس» اتخاذها قرارا بوقف الهجمات علي الاهداف الاسرائيلية، اكد بيان للحركة انها مستعدة لاجراء محادثات مع اسرائيل والولايات المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية للبحث في وقف العنف، طالبت الحركة الادارة الامريكية بعدم الانحياز والاحتكام للمنطق والعقلانية في تعاملها مع الحركة وعملياتها المسلحة ضد الاهداف العسكرية للاحتلال الاسرائيلي، اكد البيان استعداد «حماس» للتعامل مع أي توجهات ايجابية تهدف الي بحث الوضع من زاويته السياسية وانعكاساته علي مصالح ومستقبل مختلف الاطراف، واعربت «حماس» في بيانها عن أسفها لمقتل الابرياء خلال تنفيذ عملياتها المسلحة، وقالت انه من غير الممكن تجنب ذلك وان عملياتها موجهة أساساً الي العسكريين الاسرائيليين الذين يذيقون الشعب الفلسطيني الويلات في السجون والمعتقلات.

في الوقت نفسه انتقدت «حماس» قمة صانعي السلام التي انعقدت في شرم الشيخ امس، واعتبرتها منتدي لمحاربة الإسلام، كما حذرت السلطة الفلسطينية من استمرار حملاتها القمعية علي مؤسساتها في الاراضي المحتلة، واعتبر بيان الحركة ان استمرار السلطة الفلسطينية في ذلك يجعلها الوجه الاخر للعملة الصهيونية.

وفي واشنطون زعم لويس فريه مدير مكتب التحقيقات الفيدرالية «إف. بي. آي» ان حماس اقامت قنوات للتمويل وتسعي لتوسيع انشطتها في الولايات المتحدة، اكد «فريه» في كلمة بمجلس الشيوخ وجود أدلة علي حدوث تحويلات مالية كبيرة من الولايات المتحدة الي دول الشرق الاوسط وان «حماس» كانت المستفيدة من هذه التحويلات.

‹كلينتون› يصل شرم الشيخ بطائرة عملاقة

توجه الرئيس الامريكي بيل كلينتون الي شرم الشيخ مباشرة، كانت مصادر البيت الابيض قد اكدت عدم هبوط طائرة الرئاسة الامريكية «الجامبو» في مطار شرم الشيخ الصغير بسبب ممرج الهبوط وهبوط كلينتون في القاهرة ثم يستقل طائرة صغيرة الي شرم الشيخ.. وتم تغيير الخطة قبل وصول «كلينتون» وهبطت طائرته في شرم الشيخ مباشرة.

بيان من مركز حقوق الإنسان الفلسطيني إلى القمة
إدانة أشكال العنف والإرهاب وسياسة القمع الإسرائيلي

شرم الشيخ - عادل صبري :

قام مركز المعلومات الفلسطيني لحقوق الانسان بتوزيع بيان تحت عنوان «من مركز المعلومات الفلسطيني لحقوق الانسان الي قمة شرم الشيخ»، وجه البيان كلمته الي رؤساء الدول والوفود والمشاركين في القمة، اعرب المركز عن بالغ أسفه لما آلت اليه الاوضاع في المنطقة من عنف وعنف مضاد، الامر الذي ادي الي سقوط مزيد من الضحايا وحدوث مزيد من انتهاكات حقوق الانسان، واعلن المركز عن ادانته لكافة أشكال العنف والارهاب أياً كانت مصادره، واعلن عن ادانته لارتكاب انتهاكات حقوق الانسان أياً كان مرتكبوها، وطالب بالبحث عن اسباب وجذور الارهاب، واشار البيان الي ان اسلوب التسويف والمماطلة التي تتبعها الحكومة الاسرائيلية في تنفيذ باتفاق السلام خلق حالة من اليأس والاحباط والقي ظلالا كثيفة من الشك حول مصداقية عملية السلام، وجدية الجانب الاسرائيلي في تنفيذ التزاماته واستمرت انتهاكات حقوق الانسان في المناطق الواقعة تحت سيطرة الجيش الاسرائيلي، وظلت اسرائيل تتعامل مع الشعب الفلسطيني بعقلية الاحتلال والهيمنة والقمع، وتنكر له علي الرغم من ان منظمة التحرير اعترفت بحق اسرائيل في الوجود ضمن حدود آمنة ومعترف بها، وتطبيق اتفاق الحكم الذاتي، الا ان اسرائيل لاتزال تسيطر علي معظم الاراضي الفلسطينية في قطاع غزة واريحا وامتداده الي مدن الضفة ومقومات الحياة من ارض ومياه وكهرباء واقتصاد وتجارة، وفي الوقت الذي لم تعترف فيه اسرائيل بالفلسطينيين، وعرقلة كل ما من شأنه ان يجعل الفلسطينيين يعتمدون علي انفسهم وناشد المركز المؤتمر النظر بموضوعية وجدية إلي كافة جوانب المشكلة حتي لايغلب مصلحة طرف واحد علي حساب مصالح الطرف الاخر، واكد ان سياسة اسرائيل المعلنة علي لسان رئيس وزرائها والحكومة تؤكد علي سياسة ارهاب الدولة المنظم وناشد المركز ممارسة الضغط علي اسرائيل لوقف كافة اشكال الاضطهاد والتنكيل بحق الشعب الفلسطيني الذي اختار طريق السلام باسلوب المفاوضات لحل الصراع، واكد عدم جواز دفع الشعب ضريبة الدعاية الانتخابية للاحزاب السياسية الاسرائيلية التي تتسابق في قمع الفلسطينيين من اجل نيل اصوات الناخبين الاسرائيليين، واشار الي ان تضاعف معاناة الفلسطينيين في غزة والقطاع تكاد ان تصل الي حافة الكارثة خاصة في مجال نقص المواد الغذائية والخدمات الصحية وارتفاع البطالة، وطالب بدراسة الارهاب للنظم التي تمارسه سلطات الاحتلال الاسرائيلي بحق شعب بأكمله

العالم يتابع الاستعدادات الضخمة لاستقبال القمة

ركزت وكالات الأنباء العالمية علي الاستعدادات الضخمة التي شهدتها مدينة شرم الشيخ لاستقبال قادة العالم في مؤتمر «صانعي السلام»، وركزت علي الاحتياطات الامنية المكثفة التي تمت لحماية الزعماء وتأمين منطقة الاجتماع رغم وجود السياح في الفندق الذي تقام به القمة، اشرفت الوزارات المصرية المختلفة علي الاستعدادات اللازمة للقمة التي تستمر يوماً واحداً حيث لن تستمر زيارة أي زعيم لشرم الشيخ لليوم التالي.


قوات الامن تتخذ مواقعها في مدينة شرم الشيخ صباح امس.


سجادة جديدة يتم وضعها حول حمام السباحة في الفندق وسط عشرات السائحين.

إن تكونوا تألمون !!

بقلم : عبدالعزيز محمد

أكتب هذه السطور قبل بضع ساعات من عقد القمة في شرم الشيخ، التي بدأ الخلف حول تسميتها منذ أن اطلق الرئيس مبارك الدعوة اليها، وهو خلف يعكس رؤية كل جانب، لمجمل الاوضاع والعملية التي تتم في المنطقة والتي تسمي «عملية السلام»، فمصر تري أن مجمل عملية السلام كلها تدور حول معادلة الارض في مقابل السلام وفقا للشرعية الدولية التي استقرت أخيراً في صيغة مدريد، وقبل بها العالم واسرائيل ايضاً، ومن هنا فان مصر تري أن هذا المؤتمر هو للمحافظة علي السلام الذي بدأت تهتز قوائمه من جراء الضربات التي يوجهها اليمين الاسرائيلي للتطرف، وتنظيمات التطرف الفلسطينية ايضاً، في حين أن اسرائيل والتي قبلت صيغة مدريد ووقعت بياناتها وبدأت العملية كلها علي اساسها، راحت تحور من هذا الاساس وتلتف حوله وتري ان المعادلة هي مبادلة السلام في مقابل السلام، ومن هنا فانها تري ضرورة التزام الاطراف كلها، بتصفية كل صور المقاومة وكل صور العنف حتي ولو كان كرد فعل علي العنف الاسرائيلي ذاته، ومن هنا تري أن المؤتمر لابد أن يدور حول تحقيق الامن لها وحدها، دون النظر الي اي اعتبار آخر!! وحسن أن تدرك مصر ورئيسها مبكراً مدي تفاوت هذه النظرة عن تلك، وان النظرة الاسرائيلية لايمكن ان تساعد علي استقرار عملية السلام واستمرارها حتي نهايتها، حيث انه لايمكن عودة الهدوء والاستقرار الي المنطقة كلها، الا بتحقيق السلام واتمامه، بمايحقق لكل طرف بعض اماله وتطلعاته، ولو في حدها الادني في ضوء الظروف والمعطيات وموازين القوي الحالية!! وصممت مصر علي انه مؤتمر لدعم عملية السلام وحثها والاسراع بها الي نهايتها في هذه المرحلة، اذ ان الانتكاسة سواء كانت من جانب التلكؤ الاسرائيلي وموازنات القوى الداخلية فيها، ومزايدات الانتخابات التي اقحمت علي السيناريو، او من جانب القوى اليمينية التي تحالف معها الليكود، او من جانب بعض الفصائل الفلسطينية، من شأنها ان تعيد المنطقة الي نقطة الصفر، ويغرقها في بحر من العنف المتبادل!!

والحق ان اسرائيل لايمكن ان تتصور ان المجتمع الدولي الذي انتهي الي صياغة معادلة مدريد، كما انها لايمكن لها ان تتصور ان الجانب العربي والفلسطيني بعد كل ماقدم من تضحيات وصبر علي الممارسات الوحشية التي تقوم بها اسرائيل في مواجهة الفلسطينيين علي كل الجبهات، يمكن ان تقبل بهذه التصورات او تقبل بتحور الصيغة الي أنه غير مااستقرت وبدأت به!! ولو ان ملف العنف قد تم فتحه امام المؤتمر، فضلاً عن ان لايمكن ان يحقق هدفه ولايمكن ان ينقذ العملية من الانهيار، فان الملف متخم بممارسات اسرائيل الوحشية والقمعية، والتي تتخذ صورة ارهاب اسرائيل ذاتها ومؤسساتها!!

وفي ذات الوقت فان العالم كله قد ادرك ان اسرائيل هي التي زرعت وبدأت مسلسل العنف والارهاب في المنطقة وقننته بممارساتها، بل انها هي التي غذت ونمت وساعدت بعض المنظمات الفلسطينية كمحاولة منها لايجاد بديل لمنظمة التحرير، اوكطرف مناوئ لها، لتقلل من حقيقة كونها هي الممثل الشرعي والوحيد لشعبها!! وهاهي تكتوي بنيران مازرعته وتحصد الان الاشواك!! ولا شك ان المنطقة كلها علي مفترق طرق حسم، فإما ان تستمر عجلة عملية السلام، واما العودة الي نقطة الصفر من جديد، ليندلع العنف وتغرق المنطقة كلها في بحار من الدماء!!

وأحسب ان ماسيخسره الفلسطينيون لايقارن بماستخسره اسرائيل التي ستفقد ضمن ماستخسره مصداقيتها امام العالم ومدي احترامها لتعهداتها والتزاماتها!! كما انها سيستحيل عليها ان تعود الي ماقبل الاتفاقيات وتعود الي احكام قبضتها حول العنق الفلسطيني مرة اخري، فلقد اصبحت المخالب الفلسطينية حادة، ويمكن لها ان تنشبها في اللحم الاسرائيلي وتدميه تماماً!! واذا ماكان الفلسطينيون يستطيعون انتظار عشرة سنوات اخري، اضافة الي نصف قرن من العذاب، فان اسرائيل ذاتها مهما بلغت في قوتها وغطرستها لايمكن ان تنتظر!! فلقد ادركت ان السلام يمكن ان يحقق لها مالم تستطع قواتها ان تحققه!! وفي كل الاحوال فنحن في انتظار مايمكن ان يسفر عنه المؤتمر!! وفي ذات الوقت فان مصر بذكاء شديد ارادت ان تضع المجتمع الدولي كله امام مسئولياته وتشرك معها كل الدول سواء تلك التي حضرت، وتلك التي لم تحضر وتغيبت عن واجب الحفاظ علي مسيرة السلام فهو يهم العالم كله بقدر ما يهم دول المنطقة!! وصدق الله العظيم الذي قال في محكم اياته: إن تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون وترجون من الله مالايرجون!!

السلام العادل الشامل
هو الطريق الوحيد لإنهاء مناخ العنف







الرئيس مبارك

عندما يجد القارئ هذه السطور بين يديه يكون مؤتمر قمة شرم الشيخ قد اختتم أعماله.. وعاد رؤساء الدول والحكومات والوفود الى بلادهم وتصبح نتائج أو توصيات أو البيان الختامي للمؤتمر معروفة ومنشورة. غير أن هذا هو أهم حدث في الشرق الأوسط في الوقت الحاضر ولا يمكن تنحيته جانبا وتناول موضوع آخر كما انه يمكن من الآن ـ وقبل معرفة نتائج المؤتمر ـ مناقشة الأسس والمبادئ التي تساعد على تقييم هذه النتائج.

بادئ ذي بدء فإن المؤتمر لم يعقد بهدف تعزيز مكانة شيمون بيريز رئيس الوزراء الإسرائيلي داخل بلاده وتحسين فرصه في الانتخابات العامة القادمة في إسرائيل. ولا يمكن تصور أن يكون الغرض من حضور مثل كل هذا العدد من الدول ومشاركتهم في المؤتمر هو الوقوف الى جانب حزب ضد آخر في انتخابات داخل احدى الدول. ولم تكن مهمة المؤتمر على الاطلاق انقاذ بيريز من الفشل وحماية حزبه من السقوط.

فالمؤتمر لم يكن مظاهرة تأييد لبيريز بأي حال من الأحوال كذلك فإن المؤتمر لم يكن مظاهرة تأييد لبيريز بأي حال من الأحوال كذلك فإن المؤتمر لم يكن مكافحة الإرهاب بالمفهوم الإسرائيلي الأمريكي وانما بالمفهوم العربي والفرق شاسع بين المفهومين.

إسرائيل تريد تعبئة العالم..

للحفاظ على «الأمن الإسرائيلي»
وتتجاهل حقوق الشعب الفلسطيني وأمنه



كان لتزايد مناخ العنف في المنطقة أثره الكبير في سرعة الدعوة إلى قمة تبحث سبل إنهائه للمضي في طريق السلام

تفصل إسرائيل مشكلة مكافحة الإرهاب عن جميع المشكلات الجوهرية هو الإجراءات والتدابير الأمنية الأخرى بمعنى ان ما يهم إسرائيل هو الإجراءات والتدابير الأمنية والبوليسية التي تحمي الأمن الإسرائيلي دون النظر الى قضايا اخرى كالأمن الفلسطيني مثلا.. ودون الالتفات الى الظروف والعوامل التي تولد مناخ العنف في المنطقة ومحاولة علاج أسبابه واستئصال جذوره وهو ما دفع الرئيس مبارك الى القول بأن المشكلة ليست مشكلة «إرهاب» فقط..

وإسرائيل تحلم بمواجهة ناجحة ضد «الإرهاب» بصرف النظر عن استرداد أطراف أخرى لحقوقها المغتصبة وبصرف النظر عن تنفيذ اتفاقيات مبرمة ومصالح مشروعة للآخرين لابد من مراعاتها والمفهوم المصري والعربية «لمكافحة الإرهاب» يختلف عن ذلك فهذا المفهوم يضع قضية المواجهة مع الإرهاب داخل اطار أوسع واشمل هو مواصلة عملية السلام وتعزيزها والاسراع بها وتنفيذ الاتفاقيات المبرمة وعقد اتفاقيات أخرى لاستكمال العملية على كل المسارات.

ولم يكن مؤتمر شرم الشيخ هو «المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب» الذي سبق أن دعت

الإرهابيون يقدمون أنفسهم في ثياب الضحايا
.. والضحايا.. في قفص الاتهام!

اليه مصر ولكنه «مؤتمر تعزيز وصيانة السلام والأمن ومحاربة العنف في الشرق الأوسط».

أي سلام؟

وهذا المفهوم المصري والعربي يعني أن تحقيق السلام العادل والشامل هو الطريق الوحيد لمكافحة الإرهاب بينما المفهوم الإسرائيلي هو ان «مكافحة الإرهاب» الطريق الوحيد لتحقيق السلام. ولابد أن نضيف الى كلمة السلام التي انتهت بها الجملة السابقة.. كلمة «الإسرائيلي» حتى يستقيم المعنى.

وقد برهنت تجارب كل الشعوب على أن أعمال العنف تنمو وتزدهر عندما تحرم قوى القهر الأجنبية الشعوب من حقوقها وتفقد الشعوب الأمل في التحرر بطرق سلمية ودبلوماسية.

ومن هنا فإنه لا يمكن تصور اقناع الشعب الفلسطيني بمراعاة مقتضيات الأمن الإسرائيلي بينما تتعمد إسرائيل تجاهل حقوق هذا الشعب القومية واحتياجاته الحياتية. وبالتالي فإن نقطة البداية في محاربة العنف الموجه لإسرائيل هو التسوية العادلة لقضايا الانسحاب الإسرائيلي الكامل من كل الأراضي التي جرى احتلالها في الخامس من يونيو عام ١٩٦٧ وان يمارس الشعب الفلسطيني حقه في تقرير مصيره. أما حرمان الفلسطينيين من حق العودة وزرع المستوطنات في كل الأراضي الفلسطينية وخنق ومحاصرة القرى والمدن الفلسطينية والحديث عن القدس باعتبارها «العاصمة الموحدة الأبدية لإسرائيل» ثم دعوة الفلسطينيين بعد ذلك الى التزام الهدوء والسكينة في ظل «اعادة انتشار» قوات الاحتلال الإسرائيلية ومصادرة الأراضي الفلسطينية والحرمان من كل الحقوق.

فإنه ليس الطريق لإزالة مناخ العنف في المنطقة.



كلينتون

الحماية للمحتلين.

وكم كانت الحكومة اللبنانية موفقة في التعبير عن حقيقة الحال عندما أبلغت إسرائيل بأنها ليست مستعدة للقيام بدور الحارس الذي يحمي الاحتلال الإسرائيلي للجنوب اللبناني وانها مستعدة للاضطلاع بمسئوليتها في اقرار الأمن بمنطقة الحدود في حالة واحدة فقط: انسحاب قوات الاحتلال من الجنوب وهذا هو نفس موقف السلطة الوطنية الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة.. إذ ليس من المعقول أن يطالب العالم ياسر عرفات بأن يصون الأمن الإسرائيلي بينما بذلت إسرائيل جهودها للحد من صلاحيات عرفات وتركت له مدنا معزولة عن بعضها بجيش الاحتلال وبالمستوطنات. فكيف يكون الرجل مسئولا وهو بلا مسئولية حقيقية؟ بل كيف يدافع عن سياسته في التفاوض مع إسرائيل وتنتج تلك المفاوضات بينما تحرص إسرائيل على اضعافه وعلى أتباع سياسة تقنع غالبية الشعب الفلسطيني بأن السيادة الفلسطينية وهم.. والاستقلال الفلسطيني محض خيال.. وان كل شئ يخضع لمشيئة إسرائيل وقراراتها؟

العنف «من الجانبين»

والمفهوم المصري والعربي لمكافحة الإرهاب هو «ان الأحداث التي وقعت في إسرائيل مؤخرا ليست منعزلة عن احداث أخرى وقعت في المنطقة وان كافة أعمال العنف من الجانبين تعوق عملية السلام» وبالتالي فإن مهمة المؤتمر لم تكن «التركيز على مشكلة أو حادثة بعينها بل تناول كافة التطورات والأحداث التي أثرت وتؤثر على مسيرة السلام بالمنطقة» وهذا هو نص ما قاله وزير الخارجية المصري عمرو موسى في توضيحه لمضمون المؤتمر وهدفه والمعنى لا يحتاج الى شرح.

فالعمليات الانتحارية الأخيرة في إسرائيل.. سبقها اغتيال اسحق رابين رئيس الوزراء الإسرائيلي على يد يهودي عنصري متطرف حصل على تلقين بأن أراضي الضفة الغربية وقطاع غزة.. هي أراض إسرائيلية وكل من يتنازل عن شبر منها للفلسطينيين يعد «خائنا». كما سبقها وقوع مذبحة الحرم الإبراهيمي على يد باروخ جولد شتاين الذي تعلم على يد الحاخامات ان الفلسطينيين «دخلاء» يسعون الى اغتصاب الأرض اليهودية! بل ان بنيامين نتانياهو زعيم كتلة الليكود الذي يسعى لتشكيل الحكومة الإسرائيلية القادمة تحالف مع رافائيل ايتان زعيم حركة «تسوميت» الذي يعتبر العرب مجرد «صراصير»!



عرفات



عمرو موسى



شيمون بيريز

من الذى أدخل أساليب العنف والإرهاب إلى المنطقة؟

خطة التجويع

وقرر كل من شيمون بيريز ومعه وزير الإسكان بنيامين بن اليعازر ووزير المالية ابراهام شوحاط استيراد حوالي ١٧ الف عامل أجنبي للعمل في قطاعي الإنشاءات والزراعة في إسرائيل بهدف حرمان الفلسطينيين من لقمة العيش. هل يمكن الحديث بعد ذلك عن «جهود فعالة ناجحة» بهدف «مكافحة الإرهاب» هل يمكن توجيه النصائح بعدم اللجوء الى العنف للجوعى والمحرومين؟

وهل يمكن اغفال «إرهاب الدولة» الذي يتمثل في صدور قرارات من أعلى مستوى في إسرائيل باغتيال مواطنين فلسطينيين واختطاف شخصيات دينية لبنانية؟ وهل يمكن الحديث عن الأمن في المنطقة بينما تتعرض القرى اللبنانية لهجمات جوية وبرية وبحرية يومية بكل أنواع أسلحة التدمير؟

مسئولية عالمية

المؤكد أن جميع شعوب المنطقة تريد وقف موجة العنف والتطرف حتى تستطيع أن تعكف على بناء اقتصادياتها وتوفير متطلبات الحياة اللائقة لمواطنيها.

من هنا فإن مؤتمر شرم الشيخ يمكن أن يحقق أفضل النتائج لصالح شعوب المنطقة اذا نجح في وضع الخطط العملية لمفاوضات الحل النهائي الفلسطيني: الانسحاب من كل الأراضي الى خطوط ٤ يونيو ١٩٦٧ وممارسة الفلسطينيين لحقهم في تقرير مصيرهم والانسحاب من الجولان والجنوب اللبناني.

عندئذ سيكون كل الفلسطينيين والعرب أشد حرصا على السلام والأمن والهدوء والاستقرار في المنطقة لأن ذلك سيتفق مع مصالحهم الحيوية ولسنا في حاجة الى التذكير بأن الذين زرعوا العنف في المنطقة منذ الأربعينات لم يكونوا الفلسطينيين أو العرب بأي حال.. وانما الإسرائيليون بدعم دولي ومساندة خارجية كاملة، ومن هنا تتضح مسئولية العالم في رد الحقوق الى أصحابها واعادة الهدوء الى المنطقة. وليس من المعقول أن يرتدي الإرهابيون ثياب الحملان ويقدموا أنفسهم في صورة الضحايا المجني عليهم بينما يضع العالم الضحايا الحقيقيين في قفص الاتهام باعتبارهم الإرهابيين الأشرار الذين يزعجون الآمنين المسالمين دائما وأبدا!

(معلق)

كلمة حب
إذا ارتاح القطاع الخاص جاء الاستثمار المصري والعربي

عندما أرادت كوريا الجنوبية أن تدخل مصر.. دخلت عن طريق القطاع الخاص.. مثلا جولدستار شريكة أحمد بهجت.. ودخلت اليابان الى مصر عن طريق القطاع الخاص عن طريق سعودي للسيارات.. والعربي للتليفزيون ودخلت ألمانيا أيضا عن طريق القطاع الخاص بمشاركة مرسيدس مع غبور وهذه مجرد أمثلة بسيطة ولكنها توضح المنهج الرأسمالي في المشاركة .ومن الطبيعي أن الاستثمار الأجنبي لا يأتي عن طريق الحكومة أبدا.. ومن يقبل مشاركة الحكومة إما مستثمر مغفل أو حرامي.. ومعظم الشركات الأجنبية التي تم تأميمها رفضت أن ترفع مستوى المشاركة مع القطاع العام مثل شركة فيليبس وغيرها .وقد عانت كوكاكولا العالمية من القطاع العام.. ولكنها فتحت مشروعاتها عندما دخلت مع القطاع الخاص.. وقد أوضح السفير الألماني ذلك عند افتتاح مصنع مرسيدس غبور في مصر وقال ان المشاركة مع رجال أعمال مصريين يبرهن على الثقة الكبيرة التي توليها الشركة للقدرات الهائلة في مصر.. ونحن لا ننسى المتاعب التي وقعت فيها مرسيدس عندما كان القطاع العام يتولى التعامل معها..

خلاصة القول ان الاستثمار الأجنبي لا يأتي للحكومة أبدا.. وستظل الحكومة تنتظر استثمارا لن يجئ ..ولكن الاستثمار الأجنبي يدخل مصر مع القطاع الخاص وحده لأنهما يتعاملان بعقلية واحدة لا تعرف الروتين ولا القرارات البطيئة.. فإذا ارتاح القطاع الخاص المصري سوف يأتي بالاستثمار الأجنبي معه فورا.

ودون حاجة الى رأسمال أجنبي وبعثات تسافر من أجل اقناعه بذلك فالأولى أن تقدم التسهيلات للمصريين أولا خاصة وان مدخرات المصريين حسب آخر الاحصائيات.. عبارة عن ١٣٠ مليار جنيه في الداخل و١٧٤ مليار جنيه في الخارج .كما أن محمود عبدالعزيز رئيس اتحاد البنوك العربية يقول ان هناك ٨٠٠ مليار دولار يملكها العرب وتستثمر خارج المنطقة العربية ولو تحسن المناخ العربي للاستثمار وتحقق الأمن والاستقرار لرأس المال فإنه سوف يبدأ رحلة العودة للعمل في المنطقة العربية.

ولدينا مشروعات عربية بالاشتراك مع القطاع الخاص.. تعمل في كفاءة تامة.. بعضها في ٦ أكتوبر وبعضها في ١٠ رمضان وبعضها في المدن الكبرى .وهناك مشروعات عربية بالاشتراك مع الحكومة تتعثر وتغلق أبوابها..

والحكومة بطبيعتها لا تحب المنافسة ولا تحب السرعة في اتخاذ القرار.. وتميل الى السيطرة وأحيانا تكره الخير للمصريين .وعندما دخل القطاع الخاص في تجارة القطن ورفع أسعار المحصول واستفاد الفلاحون من تلك غضبت الحكومة لأن الفلاح استفاد.. وبدأت تضع قرارات وإجراءات لضرب القطاع الخاص وخراب بيته..

والمناخ الاستثماري لا يتحسن إلا بالوضوح والشفافية.. بأن يعرف رأس المال ماذا ينتظره.. وماذا يتوقعه.. خاصة وان القطاع العام يتحكم كثيرا في الخامات .وقد رفع سعر الغزل على المصانع بشكل خطير.. وفجأة.. كما انه امتنع عن توريد الغزل للقطاع الخاص فأغلق ٣ آلاف مصنع للنسيج في القطاع الخاص

والشفافية تعني ان يعرف القطاع الخاص علاقته بأجهزة الرقابة فلا يسجن عميل لبنك لأنه تعثر في سداد بعض الأقساط برغم التزامه في البداية بالسداد والوفاء بالتزاماته

ولا تعني الشفافية في القطاع الاقتصادي عن الوضوح السياسي أيضا.. لأن تزوير الانتخابات يؤدي الى تطفيش رأس المال .وتقييد الصحافة أيضا يؤدي الى ذلك.. لأن رأس المال يجب أن يتعامل مع صحافة حرة تنشر ما له وما عليه..

محمد الحيوان

مشروع قانون الصحافة الجديد

المستشار سعيد الجمل

لا يمكن مطلقا الأخذ بالمبدأ الذي أراد أن يوحي به مشروع قانون الصحافة الجديد من انه لا شأن لهذا القانون بجرائم النشر فولردة بقانون العقوبات مع أن المشروع الجديد تناول ضمن أحكامه جريمة القذف وجريمة نشر الأخبار والبيانات الكاذبة وهي من الجرائم المنصوص عليها بقانون العقوبات. لقد نزل مشروع القانون الجديد بعقوبة الحبس الواردة بالنسبة لهاتين الجريمتين لقانون ٩٣ وأبقى على عقوبة الغرامة في الجريمتين بشكلها المغلظ.. كما هي واردة بهذا القانون العجيب كما جعل العقوبة اختيارية للقاضي فيما بين الحبس والغرامة بعد أن كانت العقوبة في جريمة نشر الأخبار الكاذبة هي الحبس والغرامة معا لقد ترك مشروع القانون الجديد بقية جرائم النشر المنصوص عليها في الباب الرابع عشر من الكتاب الثاني من قانون العقوبات والمعنونة «الجنح التي تقع بواسطة الصحف وغيرها» وهي الجرائم التي تم تشديد العقوبات فيها الى حدود مبالغ فيها خصوصا بالنسبة للغرامة بمقتضى أحكام القانون ٩٣ فلم يتعرض لها مشروع القانون الجديد بالغاء صريح أو ضمني مع انها مجموعة من جرائم النشر الخاصة بالرأي بالتحريض على قلب نظام الحكم والتحريض على بغض طائفة من الناس وجرائم الاهانة والاخلال بالمقام والازدراء والدعوة الى تغيير القوانين والتي ترتكب بعضها بواسطة وسائل النشر المنصوص عليها في المادة ١٧١ عقوبات وكل هذه الجرائم اقترح مشروع القانون المقدم من نقابة الصحفيين الغاء أغلبها إلا أن مشروع القانون الأخير المقدم من المجلس الأعلى للصحافة أبقى عليها مشددة بمقتضى أحكام القانون ٩٣ فلم يمسها من قريب أو بعيد وهي التي تصل فيها عقوبة الغرامة الى عشرات الآلاف من الجنيهات. وهذه الجرائم وردت لنا من القانون الفرنسي أيام حكم لويس نابليون وهي تتسم بالرجعية الشديدة وقد تم الغاؤها جميعها في فرنسا سنة ١٨٨١ إلا انها ظلت سائدة عندنا تخدم أغراض الاحتلال البريطاني ثم تتمشى مع الأغراض السياسية في كبح جماح الرأي الذي يمكن أن يصدر عن المعارضة أن الابقاء على هذه الجرائم لا يتسق مع ما تصرح به الدولة من انها تحمي حرية الصحافة باعتبارها أصلا من الأصول الديمقراطية إلا اذا انطوت على قذف أو سب سواء في حق الأفراد أو الجماعات وهذا الأصل الديمقراطي هو الذي أخذ به المشرع الفرنسي في تنظيمه لحق التعبير عن الرأي في قانون حرية الصحافة الصادر في ٢٩ يوليو سنة ١٨٨١ إلا أن مشرعنا المصري تحت أثقال الاحتلال ثم الحكم الشمولي أبقى على هذه الطائفة من الجرائم وقام بتشديد العقوبة فيها بشكل متصاعد ومطرد.

والمبدأ الثاني الذي ساد مشروع قانون الصحافة الجديد هو وضع قيود شديدة على حرية الرأي وأهم صورها حرية النقد. لقد كان مشروع القانون المقدم من نقابة الصحفيين ينص في المادة ٣٧ منه على «حق النقد مكفول والأصل فيما ينشر بالصحف انه صحيح ويستهدف تحقيق المصلحة العامة ويفترض في الخبر المنشور الصدق طالما اقتنع الصحفي بصحته وعلى من يطعن في صحة الخبر المنشور اثبات كذبه وعلم الصحفي بذلك» لقد أغفل مشروع الحكومة الأخير هذا المبدأ نهائيا والذي يقنن أساسا حرية الرأي والتعبير للصحفي وصورتها المثلى حرية النقد دون قيد طالما أن هذا الحق يستعمل استعمالا طبيعيا ويتم نقد القائمين بالعمل العام نقدا موضوعيا يستهدف المصلحة العامة ولا يبتغي التشهير أو يجانب الصدق وأن على من يرى أن النقد الذي قام به الصحفي خرج على هذه المعايير أن يثبت ذلك من جانبه أخذا بالقواعد العامة في الاثبات وكان المأمول أن تتمسك الجمعية العمومية الأخيرة للصحفيين بهذا المبدأ فتصوغه في الصورة التي تؤكده.

لقد جاءت المادة «٥١» من المشروع الجديد لتوضح حدود الطعن بطريقة النشر في أعمال الموظف العام ومن في حكمه والنص بصورته الواردة بعيد كل البعد عن جريمة القذف التي حددت شروطها المادة ٣٠٢ عقوبات ولفظ الطعن يتناول كافة درجات النقد التي كان يتعين أن تكون مباحة للصحفي فلا تحيط بها القيود المتعلقة بالقذف والواردة بالمادة ٣٠٢ فقرة ثانية من قانون العقوبات اذ أن هذا النص توجب على الصحفي أن يثبت كل فعل يسنده الى القائمين بالعمل العام وهو ما يمثل قيدا ثقيلا على حرية الصحفي ونقده لأعمال الموظف العام حتى لو اتخذ هذا النقد طعنا على أعمال هذا الموظف طالما أن هذا الطعن لا ينطوي على جريمة القذف التي تتطلب من القاذف أن يثبت كل فعل أسنده الى المقذوف في حقه وليست هذه هي حالة نقد الموظف العام. والنص بهذه الصورة يخالف أحكام محكمة النقض التي تؤكد حرية نقد الموظف العام وافتراض صحة ما يتم نشره الى أن يقوم إثبات عكسه والنص يحد تماما من حرية تدفق المعلومات ومن حرية الصحافة وأخطر صورها حرية النقد.

كما أن مشروع القانون الجديد لم يتناول بالتعديل المادة ٣٠٢ فقرة ثانية بعد تعديلها بالقانون رقم ٩٣ وتركها على حالها وهو التعديل الذي أضاف عبارته الخطرة «ولا يعني عن ذلك اعتقاده صحة الفعل» فنسف بذلك امكانية اثبات حسن نية الصحفي في انه حين كان يباشر حقه في القذف كما اباحه له القانون كان حسن النية معتقدا مشروعية فعله وكان يتعين على المشروع الجديد أن يلغي على الأقل العبارة التي أضافها القانون ٩٣ اتساقا مع القاعدة العامة الواردة بالمادة ٦٠ من قانون العقوبات والتي تنص على انه «لا تسري أحكام قانون العقوبات على كل فعل ارتكب بنية سليمة عملا بحق مقرر بمقتضى الشريعة (يقصد مقتضى القانون) ووفق ما قالت به محكمة النقض من أن حسن النية للمؤثر في المسئولية عن الجريمة رغم توافر أركانها هو من كليات القانون التي تخضع لرقابة محكمة النقض وهو معنى لا تختلف مقوماته باختلاف الجرائم ويكفي أن يكون المشرع قد ضبطه وأرشد الى عناصره في نص معين ليستفيد القاضي من تلك القاعدة الواجبة الاتباع «نقض ١١ نوفمبر سنة ١٩٤٦ مجموعة القواعد جزء ٧ رقم ٢٢٠ ص١٩٩»

رسالة أخيرة إلي المنتدبين من مجلس الدولة!!

عصمت الهواري

سبق أن أوضحنا ـ بمقالاتنا السابقة ـ الخطر الذي يهدد العدالة من انتداب رجال القضاء في غير محراب العدل.. وكشفنا الغطاء عن تلك الانتدابات المشبوهة التي نزعت عن القضاء استقلاله وجردته من تجرده وأسقطت عنه حياده واحالته الى مسخ مشوه لا يحمل من العدل إلا اسمه فتساقطت ثقة المتقاضين تحت أقدام المنتدبين والذي لا ريب فيه كذلك أن انتداب المستشارين بمجلس الدولة هو أشد خطرا وأفدح ضررا ذلك لأنه القضاء الذي يفصل في المنازعات بين المواطنين وبين رجل الإدارة ـ أيا كان موقعه ـ اذا طغى وبغى فيما يصدره من قرارات طائشة ظالمة.. وبقيت كلمة نهمس بها في آذان المستشارين المنتدبين من مجلس الدولة.. أن يتقوا الله في استقلالهم الذي هو تاج على جبين القضاء.. وأن يتقوا الله في رسالة العدل التي هم عليها مؤتمنون.. وأن يتقوا الله في مظلوم يحتمي بعدلهم ومكلوم يستغيث بهم وصاحب حق يطلب بحق!!

نعم بقيت كلمة نقولها لأولئك المنتدبين.. تجنبوا الشبهات التي تنال من استقلالكم وأعتزلوا البدع التي تسللت بين صفوفكم واعرفوا باب الحق فاتبعوه وبادروا الى أن تخلعوا عن أنفسكم رداء الانتداب الذي يشوه عظمة رسالتكم واعلموا أن التفريط في مبدأ الفصل بين السلطات هو ضياع لسلطتكم وان الجمع بين رسالة العدل وبين أي عمل في غير السلطة القضائية هو اقتراب من الهوى ومضيعة للحقوق ولا تطلبوا الذنب الذي يحطم جلال رسالتكم واعلموا ان الله سبحانه وتعالى قد استخلفكم في الأرض لإقامة العدل بين الناس ولم يخلقكم عبثا.. ولن يترككم سدى ولم يدعكم في ضلالة فهو الذي أنزل عليكم الكتاب تبيانا لكل شئ فكتب عليكم أن تحكموا بين الناس بالعدل.. فلتدركوا انه لا عدل مع انتداب!!

نعم بقيت كلمة نقولها لأولئك المنتدبين ان الانتداب شبهة وضلالة وليس أظلم ممن يبيع استقلاله لقاء دراهم معدودات.. فإلى الله نشكو من ويلات تلك الانتدابات وشرورها.. فهي منكرة لكل معروف وعارفة لكل منكر وهل نسيتم ان رسالة العدل هي أعظم رسالات الأرض ذكرا وانها تزيد صاحبها شرفا وقدرا.. ولتعلموا انه اذا كان استقلالكم هو مظهر عدلكم أمام الناس إلا انه يتعين أن يكون مظهرا لوجودكم أمام أنفسكم!!

إن الذين يسعون وراء انتداب ينتقص استقلالهم عليهم أن يدركوا ويتدبروا أحكام قانون مجلس الدولة وليعلموا أن قسم الفتوى هو أحد أقسامه الثلاثة وانه يتكون من ادارات مختصة لكل من رئاسة الجمهورية ورئاسة مجلس الوزراء والوزارات والهيئات العامة ويرأس كل ادارة منها مستشار أو مستشار مساعد وأن تعين الجمعية العمومية للمجلس عدد تلك الإدارات وتحدد دوائر اختصاصها وتخص تلك الإدارات المذكورة بابداء الرأي في المسائل التي يطلب الرأي فيها من الجهات الإدارية سالفة الذكر. وهنا حق لنا أن نتساءل اذا كان القانون قد أنشأ قسما للفتوى بمجلس الدولة وقد أنيط بذلك القسم مسئولية ابداء الرأي وتقديم المشورة القانونية في اطار الاختصاص القضائي لمجلس الدولة فلماذا يكون الانتداب الذي نرهق به ميزانية الدولة بأجور المنتدبين ومخصصاتهم؟ ولماذا يسقط الاستقلال الذي ينطلق منه العدل!!

نعم أن للناس أن تتساءل لماذا الانتداب الى جهات ادارية وهنا هو قسم الفتوى بمجلس الدولة ملتزم بابداء الرأي فيما يطرح عليه من مسائل مجانا وبغير مقابل انه سؤال نطرحه ويشاركنا في طرحه كل العاملين في محراب العدالة ولن تكون الاجابة عن ذلك التساؤل سوى ان الانتدابات في هذه الحالة مشبوهة ومغرضة وتستهدف المساس باستقلال القضاء وتنطوي على نسف مبدأ الفصل بين السلطات!!

وهل نسي المنتدبون ان الهيئات العامة وشركات قطاع الأعمال تضم خيرة رجال القانون من المحامين، انهم القائمون بارساء قواعد القانون على علاقات الإنتاج فيصوغون تلك العلاقات بما يحقق أهداف ذلك القطاع وطموحاته في دعم الدخل القومي لمصرنا الخالدة انهم الساهرون على حماية المال العام والحافظون عليه من خلال مشاعل العدل التي يحملونها في صمت وصبر وجهاد وقد أناط القانون بهم ممارسة عديد من الاختصاصات واصطفاهم وخصهم بها منها المرافعة ومباشرة الدعوى والمنازعات أمام المحاكم وهيئات التحكيم وفحص الشكاوى والتظلمات وإجراء التحقيقات واعداد مشروعات العقود وابداء الآراء القانونية في المسائل التي تحال عليهم.. ومعاونة مجلس الإدارة في مراقبة تطبيق القانون وفي أية أعمال قانونية أخرى يعهد بها اليهم من مجلس الإدارة وحق للناس أن تتساءل لماذا اذن كان الانتداب من مجلس الدولة للقيام بهذه الأعمال!!

في الصميم:

●● السياسة والعدالة ضدان لا يجتمعان، واذا اجتمعا فلا يتمازجان.. فالعدالة قبس من الله العزيز المقتدر.. أما السياسة دائما وأبدا من تصرفات البشر!!

●● لا يكفي أن يؤمن الناس بأنك مستقل، بل يجب أن تكونه.. ولا يكفي أن تكسب الحق بل يجب أن تصونه!!

مارس.. شهر للمرأة!!

د. كاميليا شكري

يتميز شهر مارس شهر الربيع والجمال بأنه يتضمن العديد من المناسبات الاحتفالية ذات الطابع المتميز والأهمية بالنسبة للمرأة في العالم بصورة عامة.. وللمرأة المصرية بصورة خاصة..

فيوم ٨ مارس هو يوم المرأة العالمي.. يقف فيه العالم شاخصا لتضحيات النساء العاملات ومحاولتهن المستميتة للقضاء على الظلم الفادح الذي كانت تتعرض له المرأة العاملة أينما كانت حتى في بلاد قامت على أسس تدعو الى الحرية والمساواة بين المواطنين بدون النظر الى النوع أو الجنس أو اللون.

ففي عام ١٩١٠ فقد عدد من عاملات النسيج حياتهن بشبوب حريق أودى بهن جميعا عندما أغلق صاحب المصنع أبوابه عليهن حتى يمنع خروجهن في مظاهرات للطلب بالمساواة في الأجر والامتيازات على حسب الجهد والعمل أسوة بالرجال ولم تكن هناك أي مساندة من أصحاب الأعمال أو من التجمعات العمالية المتواجدة في ذات الحين والتي كانت تدافع عن حقوق الرجال فقط.

وللمناسبة الثانية والتي تخص المرأة هي يوم ١٦ مارس.. تحتفل فيه مصر وللعام الثاني على التوالي بيوم المرأة المصرية.. حيث دعي الى الاحتفال به في اعلان المؤتمر الأول للمرأة المصرية عام ١٩٩٤ ولقد اختير هذا التاريخ بالذات حيث يمثل اشارة مباشرة الى الدور الوطني الرائع لنضال المرأة المصرية.. ولقد كان يوم ١٦ مارس من عام ١٩١٩ يوما مشهودا.. فهو يوم خروج نساء مصر في مظاهرات سياسية في اطار الحركة الشعبية للمطالبة بإجلاء المستعمر عن أرض الكنانة وفيه استشهدت أولى النساء تحت وابل من رصاص الجنود الانجليز عند محاولتها اختراق أسوار الحاكم العام البريطاني حاملة معها مطالب الوطنيين من أبناء مصر وأريقت دماء نساء مصر الطاهرة وامتزجت بترابها في ذلك اليوم.

أما المناسبة الثالثة فهي عيد الأم المقترن بعيد البهجة والربيع وفيه تسعى مصر كلها لتقديم آيات الشكر والعرفان للمرأة الأم.

والأم المصرية بصفة خاصة تميزت بقدرتها الفائقة على التضحيات وانكار الذات في سبيل محافظتها على أسرتها واسعاد وحماية ورعاية الأبناء.فكم من قصص لأمهات فضليات شربن من كؤوس عذاب وحرمان وكافحن من أجل أن يصل الأبناء الى شاطئ الأمان. كم من أمهات شهداء ضحين وصبرن في سبيل نصر الوطن ورفعته واجترن الآلام في صمت وكبرياء.. وبدون انتظار أي مقابل من شكر وتقدير.

إن الأمثلة كثيرة والقصص متعددة وكلها تمثل صورا لأمهات مثليات يصعب التفرقة بين الأعظمهن تضحية والأكثرهن عطاء.

م وأعياد الاحتفالات بالمرأة ولو تعددت فلن نوفي المرأة المصرية بجزء ـ ولو قليل ـ من حقها في التقدير والاعزاز والتبجيل!!!

سبعة أفلام تتسابق في مهرجان جمعية الفيلم

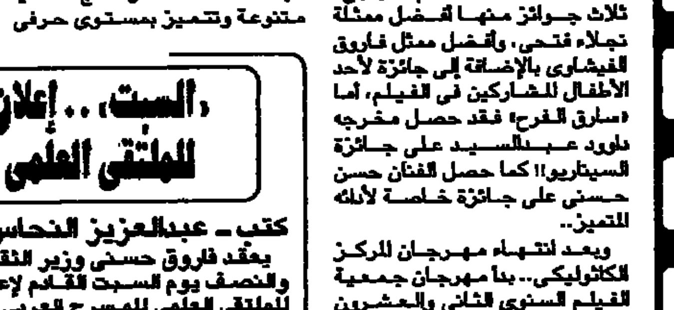
مع شهر مارس ندخل موسم للمهرجانات المحلية، لتؤكد السينما رغم أزمتها الطاحنة أنها تستطيع أن تقدم في كل عام.. عدة أفلام جيدة تستحق أن تتسابق في المهرجانات، والغريب أن بعض الجمعيات السينمائية الأهلية مازالت مهتمة بشئون السينما ولا تتوقف عن تدعيمها أدبيا بينما تقلص دور الدولة ممثلة في وزارة الثقافة إلى مناسبة واحدة فقط هي المهرجان القومي للسينما الذي يشرف عليه صندوق التنمية الثقافية.

ومع ذلك فدور الجمعيات السينمائية الأهلية لا يقل أهمية عن دور المهرجان القومي.. فالفنان يحتاج للتدعيم الأدبي والمعنوي قدر اهتمامه بالتدعيم المادي.. وفي الأسبوع الماضي أعلن المركز الكاثوليكي جوائزه في المهرجان الرابع والأربعين للسينما المصرية وهو مهرجان له احترامه الخاص حيث يبعد إلى درجة كبيرة عن المآرب والأهواء الشخصية.. ويهتم بشكل خاص بالموضوعات السينمائية التي تتبنى قضايا نبيلة، وأخلاقية، وتدعو للفضيلة وإذا كانت الأعوام السابقة تشهد تجاهلا للمستوى الفني، لحساب الأهداف الأخلاقية فإن لجنة تحكيم هذا العام، اهتمت بالشقين أي أن تكون الأفلام الفائزة على مستوى فني جيد بالإضافة لاهتمامها بالقضايا الإنسانية والأخلاقية.. وقد تصدرت ثلاثة أفلام سينمائية قائمة الجوائز وحصل «طيور الظلام» على جائزة أفضل فيلم، وأفضل مخرج «شريف عرفة»، كما حصد فيلم «الجراج» ثلاث جوائز منها أفضل ممثلة نجلاء فتحي، وأفضل ممثل فاروق الفيشاوي بالإضافة إلى جائزة لأحد الأطفال المشاركين في الفيلم، أما «سارق الفرح» فقد حصل مخرجه داوود عبدالسيد على جائزة السيناريو!! كما حصل الفنان حسن حسني على جائزة خاصة لأدائه المتميز..

وبعد انتهاء مهرجان المركز الكاثوليكي.. بدأ مهرجان جمعية الفيلم السنوي الثاني والعشرون وسوف يستمر للفترة ما بين ٩ - ٢٢ مارس، حيث تتسابق سبعة أفلام مصرية على جوائز المهرجان، منها الثلاثة أفلام الفائزة في مهرجان المركز الكاثوليكي بالإضافة إلى أفلام البحر بيضحك ليه!! للمخرج محمد القليوبي، قليل من الحب كثير من العنف للمخرج رأفت الميهي.. يوم حار جدا للمخرج محمد خان، الرجل الثالث للمخرج علي بدرخان.. وواضح من أسماء الأفلام ومخرجيها أنها تمثل اتجاهات مختلفة، وتعالج قضايا متنوعة وتتميز بمستوى حرفي خاص يجعل مهمة لجنة التحكيم شاقة.. وخاصة وأن مهرجان جمعية الفيلم يهتم بالنواحي الفنية ويقدم جوائز لكل فروع الفيلم ومنها جائزة أفضل «أفيش»!! أي أنه مهرجان فني بحت يحترم السينما وفروعها المختلفة ويشجع كل فنان في موقعه، ولذلك اكتسب هذا المهرجان وهذه الجمعية التي يديرها الناقد السينمائي يوسف شريف رزق الله.. احترام العاملين بالحقل السينمائي.. الذين يحرصون على أن تكون أفلامهم بين مجموعة الأفلام المتسابقة في مهرجان جمعية الفيلم، الذي يلتزم الحياد والموضوعية.. ويدخل أعضاء الجمعية وهم مجموعة من المثقفين والمهتمين بالعمل السينمائي طرفا في اختيار الأفلام بعد إجراء استفتاء ينتهي لصالح أفضل الأفلام التي عرضت خلال العام، ثم يأتي دور لجنة التحكيم التي تتكون من مجموعة من النقاد والمشتغلين في الحقل السينمائي، بحيث يمثل كل منهم أحد عناصر الفيلم، سيناريو، إخراج، مونتاج، تصوير، صوت الخ لضمان الموضوعية لتحديد أسماء الفائزين في فروع السينما المختلفة..

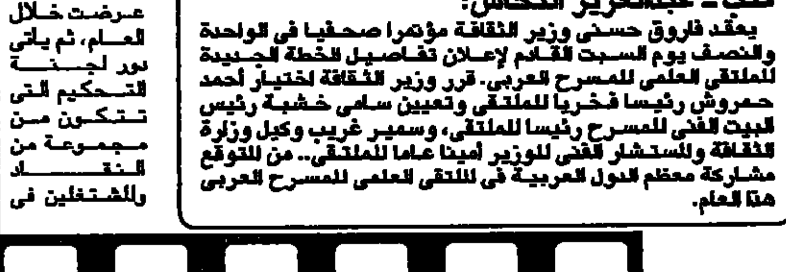
وإذا كان شهر مارس يشهد بداية المهرجانات السينمائية المحلية، فإنه أيضا يشهد أكبر مهرجان سينمائي وهو مهرجان الأوسكار الذي يعلن جوائزه مع نهاية أيام هذا الشهر وهو مهرجان محلي للسينما الأمريكية.. ولكنه يخطف انتباه ملايين المشاهدين في بقاع الأرض، ويحدد مصيره مجموعة من المشتغلين بالحقل السينمائي.. ويكفي أن يضاف اسم الفنان لقائمة المرشحين لجائزة الأوسكار.. حتى ينال شرف هذا الترشيح طوال عمره حتى لو لم يحصل على الجائزة!! والحصول على الأوسكار يعني ارتفاع قيمة الفنان وخلود اسمه وانضمامه لموسوعة أهم الأفلام والشخصيات السينمائية العالمية.. وهكذا فإن بعض الجوائز المحلية تكتسب اهتماما عالميا مثل جوائز سيزار للسينما الفرنسية، والأوسكار للسينما الأمريكية وأعتقد أن مهرجان جمعية الفيلم هو المقابل المصري لتلك المهرجانات المحلية التي تلقى اهتماما كبيرا من السينمائيين وجمهور الفن السابع.

ماجدة خير الله



محمود عبدالعزيز ونهلة سلامة ونجاح الموجي في مشهد من فيلم البحر بيضحك ليه

عادل إمام ويسرا في مشهد من فيلم طيور الظلام

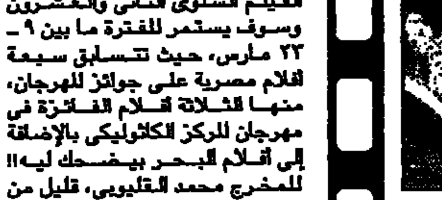


«السبت».. إعلان الخطة الجديدة للملتقى العلمي للمسرح العربي

كتب - عبدالعزيز النحاس:

يعقد فاروق حسني وزير الثقافة مؤتمرا صحفيا في الواحدة والنصف يوم السبت القادم لإعلان تفاصيل الخطة الجديدة للملتقى العلمي للمسرح العربي. قرر وزير الثقافة اختيار أحمد حمروش رئيسا فخريا للملتقى وتعيين سامي خشبة رئيس البيت الفني للمسرح رئيسا للملتقى، وسمير غريب وكيل وزارة الثقافة والمستشار الفني للوزير أمينا عاما للملتقى.. من المتوقع مشاركة معظم الدول العربية في الملتقى العلمي للمسرح العربي هذا العام.

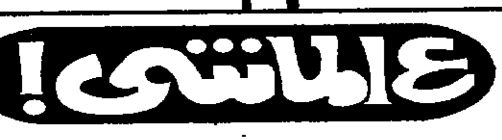
في الواقع أن..



بليغ حمدي



آثار الحكيم



محمد الموجي

● كلما قامت مطربة جديدة بغناء إحدى روائع أم كلثوم.. نفاجأ بعد دقيقة واحدة من غنائها بأنها قامت «بالتصريف والتحريف» في اللحن الأصلي.. حتى نجد أنفسنا نستمع إلى لحن آخر.. ليس له علاقة بلحن أم كلثوم.. فهل المطربة الجديدة تتعمد تغيير اللحن حتى لا تقع تحت طائلة القانون.. بتهمة «التخريب».. أم.. لأن ألحان عبدالوهاب والسنباطي والطويل والموجي وبليغ حمدي.. «مش ولابد»؟

● اتضح أن «زلزال» كاظم الساهر.. الذي وقع منذ عدة شهور.. ليس له أي «توابع» أخرى.

● في مسلسلات «الرحرحة»، ارتفع زمن المشهد.. من ٣ دقائق إلى ١٥ دقيقة.. والسبب ضريبة المبيعات.

● الممثلات اللاتي يتحركن في كل مكان.. في حراسة مجموعة من «الدواليب البشرية»، أقترح عليهن.. «تسريح» أفراد هذه الحراسة.. دون أي خطورة عليهن.. حيث لم يعد الجمهور يشاهد أفلامهن.

● لم ينقذنا من مسلسل يسرا.. إلا مسلسل طلاق آثار الحكيم.

● إنتاج عمرو دياب للأخبار.. يفوق إنتاجه للأغاني.

● «سؤال بريء جدا»

- هل هناك صلة قرابة بين الشعب الصيني والبرامج التليفزيونية؟

الإذاعات الغربية.. «في منتهى الجليطة».. فبالرغم من أن مقدمي البرامج عندنا.. «يجاملونها» دائما.. وذلك بتطعيم حواراتهم ببعض الكلمات الإنجليزية والفرنسية.. إلا أن الإذاعات الغربية.. لم تحاول رد هذه المجاملة.. بتطعيم حواراتها ببعض الكلمات العربية.

● «خير الكلام»:

- أحمد عبدالعزيز..

.. هناك فرق بين الانتشار.. والانتحار

- جيهان نصر..

.. «بلاش حكاية كل يوم.. أرفض عشرة أفلام».. لأن الكل يعلم أن الإنتاج السينمائي السنوي «عشرة أفلام»

● تحمل هذه الأيام ذكرى الأربعين لرحيل النجم الكبير عادل أدهم.. مجرد تذكرة للتليفزيون.

«محمد حمزة»

عالماشي!

الأخبار التي نطالعها في الصحف بين كل حين وحين، عن المصالحات بين الضرائب و«المغتواتية» والفنانين، بعد تسديدهم مبالغ تبدأ من نصف مليون جنيه، تؤكد أن أربح مهنتين هذه الأيام هما: أن تنتحل صفة «مطرب»، أو تتعلم.. هز الوسط!!

عبدالنبي عبدالباري

فن زمان يتحدى «أغنيات هتلر وموسوليني!!»

مصر تضم مواهب غنائية متميزة وعديدة.. حقيقة أكدها أسبوع شباب الجامعات الثالث، من خلال مسابقة للموسيقى والكورال التي تنافس فيها شباب جامعات مصر لمدة أسبوع بدأ السبت ٢ مارس وانتهى الخميس الماضي ٧ مارس. وهذه المسابقة تتميز بإتاحة الفرصة أمام المواهب الجامعية للظهور وإثبات الذات.. وحتى تكتمل الفائدة، كنت أتمنى أن توجه إدارة هذا المهرجان الكبير الدعوة إلى مجموعة من الملحنين والشعراء وأصحاب شركات الكاسيت، وحقيقة كان الجميع سيجدون صعوبة في الاختيار لأن العديد من أصوات الشباب والفتيات رائعة وتمتلك القدرة على التطريب بالإضافة إلى امتلاك تقنيات الأداء والتلوين الغنائي. هذه الأصوات في حاجة إلى كلمات معبرة ذات معان راقية، وألحان تتعامل مع الشاعر، ولا تتعامل مع المناطق الراقصة في المستمع، ولابد أن يكون المنتج واثقا من نجاح الألبومات الغنائية التي تجمع بين الصوت الجميل والكلمة المعبرة واللحن الجيد، ولعل الجميع لا ينسون بسهولة تفوق أغنية من غير ليه عندما أصدرها عبدالوهاب على شريط كاسيت، حيث وزعت في الأيام الأولى ٧٥٠ ألف نسخة.

ويحسب للمسئولين عن هذا المهرجان وضع المقطوعات الموسيقية القديمة والأدوار والطقاطيق والموشحات ضمن البرنامج الإجباري للمسابقة، مما يربط الجيل الجديد من عشاق الغناء والموسيقى، بزمن موسيقي غنائي جميل من ناحية، ويكشف عن قدرة الأعمال الجيدة - كلمة ولحنا - على التواصل مع الأجيال الجديدة.

وقد حدث أثناء إحدى الحفلات المقامة في إطار أسبوع شباب الجامعات الثالث الذي أقيم بجامعة الزقازيق وقدمت عروضه الموسيقية الغنائية، بقاعة المؤتمرات بالجامعة وقصر ثقافة الزقازيق، حدث أن راح بعض الحاضرين - ومعظمهم من الشباب - يردد مطلع أغنية حسن الأسمر الجديدة «أنا أهو» وحاول المايسترو الذي يقف لقيادة فريق الكورال بجامعة المنصورة تهدئة الجمهور حتى يستطيع فريقه الغناء. ولكن الغناء استمر.

كلام غريب جدا يصلح لمعركة حربية وليس لعلاقة عاطفية، يعني هذا الكلام كان ممكنا أن يغنيه هتلر لموسوليني. هتلر واقف قدام جيشه وماسك دقنه.. وموسوليني بيقزقز لب فوق الدبابة، وهتلر بيهز وسطه ويقوله «أنا والجيش يصرخ ويقول أنا، وهتلر يقول أنا أهو، وتبدأ الفتائف الغنائية، إن ما سهرتك، إن ما حيرتك إن ما خليتك تمشي وسط الجيوش وتلالي، بعد ما تقطع أفروك، وتشتكيني لده وده وكل الدول».. هذا هو الموقف المناسب لأغنية أنا أهو، أما إذا أصر مؤلفها على أنها عاطفية، فقد حول المحبين إلى شوية مرضى نفسيين، لأن حيرتك وبهدلتك وخليتك تلالي في الشوارع، كلها مشاعر «سامية» من الحبيب الذي يعشق تعذيب حبيبه أما الأخ الذي يوافق على تلك فهو مصاب «بالماسوشية» وهي عشق تعذيب الذات وقبول تعذيب الآخرين، ثم ما هذه العلاقة المريضة المصابة بالمرض النفسي «بلاها علاقة» في ستين داهية الحبيب اللي حا يسهرني، ويحيرني ويمشيني الألي وأكلم نفسي واشتكي «لدا ودهو».

«شوفوا عبدالوهاب قال إيه لحبيبه «كل دا كان ليه.. لما شفت عينيه، حن قلبي إليه، وانشغلت عليه» وما أن بدأ باسل بكر يغني لنسى الدنيا لمحمد عبدالوهاب حتى تراجعت أغنية «أنا أهو» وتهتز مرددوها وصفقوا بحرارة لصدق أداء باسل بكر وجمال صوته والكلمات الجميلة واللحن الذي يحتوي الشاعر، وظل الجميع يتابعون باستمتاع موشح ملا الكاسات للكورال وأغنية مين يشتري الورد التي قدمتها غادة سمير، وغادة تمتلك صوتا جميلا، لكن الخوف ومواجهة الجمهور وصغر سنها، عوامل أخذت من جمال صوتها، وصفق الحاضرون لدور قد ما أحبك، وقصيدة مصر تتحدث عن نفسها وصوت نهاد فتح الله المتميز، وضاعت كلمات «أنا أهو» أمام الكلمات الرائعة والألحان الأكثر روعة.

ما حدث جعلني ألتفت إلى هذا التحدي بين القديم والجديد في دنيا الغناء.. واسترجعت كلمات أغنية حسن الأسمر فوجدت أنها كلمات غريبة وعجيبة ومريبة

أنا، أنا، أنا أهو

وأنت، أنت، أنت أهو

إن ما سهرتك ليالي

إن ما حيرتك يا غالي

إن ما خليتك تلالي

وتشتكيني لده وده.

شوفوا محمد فوزي قال إيه «حبيبي وعنيه، لو في وسط ميه، ما يخفاش عليه».

وعبدالحليم حافظ قال كتير كلام جميل مثل «أول مرة تحب يا قلبي، وأول يوم اتهنى، يا ما على نار الحب قالولي، ولقيتها من الجنة».

حتى في حالات النزاع العاطفي الرقة موجودة، فايزة أحمد قالت «بتسأل ليه عليه، مالكش دعوة بيه، سيبني لليالي أسهرها لوحدي، سيبني لذكرياتي، وابعد عن خيالي يا أغلى ما عندي».

ولم كلثوم وشادية ووردة وكل المطربين الذين أسعدونا، لم يفرش مطرب لحبيبه الملاية ولم يتوعده بالبهدلة واللالاية في الشوارع..

حسن الأسمر، تمتلك صوتا قويا جميلا، ولك جمهورك فلماذا غناء هذه الكلمات، ربنا يستر ولا تكون كلمات أغنيتك القادمة: غور في داهية يالله روح.. جاك مصيبة تصيب وتدبح وإن ما ممتش يبقى لازم.. تمشي في الشارع توحوح..

نعود إلى أسبوع شباب الجامعات وأغنياته التي هزمت أنا أهو وهتلر وموسوليني، ونتابع فريق جامعة الإسكندرية الذي تفوق وحصل على المركز الأول بجدارة لوجود فريق كورال متناغم صوتا وأداء.

ساهم في نجاح الأسبوع الجامعي الثالث جهود مجموعة من المؤمنين بدور الشباب في المجتمع ونحن على أبواب القرن الواحد والعشرين، هؤلاء المسئولون استطاعوا احتواء خمسة آلاف شاب وفتاة من جامعات مصر.. أ.د. سمير طوبار نائب رئيس المهرجان ورائد شباب جامعة الزقازيق، أ.د. عبدالعزيز شرف رائد اللجنة الفنية العليا، ووفاء سلامة مدير عام النشاط الثقافي والفني بجامعة الزقازيق والتي كانت تتنقل بين المسارح والقاعات وتطمئن على وجود اللجان وتجهيز المسارح ومعها مجموعة كبيرة من المساعدين، سعيد محبوب، علاء، وهدان، أحمد صبح، أميمة أكمل، سامية عوض، أحمد الشيخ، فوزي عبدالله.

● التعبير عن المشاعر، التذوق الفني، الارتباط بزمن فني جميل، مواجهة الفكر المتطرف، إقامة حوار بين شباب جامعات مصر.. عدة عصافير اصطادها المسئولون بأسبوع واحد.

د. مدحت أبوبكر



عبد الحليم حافظ



شادية

محمد عبد الوهاب

حسن الأسمر

ياناس.. ياهووه..

اختشي يامتخلفة ياثالثة ياصغرى!

شا الله يا أمم يا متحدة.. من كم سنة واحنا هنا نغني تارة، ونتوسل تارة، ونلطم الخدود تارة.. إلهي وأنت جاهي يفتحها عليكي يا هيئة يا متحدة بحاجة ملموسة غير الاجتماعات والقرارات.. قرارات الشجب والنديد والتنديد والتهديد والإدانة والإعلانات.. شا الله يا أهل الأمم الذين يعيشون في القاعات المكيفة والسيارات الفارهة حتى يتوصلوا إلى حل جذري ويتقذوا شعوب الأرض.. يشجبون.. ويتنددون ويتوصلون «ماهم لازم يتوصلون إلى» إلى عيب كده يا دولة يا نامية، اختشي يا متخلفة يا صغرى، كفاية حروب وخناقات يا ولد يا بلد يا ثالث إنت والرجعي للتطرف، ومن لا يسمع كلام «الأمم» ها نطلع حبابي عينيه بالفيتو للحمي «وهو ليس كالسيخ المحمي - بل المحمي من حماية الدول الكبرى، وبمناسبة الأخوات الكبارة من الدول الكبرى الخمسة في عين العدو بنوع الفيتو المحمي» فإن كنتم نسيتم اللي جرا هاتوا دفاتر الهيئة تنقرا!! لقد نجحت مصر فيما فشلت فيه الهيئة المذكورة.. وكشفت مبادرة مبارك لعقد مؤتمر لجبهة الإرهاب الدولي فشل الأمم المتحدة ومؤتمر شرم الشيخ يضع المسئولية على عاتق الجميع، لا فرق بين دولة متخلفة، أو متقدمة أو كسيحة، المسألة واضحة وكلنا في الهوا سواء، والتطرف واحد والإرهاب واحد سواء في باكستان أو أفغانستان أو اليابان أو عند جماعة ولكو الأمريكان، وبما أن الدول المتقدمة بدأ ينولها من «الإرهاب جانب»، فيجب عليها أن تقف وقفة موضوعية في مواجهة الذات. ومن يشاهد مسرحية الجنزير المعروضة حاليا للأستاذ محمد سلماوي سيجد أن بطل المسرحية المتطرف الهووس نسخة مصرية من النسخة الأمريكية في مذبحة ولكو أو انفجار ميتشجان، وحالة الاستلاب العقلي والتغييب الذهني التي يعاني منها البطل، في حالة اتباع الجدع اليابانى الذين استخدموا أسلحة كيميائية في مترو الأنفاق، أو مجانين مذبحة سويسرا أتباع نوع الحياة والتحضر. وأمسك متحضر.. وباسم التحضر والحرية والديمقراطية وحقوق «اسمه إيه ده» أغمضت الدول المتحضرة العيون ومنحت حق «اسمه إيه ده» اللجوء السياسي أو اللجوء الإرهابي لخلية الإرهابيين الدوليين.

ويبدون زعل.. من الذي فتح أبواب اللجوء على مصراعيها في لندن لعمليات الاغتيال والقتل والذي منه، ومن الذي فتح الباب على المغارب في نيويورك وأعطى تأشيرات الإقامة والهجرة ثم لطم الخدود حين انفجرت قنبلة مركز التجارة العالمي؟

ومن الذي فتح الحسابات السرية في بنوك سويسرا لغسيل أموال السلاح من دم الضحايا.. وخلوا الطابق مستور.

ومن الذي فضح الدنيا بحثا عن إرهابيين هاربين من النازيين، لمعاقبتهم على جرائم ارتكبوها في حق اليهود «يا حرام» من أربعين سنة! وترك جثث مسلمي البوسنة ممزقة الأشلاء وترك عرض بنات المسلمين يهتك على الملأ العالمي؟

وعبقرية محمد سلماوي في مسرحية الجنزير أنها تكشف النقاب عن أن جذور الإرهاب هي بمثابة شبكة متفجرات خفية تحت الأرض، تحكمها الأوضاع الاقتصادية والأفكار الوهمية والضياع الديني والمصالح الدولية.. وأن اليد التي تضغط على الريموت كنترول قد تكون في أفغانستان أو نيويورك أو في بيت الجيران..

والجنزير الذي يخنق الزهرة، زهرة الحرية والأمل والمستقبل.. جنزير دولي حقا، فمن الذي سيحطم الجنزير؟

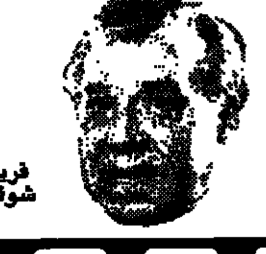
ومن حفر حفرة لـ دولة صغرى، وقع فيها.

هالة مرحان

شاهدت

«نجوم كل يوم» من البرامج التي بدأ عرضها مع شهر رمضان.. ونظرا لأنه كان يعرض في وقت متأخر جدا فلم يشعر به أحد.. رغم أنه كان من البرامج الطريفة التي تهدف للتسلية ونشر الثقافة السينمائية في نفس الوقت، وهو من إعداد وإخراج مدحت السباعي وبطولة فاروق الفيشاوي ويقوم بالتعليق على كل حلقة الفنان الكبير فريد شوقي.. وفكرة البرنامج تقوم على إعادة صياغة لموضوع أحد الأفلام الشهيرة بأسلوب كوميدي ثم يقوم الفنان فريد شوقي.. بإعطاء المشاهد بعض المعلومات عن الفيلم وظروف وتاريخ إنتاجه.. وفي حلقة الأحد قدم فاروق الفيشاوي مع شيرين وهالة فاخر تصورا كوميديا عن رائعة المخرج صلاح أبوسيف الزوجة الثانية التي لعبت بطولته سعاد حسني، وسناء جميل، وصلاح منصور، وأصبح من أهم كلاسيكيات السينما المصرية.. ومتابعة الفيلم مرات ومرات لا تقلل إطلاقا من قدرته على إمتاع المشاهد.. وقام «فريد شوقي» بتوجيه نداء للفنانة سعاد حسني، يدعوها للعودة إلى جمهورها.. المتشوق لفنها الراقي.. ولاشك أن «سعاد حسني» تعتبر كما وصفها «الملك» أهم موهبة فنية أنجبتها السينما المصرية.

«ماجدة»



فريد شوقي

إحياء الأساطير الشعبية في معرض الرزاز

● الفنان التشكيلي الشاب رفقي الرزاز «٣٨ عاما» اتجه إلى أصعب الطرق ليقدم لنا نماذج فنية نادرة، وبعيدة عن أكوام اللوحات الفنية فاقدة الشخصية، والتي يمكن أن تضع توقيع أي فنان على أي لوحة.. رفقي الرزاز غافل هؤلاء ولجأ إلى طريق تأصيل التراث الشعبي بأسلوب علمي يرتكز على تراكم الخبرات التي بدأت منذ صباه حيث تربى على فن الرائد راغب عياد ثم من بعده حامد ندا ولكليهما نظرية خاصة في علم الجمال، إلا أن رفقي الرزاز خرج عن رؤيتها للعالم، وتفرد ليصنع لنفسه فلسفة أخرى، أغلب الظن أن عمليات الخلق الأسطوري عنده، تعد بمثابة آليات دفاع عن الذات، إنني أتفق مع ذلك الرأي، فهو لا يرسم الأشكال استاتيكية مصورة نقلا عن الواقع، بل يرمي بها كبرياءه وغروره كإنسان يحاول أن تنطق اللوحة بلسانه وتدافع عن منطقه في الحياة، ومن هنا تستمد قوتها.. اللون عنده ليس استخداما شاعريا شفافا، الظلال تتضاءل وتكاد تنتهي وكأنه ينهي الغموض معها.. كذلك يستخدم الألوان الصريحة بعيدا عن التركيبات اللونية التعبيرية.

نادر ناشد

المسرح القومي

الدولة تنفق من أموال دافعي الضرائب على المسرح القومي، كل الدول المتحضرة تفعل ذلك وبالتالي يجب أن يكون لهذا المسرح رسالة ثقافية وتنويرية، حتى يتوازن ما ينفق عليه مع المردود العائد على الشعب من خلاله.

وأول مردود لهذا المسرح.. هو التعريف بالتراث الانساني للبشرية في مجال الإبداع المسرحي خلال العصور التاريخية المتعاقبة، بمعنى إلقاء الضوء على المسرح اليوناني والمسرح الكلاسيكي والمسرح المعاصر، ثم روائع الإبداع المصري، ذلك حتى يتمكن عشاق المسرح من الاطلاع على الكنز البشري الذي يتمتع به العالم المتحضر، والذي أصبح جزءا لا يتجزأ من الضمير الانساني، والعرقة الحضارية.

بالتالي يجب أن يتحول المسرح إلى مسرح «ريبرتوار» لتقديم هذا التراث دون اعتماد على النجوم، وأن تتعدد شعبه لتستوعب العمالة الفنية الزائدة في هيئة المسرح، وأيضا تلك العمالة الزائدة التي تتخرج كل عام في الأكاديمية، على أن تقدم تلك الشعب عروضا تبادلية على خشبات المسارح المختلفة في القاهرة والمحافظات، مع الاهتمام بحفلات الماتينيه رخيصة الثمن، التي يجب أن تتاح لتلاميذ المدارس وطلبة الجامعات، حتى يتمكنوا من مشاهدة المسرح اليوناني القديم، ثم مسرح شكسبير، ومسرح راسين، وموليير، وكورنيل.. وغيرهم.. الخ.

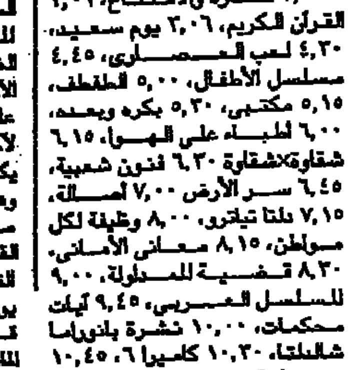
ولكي ندلل على أهمية مسرح مثل مسرح شكسبير، وذلك على سبيل المثال وليس الحصر، نقول إن علم النفس الحديث ونظريات فرويد في التحليل تعرف الأمراض النفسية والطبائع البشرية بشخصيات هذا المسرح الشكسبيري، فهم يقولون «متردد مثل هاملت، «طموح» مثل «ماكبث» غيور مثل عطيل حقود مثل ياجو بريء مثل أوفيليا، بخيل مثل شيلوك.. وهكذا يستند الكثير من العلم الحديث إلى الفكر والأدب المسرحي.

من هنا تأتي أهمية تقديم هذا التراث الحضاري بشكل دائم ومستمر كي تتاح الفرصة لأولادنا أن يتعرفوا على تلك المفاهيم الحضارية، التي لا يمكن أن تقوم نهضة ثقافية بغيرها. إن التطرف الفكري سواء كان دينيا أو فنيا أو سياسيا، لا يعالج إلا بالثقافة العامة والمعارف المتنوعة ومناقشة الفكر الانساني على مر التاريخ، حتى تتكون المناعة العقلية عند الشباب في مواجهة الفرحة بالفكرة الواحدة والتعصب لها.

إن الثقافة العامة هي جهاز المناعة للشعوب، والمسرح هو الفاعل الأول والعامل الرئيسي في نشر الثقافة، لذلك نقترح أن تعقد ندوة خاصة بتطوير المسرح القومي ليمارس وظيفته الأساسية، وهي الانتشار بشعبه في أنحاء الوطن ليتيح الفرصة لعشاقه وللشباب أن يطلعوا على مكتسبات الانسان.

ولقد قالوا قديما أعطني مسرحا.. أعطك شعبا.

محمد نوح



يوسف شاهين

سمعت

قدم إسلام عمر، من إذاعة الشرق الأوسط حلقة من برنامجه «سينما ٩٦»، استضاف خلالها المخرج الكبير يوسف شاهين.. الذي يقوم بالإعداد لفيلم «المصير» عن ازدهار الحضارة الإسلامية في الأندلس من خلال شخصية ابن رشد.. ولاشك أن خروج هذا الفيلم للنور سوف يعدل كفة السينما للميل، ويعيد الأمل والبريق للحياة السينمائية.. لأن الأفلام الضخمة تؤدي إلى حالة ازدهار لدى الآخرين.. وقد اعتاد «يوسف شاهين» على إطلاق مفاجأة فنية من حين لآخر، وأعتقد أن هذا الفيلم سوف يكون أفضل مفاجآته على الإطلاق.. وهو يخاطب احتياجنا إلى نوعية مختلفة من الموضوعات البعيدة عن القضايا المستهلكة، والعودة إلى أحداث التاريخ ليست هروبا من الفرح يوسف شاهين ولكنها فرصة لمناقشة قضايا الحاضر.. من خلال دروس الماضي.. وهو هدف عظيم وأجاهسة إذا تمت صياغته من خلال عمل فني راق.. لا يقدر عليه غير مخرج له تاريخ يوسف شاهين.

تشاهد اليوم

القناة الأولى

٧,٠٠ برنامج صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٥ اليوم المفتوح، ١٢,٠٠ النشرة الإخبارية الأولى، ١٢,١٠ الفيلم العربي ممنوع الحب بطولة محمد عبدالوهاب، رجاء عبده، إخراج محمد كريم، ٢,٠٠ متابعة اليوم المفتوح، ٥,٤٠ برنامج البرلمان الصغير، إخراج شكري أبوعميرة، ٥,٥٥ حدث في مثل هذا اليوم، ٦,٠٠ النشرة الإخبارية الثانية، ٦,٣٠ البرنامج الإخباري «بيت العرب»، ٧,١٥ المسلسل العربي أولاد حضرة الناظر بطولة كمال الشناوي، ليلى طاهر، شويكار، ناصر سيف، إخراج محمد السيد عيسى، ٨,٠٠ الموسيقى العربية تقديم رتيبة الحفني، ٨,٥٥ حديث الروح، ٩,٠٠ النشرة الإخبارية الأخيرة، ٩,٣٠ الجائزة الكبرى، ١٠,٠٠ نصف ساعة رياضة، ١٠,٤٥ مسرحية ياما كان في نفسي، ١٢,٠٠ آخر الأنباء، ٢,٤٧ ابتسامة آخر الليل، ٣,٠٧ أوتار الليل، ٣,٢٧ القرآن الكريم.

القناة الثانية

٨,٠٠ صباح الخير يا مصر باللغة الإنجليزية، ٩,٠٠ قناة للمعلومات، ١٠,٠٠ في نور القرآن الكريم، ١٠,١٥ حلقة أجنبية قصيرة، ١٠,٤٠ فنون عالمية، ١١,١٥ كلاكيت، ١١,٤٥ دنيا الأطفال، ١,١٥ علم نفسك، ١,٣٠ الشباب، ١,٥٥ خمسة لصحتك، ٢,٠٠ هاف تايم، ٢,٣٥ المجتمع والقانون، ٢,٤٥ نواميس الكون، ٣,٠٠ موجز الأنباء، ٣,١٠ نادي المخترع الصغير، ٣,٣٠ أعلام الموسيقى تقديم حياة عبدون إخراج محمد النشار، ٣,٥٠ الفيلم العربي إسماعيل ياسين في مستشفى المجانين، بطولة إسماعيل ياسين، هند رستم، إخراج عيسى كرامة، ٥,٤٥ من هدي السنة، ٦,٠٠ فن وإبداع، ٦,٣٥ لقاء كل يوم، ٦,٤٥ عالم واحد، ٧,٠٠ النشرة الإخبارية باللغة الفرنسية، ٧,١٥ البرامج التعليمية، ٧,٥٥ النشرة الجوية، ٨,٠٠ النشرة الإخبارية باللغة الإنجليزية، ٨,١٥ حكايات وتكريات، ٩,١٥ المسلسل الأجنبي، ١٠,٠٠ نشاهد غدا، ١٠,٠٥ أوسكار، ١٢,١٥ منوعات، ١,٠٠ لحظات ٢٤ ساعة، ١,١٥ بعد الواحدة، ٢,٠٠ ضحكة قبل النوم، ٢,١٠ القرآن الكريم والختام.

القناة الثالثة

١٢,٠٠ قناة المعلومات، ١,٠٠ القناة الفرنسية، ٢,٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم، ٢,١٠ ألوان من الفنون، ٢,٣٠ هو وهي، ٢,١٥ باق من الزمن، ٣,٣٠ هيا نتعلم، ٣,٤٥ أطفال وجوائز، ٤,٠٥ عالم الكارتون، ٤,١٥ مسلسل الأطفال شاهد واعرف، ٤,٥٥ احتياطي، ٥,٠٠ النشرة الإخبارية، ٥,١٠ برلمان ق٣، ٥,٤٠ تنويه عن المفقودين، ٥,٤٥ ريبورتاج، ٦,٠٠ الإدارة للجميع، ٦,٣٠ مباراة كرة قدم، ٧,٣٠ النشرة المحلية، ٧,٤٠ متابعة المباراة، ٨,١٥ سلام سلاح، ٨,٤٥ غنوتك، ٩,١٥ لكل عروسين، ١٠,٣٠ المسلسل العربي، ١١,٠٠ ملعب الفن، ١١,٣٠ أحلى ما عندنا، ١٢,٠٠ عالم الكوميديا، ١,٠٠ غدا تقول الصحافة، ١,١٠ القرآن الكريم والختام، ١,٢٠ قناة المعلومات.

القناة الرابعة

٢,٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم، ٢,١٠ أغنية، ٢,١٥ طفل القرية، ٢,٣٥ فنون شعبية، ٢,٤٥ كتاب الخالدين، ٤,٠٥ حدوتة وتوتة، ٤,١٥ أغنية، ٤,٢٠ ألو يا مسئولين، ٤,٣٥ سيرك، ٤,٤٥ كلس التفوق، ٥,٢٥ أغنية، ٥,٣٠ النشرة العربية، ٥,٤٥ شريان الخير، ٦,٠٥ أغنية ٦,١٠ بستان الأمل، ٦,٢٥ خمسة رياضة، ٦,٣٠ أيام العمر، ٦,٤٦ المسلسل العربي فتى الأندلس، ٧,٣٠ النشرة الإنجليزية، ٧,٤٠ بولتيكا، ٧,٥٠ المنوعات الفرنسية، ٨,٤٠ كنوز أجدادنا، ٨,٤٥ بنك المعلومات، ٩,٠٠ كاميرا نص الليل، ٩,٢٥ حكايات ضاحكة، ٩,٥٥ أغنية، ١٠,٠٠ أنباء وخدمات، ١٠,١٠ صفارة الحكم، ١٠,٤٠ أفراح بلدنا، ١١,٤٥ خمسة فرفشة، ١١,٥٠ القرآن الكريم والختام، ١١,٥٧ القناة الرياضية، ١,٣٠ ختام القناة الرياضية.

القناة السادسة

٣,٠٠ الشارة والافتتاح، ٣,٠١ القرآن الكريم، ٣,٠٦ يوم سعيد، ٤,٣٠ لعب العصاري، ٤,٤٥ مسلسل الأطفال، ٥,٠٠ الملطف، ٥,١٥ مكتبي، ٥,٣٠ بكره وبعده، ٦,٠٠ أطباء على الهواء، ٦,١٥ شقاوة×شقاوة ٦,٣٠ فنون شعبية، ٦,٤٥ سر الأرض ٧,٠٠ أصالة، ٧,١٥ بلدنا تياترو، ٨,٠٠ وظيفة لكل مواطن، ٨,١٥ معاني الأماني، ٨,٣٠ قضية للمداولة، ٩,٠٠ للمسلسل العربي، ٩,٤٥ آيات محكمات، ١٠,٠٠ نشرة بانوراما شالبلدنا، ١٠,٣٠ كاميرا ٦، ١٠,٤٥ مساء الخير يا بلدي، ١١,١٥ كلثوميات، ١٢,١٥ ضحكات، ١٢,٢٥ القرآن والختام.

سهرتك الليلة

● تقدم القناة الاولى في سهرتها الليلة مسرحية ياما كان في نفسي بطولة عادل خيري وعدلي كاسب وماري منيب ميمي شكيب ونجوى سالم ومحمد شوقي، للمسرحية إخراج عادل خيري.

● وعلى القناة الثانية تسهر مع الفيلم البريطاني لغز الرمال من خلال برنامج أوسكار، الفيلم بطولة مايكل يورك وجيني أجوتر، الفيلم حاصل على جائزة أحسن تصوير من أكاديمية الفيلم البريطاني.



ماري منيب

إسماعيل يس

دنيا

صفحة أسبوعية منوعة

عطاء محدود

عطاؤك بلا حدود!!
يغرق كياني...
وأتوه في بقاع العالم
ويضيع مني مكاني...
لا تجزلي العطاء!!
لا تبالغي في الإسراف...
فأنا لا أملك اليدين المدونتين
وليس لوجهي
عيون كبيرة...
لا تبعثري ثرواتك!!
احتفظي بنفيس مجوهراتك...
فليس عندي خزائن مؤمن عليها
ولا كتفي تقوى على حمل
الأحجار...
عطاؤك سخياً!!
اقتصدي...
فأنا عشت طول حياتي موفورا مقتدرا
أتقن فن الأخذ بالحساب!
والقسمة على اثنين...
وأخيرا...
إليك عظيم امتناني...
فأنا لا أطمع إلا في رضاكي
وأن تتقبلي مني عطائي المحدود!!

ناهد البرقوقي

صحافة زمان

يقدمها: صلاح الأسواني

ابتسامة..!

حفلة الاتحاد النسائي السنوية

زبون.. «صعب»!

يعتبر دولة زيور باشا «زبون» صعب، لكل من العربجية والشحاتين فهو لا يملك سيارة بل يركب الحنطور وهو يسخو في الأجر لدرجة أنهم يتزاحمون حوله أما الشحاتين فهم يعرفون الأماكن التي يتردد عليها.

الطلبة الوفديون والدفاع عن الديمقراطية

أسعار زمان

من أوراق إنسان

فرحة بعد منتصف الليل



نسمة هواء.. تريد نسمة هواء طرية.. تعال يا «فكري» ننزل الآن نتمشى، ونتوسل لهذه النسمة أن تجيء.

احتمال «فكري» لطلب الفنان الكبير.. فالجو بارد.. بل شديد البرودة، والساعة الآن متأخرة الواحدة بعد منتصف الليل. لكنه سرعان ما عاد إلى تذكر طبائع الفنان التي لا تخلو من غرابة، وشطحاته الإنسانية التي غالبا ما تنتهي بولادة عمل فني كبير يتردد صداه طويلاً.

أسماه أصدقاؤه المقربون بـ «القديس».

ربما كانت التسمية متصلة أيضا بالفن.. فلم يخلص هذا الفنان لشيء من دوعة لشيء في حياته كإخلاصه لفنه. وكان يبدع في فنون كثيرة أولها الكتابة وآخرها التأليف الموسيقي!

أحب كثيراً وتعب كثيراً.. وارتحل في بلاد الله الواسعة كثيراً.. لأنه كان يعيش كل شيء بوفرة.. وفي جانب كل ذلك كان يتمتع بمشاعر إنسانية راقية إلى أبعد حد.

ولنكمل قصة نسمة الهواء الطرية التي طلبها من سكرتيره الخاص «فكري».. استجاب السكرتير لطلبه، ونزلا من منزل «القديس» يتمشيان على الأقدام.. كانت عادة الفنان الكبير أن يعطي كل أمواله إلى السكرتير ويسحب منه ما يحتاج إليه فقط.. فقد كان القديس مبذراً إلى درجة الجنون!

وفي تلك الليلة كان القديس يمشي وفي جيبه مبلغ صغير خبأه من السكرتير حتى يستطيع أن يتحرر قليلاً من قبضته.. وضع خمسة جنيهات في جيبه.. وسأل السكرتير: كم معك يا فكري؟ فرد السكرتير قائلاً: خمسة جنيهات فقط يا «قديس» واستمرا في السير بلا هوى.. حتى توقف «القديس» فجأة بجوار رجل يقود «حنطور» يجلس حزيناً على رصيف الشارع، يتلفق من البرد ويتكمش داخل جلبابه انتظارا لزبون قد يأتي فيكسب جنيها أو اثنين يعود بهما إلى زوجته وأولاده ببعض الطعام ليسد جوعهم.

نظر «القديس» إلى سائق الحنطور وقال له: بكام الليلة؟ ففرح الرجل وقام منتفضا من فوق الرصيف، وقال له: اللي تأمر بيه سعادتك.. أي حاجة.. جنيه اتنين.. زي ما سيادتك تشوف..

أشار «القديس» إلى «فكري» بمعنى أن يركب الحنطور.. اندهش السكرتير وقال لكن كل ما معنا هو خمسة جنيهات يا «قديس» قال له بقولك اركب يا فكري!

وفي الطريق سأل الكاتب الكبير الرجل المسكين كم يكفيك حتى تأكل لحما أنت وأسرتك وتقضي معهم يوما كاملا دون أن تخرج للعمل؟

فأجاب الرجل بعد تفكير خمسة جنيه!

فطلب «القديس» من سكرتيره الخمسة جنيهات التي معه، ثم أخرج الخمسة جنيهات التي خبأها من سكرتيره. فأصبحا عشرة جنيهات.. أعطاها جميعا لسائق الحنطور وسط دهشة السكرتير.

نظر «القديس» إلى سكرتيره.. وقال له لا تتعجب يا فكري انظر إلى وجه الرجل.. راقب الفرحة العظيمة على وجهه.. لقد اشترينا هذه الفرحة الجميلة بعشرة جنيهات فقط!

نوال مصطفى



حماريات

الإنسان يحسد الحيوان!

— لقد اكتشفت يا حمار أن الحيوان أفضل حالا من الإنسان

— وكيف اكتشفت هذا يا بني آدم؟

— الحكاية وما فيها أني شاهدت في قاعة عبدالرحيم الزرقاني بالمسرح القومي مسرحية اسمها «الوهج» من تأليف د. نادية البنهاوي وإخراج عباس أحمد.. وقد تبين لي من هذه المسرحية فداحة الثمن الذي يدفعه الإنسان مقابل تميزه على الحيوان.. وسأضرب مثلا يخصك يا حمار.. فأنت تمشي في الطريق الذي عودك عليه الزبال دون أن تحيد عنه ومن ثم لم نسمع أبدا عن حمار تائه.. أما الإنسان فلأنه صاحب رأي فهو يختار طريقه بنفسه والنتيجة أنه يتعرض للتوهان.

— ومع ذلك فالإنسان أفضل من الحيوان لأنه حر بينما الحيوان عبد.

— ولكنه ليس حرا أمام الموت.. فهو حتما سيموت

— في هذا يتساوى الإنسان والحيوان

— ولكن الإنسان يعرف أنه سيموت أما الحيوان فلا يعرف ومن ثم فهو أفضل من الإنسان الذي يعيش موته من لحظة ولادته إلى لحظة نهايته

— هذا هو الثمن الذي يدفعه الإنسان مقابل تميزه على الحيوان

— وهذا هو ما تصوره مسرحية «الوهج» حيث الإنسان يواجه الموت ويحاول أن يتغلب عليه ومن هنا بنى الحضارة وأنشأ العقائد القديمة واستوحى الأسطورة من الطبيعة حيث الحياة تنبع من الموت والموت ينبع من الحياة.. ومن هنا كانت أسطورة «أوزيريس» إله الخضرة التي تذهب وتجيء.. ومن هنا كان أول إدراك فطري للبعث من جديد..

— واضح أنك شاهدت مسرحية عظيمة

— هي فعلا عظيمة من حيث التأليف فقد استطاعت د. نادية البنهاوي أن تصور في فصل واحد ملحمة الإنسان في مواجهة مصيره.. ومن حيث الإخراج فقد قدم عباس أحمد العرض بتواضع الفنان الكبير الذي يضع نفسه في خدمة النص وليس العكس كما يفعل البعض حين يستعرض عضلاته على حساب العمل.. ومن البديهي أن ينعكس ذلك على بقية عناصر العرض مثل الديكور والإضاءة والملابس.. أما الممثلون فقد كان أداؤهم ينم عن وعي عميق بمضمون النص.. وأما الفنانة سهير طه التي حملت عبء الدور الرئيسي فقد استطاعت كرمز للبشرية أن تجسد معاناة الإنسان وهو يواجه مصيره بمزيج من القوة والضعف والتحدي والاستسلام والأمل واليأس.

عزت الأمير

بريد الحمار

● هل تعرف عنوان صاحبك عزت الأمير؟ «مروان عبدالله»

— لا ولكني أعرف عنوان واحد ساكن في الشقة المجاورة لشقته!!

● هل تحب فن الباليه؟ «منال محمد»

— فقط عندما تبرطع الراقصة!!

● لو كنت أنت الزبال كيف ستتعامل مع الحمار؟ «أحمد عبدالعليم»

● أجر عربة الزبالة بدلا منه!!

في الممنوع

سواء أطلقنا عليه مؤتمر شرم الشيخ الدولي للسلام أو لمكافحة الإرهاب أو للسلام ومكافحة الإرهاب، فهناك عدد من الحقائق لا تستطيع أي رسالة إعلامية مهما بلغت قوتها أو درجة تشويشها أن تغطي عليها. أولها أن أربعة من الفدائيين الفلسطينيين التابعين لمنظمة «حماس» هم السبب المباشر الذي دعا إلى عقد المؤتمر الدولي بهذه السرعة وبهذه الكثافة من الدول المشاركة وبهذا المستوى الرفيع من التمثيل. وثانيا أن إسرائيل هي المستفيد الأول والمباشر من هذا المؤتمر، ويأتي دعما لموقفها في مواجهة المنظمات الفلسطينية الرافضة لعملية السلام أو تلك الباحثة لها عن دور قبل توصل الفلسطينيين والإسرائيليين إلى اتفاق نهائي في يونيو القادم. وثالثها أن للمؤتمر رسالة موجهة الى ما يسمى بالدول الراعية للإرهاب. وقد أعلن منذ أيام عن إرسال وفود أوروبية عقب انتهاء المؤتمر من أعماله إلى كل من إيران وسوريا والسودان لحثها على التخلي عن سياستها الداعمة للإرهاب. ولم تستثن سوريا من بين هذه الدول. وسبق أن أدرجت على قائمة الدول الراعية للإرهاب. ورابع هذه الحقائق أن الموقف السوري من مؤتمر شرم الشيخ ورفضه المشاركة فيه يرجع إلى خوف سوريا من فرض صيغة جديدة أو شروط جديدة، غير تلك التي تم التوصل اليها في مؤتمر مدريد للسلام، والتي على أساسها تجرى المفاوضات بين السوريين والإسرائيليين. ثم إن سوريا حصلت على إدانة مسبقة من واشنطن بدعمها للإرهاب. ولا ينتظر أن تغير الإدارة الأمريكية وجهة نظرها إذا شاركت سوريا في المؤتمر.

إذن بحساب المكسب والخسارة لن تستفيد سوريا شيئا من وراء مشاركتها.. بل لعل رفضها المشاركة يعطيها الحق في رفض ما قد ينتهي اليه المؤتمر ويكون ضد مصلحتها وضد ما يسمى بالسلام العادل والشامل في المنطقة. وخامسا إن لمصر مصلحة مباشرة في الدعوة لهذا المؤتمر. فالدور المصري في عملية السلام قائم ولم ينته. كما أنها تريد أن تحقق نجاحا على صعيد تجفيف منابع الإرهاب في الخارج التي تقوم بتمويل وتخطيط جماعات الإرهاب في الداخل. وتستطيع الحكومة المصرية أن تطلب الآن وبقوة تسليم قيادات الإرهاب في أوروبا أو تطلب منها اتخاذ إجراءات وتدابير ضدها. وسادسا إن نجاح القمة أو فشلها مرتبط بمدى اقترابها أو ابتعادها عن قواعد السلام العادل في المنطقة. فالاقتراب من هذا السلام المفقود حتى الآن هو الذي يقلل من فرص عمليات الإرهاب ويهمش دوره. وابتعاد المؤتمر عن هذا الهدف يزيد من حجم الإرهاب في الأراضي المحتلة وخارجها مهما اتخذت من إجراءات وقرارات في مؤتمر شرم الشيخ سواء أطلق عليه «صانعي السلام» أو لمكافحة الارهاب.

مجدى مهنا

أم الحضارات



فكرة العدل أساس الملك

تدل الشواهد الأثرية والتاريخية على أن المصريين القدماء كانوا يربطون بين حالة الرخاء وعدالة الحاكم الصالح.. كما كانوا يعتبرون أزمنة الشدة والشقاء والفوضى والمجاعة والفقر دليلاً على ظلم الحاكم وعدم التزامه بالعدل.

● ومنذ ظهور البوادر الأولى لأسس الديانات والعقائد المصرية القديمة التي وضعها كهنة المعابد، ظهرت فكرة «العدالة» كأساس لنظام الحكم باعتبارها «حقا» للرعية و«واجبا» يلتزم به الحكام.

● ويجمع أئمة علماء التاريخ المصري القديم على أن مظاهر التبجيل والتقديس البالغ فيها التي كان يكنها المصريون القدماء لملوكهم وحكامهم، كانت ترجع بالضرورة إلى شعور الشعب أن هؤلاء الملوك كانوا يقيمون العدل والنظام ويكفلون الأمن والطمأنينة، ويوفرون الرخاء لكل الناس، بفضل ما يقومون به من تشجيع المبدعين في الصناعة والقائمين بالزراعة والتجارة، بالإضافة إلى رعاية العلم وكل من له نشاط في الكتابة والأدب والهندسة والحساب والفلك والطب والعمارة.

● ولذلك فلم يكن غريباً أن تظهر في الأسس الدينية والعقائدية فكرة وجود آلهة أطلقوا عليها اسم «ماعت» وجعلوها رمزا للحق والعدل والصدق والخير، وصوروها في هيئة امرأة جالسة أو واقفة ويزدان رأسها بريشة طاووس، وهو رمز يعادل الرمز الحديث لفكرة العدالة في شكل امرأة معصوبة العينين وتحمل في يدها الميزان.

● وطوال حقب التاريخ المصري القديم، ظلت «ماعت» مثلا أعلى يحتذيه الحكام ويتطلع إليه الناس.. وظلت بالنسبة للجميع — حكاما ومحكومين — رمزاً معنويا مقدسا يدل على مبلغ ما ينبغي أن يكون للعدل من أثر في استمرار النظام والطاعة، ومعيار للتفرقة بين الحق ويقظة الضمير الإنساني، وبين الباطل وغيبة هذا الضمير.

● وقد قام العديد من المؤرخين وعلماء الحضارة ببحوث ودراسات مستفيضة تناولت الدلالات الفلسفية التي أوعزها المصريون القدماء إلى فكرة «ماعت» وما ترمز إليه من معان ووظائف يمكن تلخيصها فيما يلي:

● هي رمز لحسن الخلق ومراعاة الضمير والتمسك بأهداب السلوكيات الطيبة ودليل على الورع الديني واحترام السنن الإلهية والتراحم بين الناس عائليا وشعبيا، كما أنها المعيار الذي يفرق بين العدل والظلم وبين الحق والباطل.

● وهي رمز لدقة قوانين نظام الكون وثبات عناصره الأساسية ممثلة في أفلاك النجوم ومساراتها في السماء، واختلاف الفصول وتعاقب شروق الشمس أثناء النهار وغروبها أثناء الليل.

● وهي أيضا ترمز إلى «الثقل» المستخدم في الميزان الذي توزن به حسنات وسيئات المتوفي في العالم الآخر، حيث يلقى المتوفي مصيره الأبدي إما بالذهاب إلى الجنة «حقول إيارو» أو بالإلقاء في النار «سقر».

● وتقديرا لتلك المعاني المقدسة السامية كان ملوك مصر يفخرون بأنهم التزموا بتعاليم «ماعت» وطبقوها، وأقاموا أركان ملكهم على العدل بين الرعية ونشر الخير في البرية.

● ولم يكن غريباً أن يكتب الحكماء والأنبياء المصريون خلال عصور الاضمحلال التي ساد فيها الظلم والفوضى والفساد، متنبئين بأن إصلاح أحوال البلاد يتوقف على ظهور الحاكم العادل الذي يعيد الأمور إلى نصابها السليم.

● ويقول الحكيم «إيب ور» مبشراً بظهور الحاكم الذي سينقذ البلاد: «إن هو ليسوي بين البشر.. ويقيم العدل.. إنه راعي الإنسانية الذي لا يحمل في قلبه شراً».

● ويقول الحكيم «نفر — روهو» في المعنى نفسه: «إن الحاكم العادل قادم لا محالة.. والذين سيعيشون في زمنه سوف يبتهجون.. وهؤلاء الذين يتآمرون على الشر ويحيكون المؤامرات سيغلقون أفواههم خوفاً منه.. وسيعيد ماعت إلى مكانها.. والظلم سوف ينبذ ويختفي».

● ويقول المؤرخ الأمريكي برستيد أن هذه التنبؤات المذكورة في الأدب المصري القديم قد استخدمت مثيلاتها في التبشير بظهور المسيحية بعد أكثر من ألفين من السنين.

مختار السويفي

أدعو لربط التطبيع الثقافي مع تل أبيب بإعادة النظر.. في برنامجها النووي

في الواحة

مع الدكتور.. مصطفى الفقي

حوار: سليمان جودة

لو قلنا إن الدكتور مصطفى الفقي، هو السفير الحالي لمصر في النمسا، وإنه محافظ — وهذا هو التعبير الأدق — مصر لدى مجلس وكالة الطاقة الذرية في فيينا، وإنه كان مديراً لمكتب الرئيس مبارك، لشئون المعلومات لسبع سنوات، ومديراً للمعهد الدبلوماسي لعامين، دبلوماسيا — من قبل — في لندن ونيودلهي.. لو قلنا ذلك، وغيره، لما أضفنا إليه شيئا، لأن كل هذه المناصب، أو أغلبها على الأقل، عرفها الناس به، ولم نعرفه بها.. والفارق بين الحالتين كبير جداً.

ولابد أن الأدباء، وأصحاب الكلمة بوجه عام، يحسدون الساسة والدبلوماسيين، على أن بينهم مصطفى الفقي، إذ الكلمة، مكتوبة ومنطوقة، في قبضته، تتشكل بين يديه كما يحب و يرى.

وكان يكفي أن تكون حاضراً لقاءه مع جمهور معرض الكتاب، هذا العام، لتعرف أنني لا أبالغ!.

كان اللقاء عن «العرب والرؤية الغائبة»، وكان الوقت المحدد لها سلفاً، ساعتين، غير أن تدفقه، من جانب، ورغبة جمهور الحاضرين في الاستزادة من جانب آخر، أطالت الوقت ساعتين أخريين!. وإذا اخترنا قضية التطبيع، مادة للحوار معه، فإن ذلك له سببان: أولهما أنها، أي قضية التطبيع، امتداد لحديثه عن رؤية العرب الغائبة في التعامل مع العصر والمستقبل، وثانيهما أنها لا يخمد الحديث عنها، إلا ليشتعل، وكان آخر مشعليها عادل إمام.

قال عادل إمام، أمام جمهور المعرض ذاته، ما معناه أن العرب يعانون من حالة «شيزوفرينيا» تجاه إسرائيل.. فالسياسيون يتعاملون معها، بينما المثقفون وغيرهم يمتنعون.. وقامت الدنيا. ثم نفى عادل إمام، وقال إنه لم يقل ذلك بالضبط، وأنه أسيء فهمه.. وكان من المنتظر أن تقعد الدنيا التي قامت.. ولكن ذلك لم يحدث، ولن يكون ذلك قبل وقت غير قصير. وما حدث من عادل إمام، يؤكد أنك تستطيع أن تقول ما تشاء عن التطبيع السياسي أو الاقتصادي أو غيرهما ما تريد.. فإن اقتربت من التطبيع الثقافي فكن حذرا، فهو «منطقة خطرة» كما يقال في وصف ما لا يجوز الاقتراب منه إلا عن يقظة. ومن الواضح، أنه من القضايا التي لن يحسمها هذا العام، ولا العام الذي يليه، لأعوام قادمة، وأن الأمر محتاج لوقت قد يطول، وهذا الوقت متوقف، من حيث مساحته الزمنية، على مبادرات الطرف الآخر، في تل أبيب، كما قال لي يوماً، الفريد فرج.

فما رأي الدكتور مصطفى؟

رأيه أن التعبير الأدق، في تعاملنا نحن المصريين والعرب مع إسرائيل، هو «العلاقات الطبيعية» بمدلولها السياسي، أما الجانب الثقافي فهو تعبير عن وجدان الأمة، ويستحيل أن نضع له تخطيطا مسبقا.

وعلى سبيل المثال، كان من الممكن، أن تمضي الأمور نحو غايتها الطبيعية، لو لم تتكشف مأساة قتل الأسرى المصريين، من جانب الإسرائيليين.

فما ترسب في وجدان المثقفين بعدها، يستحيل معه أن نتحدث عن التطبيع، بطرحه العام، كعلاقة فيها من القرب والود بحيث يمكن وصفها بأنها علاقة حميمة.

بيننا وبين إسرائيل جوار جغرافي، وصراع تاريخي، ومن العسير افتراض أن العلاقات الثقافية يمكن أن تقيم علاقات متبادلة وطيبة في فترة قصيرة. فالاتجاه نحو العلاقات السياسية أمر تحكمه اتفاقات قانونية وتعاقدات دولية. والعلاقات الاقتصادية الطبيعية أيضا تحكمها مصالح مشتركة، قد تؤدي إلى التعاون رغم الحب المفقود.

أما العلاقات الثقافية، فهي شيء آخر، ومختلف، لأنها تعني أن الدولتين تمارسان نوعاً من التقارب الذي يفوق مجرد مرحلة التعايش.

قلت: هل حرص المثقفين على عدم التطبيع الثقافي، نوع من التحوط ضد ما يسمى بالغزو الثقافي، أم أنها مسألة ذات بعد سياسي في الأساس؟

قال: أنا ممن لا يشتركون، في الرأي، مع من يرددون دائما، المخاوف من «الآخر» ويتصورون أن إسرائيل بثقافتها المحلية، قادرة على أن تهدد الثقافة العربية في مرحلة قادمة، لأسباب عديدة، أضع في مقدمتها أن الثقافة العربية أكثر ثراء واتساعا وعمقا، من أية ثقافة شرق أوسطية أخرى، بالإضافة إلى ارتباطها الحتمي بالإسلام، وهو دين الاغلبية في المنطقة.

والحديث عن «الغزو الثقافي» لا يشير إلى إسرائيل بالذات، ولكنه يمثل قضية دولية تشعر بها الشعوب، وتستعد لها الأمم، بحكم ثورة الاتصالات والتقدم التكنولوجي والتطورات الهائلة في مجال الأقمار الصناعية، التي تبشر بحق، بعصر المواطن العالمي.

إن الثقافة ذات طبيعة إنسانية، ومنطلق حضاري، وهي سبب للتعايش وطريق للتنمية، وليست أبداً سببا للصراع ومبررا للتعصب، أو موقفا معاديا للمستقبل!

قلت: لماذا التطبيع «الثقافي» تحديدا، هو الأكثر حساسية، بين الطرفين؟

قال: لأنه يتصل بالمثقفين الذين هم عقل الأمة، وضميرها الأعرف بما حدث، والأدرى بما يجري، والأقدر على استشراف المستقبل، ولاشك أن ثقافة الحرب التي عشناها، لعقود عدة، تختلف تماما عن ثقافة السلام، إنهما فصلان مختلفان تماما من حيث الرؤية والوعي وإدراك طبيعة الحياة والمستقبل. المثقفون كانوا دائما حاجز الصدام والحماية في الوقت نفسه، في حالتي الهجوم والدفاع عن الأمة. ومن الطبيعي أن يكون إحساسهم أعمق وأن يكون صوتهم أعلى. إنني ممن يؤمنون بأن الشخصية الثقافية هي خط الدفاع الأخير عن الهوية القومية والكيان الوطني. ولكني في الوقت نفسه لا أميل إلى التهويل من مخاطر الاقتراب من الآخرين، وأرى أن الذي يقتحم خير ممن يحتمي بالأسوار.

قلت: كنت أناقش كاتبنا الكبير الفريد فرج، في ذات القضية يوما، فقال إن التطبيع يبدأ من تل أبيب، وأن المسئولية تقع على عاتقهم، هناك، وليس علينا هنا.. فإلى أي درجة يبدو ذلك صحيحاً؟!

قال: الفريد فرج كاتب مسرحي، وهو حين يتحدث يعبر عن الأدب والفن في وقت واحد، ويعكس مرحلة من ضمير الأمة، كان المد القومي فيها كاسحا، والشعور الوطني متزايدا، وحين يقول ذلك، فإننا نتفهم ما يعنيه، لأنه يرى — برأيه هذا — أن الأصغر يتجه إلى الأكبر، والأحدث يسعى إلى الأقدم، وأن الثقافة العربية هي ثقافة السيادة في المنطقة، وبالتالي فإن الثقافة المصرية يجب أن تتخذ من المبادرات ما يؤكد مصداقية نواياها ودورها. ولن يتحقق ذلك إلا بالاتجاه الحقيقي نحو السلام العادل والشامل، الذي يقدم حدا أدنى لكل الأطراف. فإرضاء الجميع بدرجة واحدة أمر صعب إلى حد الاستحالة. ولكن ضمان حد أدنى من مطالب الأطراف، خصوصا الشعب الفلسطيني، سوف يكون بمثابة جواز مرور ثقافي للدولة العبرية، تجاه دور مقبول، في شرق أوسط جديد ومختلف.

قلت: هل تتفهم المبررات «العملية» لبعض رجال الأعمال، في سعيهم نحو التطبيع الاقتصادي؟

قال: هنا جانب أتفهمه لرجال الأعمال، فهم محكومون بالمصلحة العامة، سواء كانت للدولة، أو لهم كمؤسسات. والتعاون الدولي على صعيده الاقتصادي لا يرتبط بالضرورة بحالة حب بين الدولتين. فما أكثر الدول التي تحاربت، والأمم التي تصارعت، ولكن التبادل التجاري، والبساط الاقتصادي يبقى رغم كل ذلك. ثم إنه لا يوجد خطر حقيقي من التعاون الاقتصادي لسبب بسيط، وهو أن كل مشروع محكوم بمصلحة الطرفين، كل على حدة. بينما المشروع الثقافي يتسلل إلى ضمير الأمة وعقلها، ويشكل وجدانها بشكل غير مباشر. الفارق بين الأمرين واضح، فما يبدو سهلاً علي رجال الأعمال، قد يبدو أصعب بالنسبة للمثقفين.

قلت: وكيف يمكن للسياسيين، أن «يستخدموا» ورقة التطبيع الثقافي، على النحو المطلوب؟!

قال: هذه نقطة جديرة بالاهتمام، فنحن كعرب لا ننجح في توظيف «الكروت» المتاحة، وفي مقدمتها المعارضة، سواء كانت سياسية أو ثقافية.

إن التطبيع الثقافي «كارت» يمكن استخدامه جيدا بحيث يتم تطويعه لخدمة عملية السلام من جانب، والمصلحة العربية من جانب آخر، بما يضمن أن تمضي العلاقات الثقافية موازية للتطور نحو السلام، والتأكيدات الإسرائيلية ومصداقيتها لإثبات حسن النية في المستقبل.

ولعلي أطرح هنا، على سبيل المثال، أن يكون ما يسمى بالتطبيع الثقافي مقابلا لإعادة إسرائيل النظر في برنامجها النووي، وقبولها بمظلة المجتمع الدولي في ذلك. إن هذه قضايا متكافئة، تؤكد عند حدوثها صدق النوايا. والحرص الحقيقي على استكمال مسيرة السلام.

د. مصطفى الفقي

قرأت



الطغاة.. والبغاة

إن كل جنة ما يستحق الدفاع عنه والتضحية في سبيله حتى بالحياة ذاتها فهي الحرية، والحرية شجرة، تحتاج كي تورق وتزدهر إلى دماء زكية نبيلة، تستعذب الموت في سبيلها، وتجد الحياة بغيرها عبثا دونه الفناء، أو كما يقول الأستاذ جمال بدوي في كتابه الأخير «الطغاة والبغاة»: الحرية معاناة وممارسة وشقاء وعنف، ولكي تتذوق حلاوة الحرية لابد أن تدفع مهرها، فالحلاوة التي بلا نار لم تخلق بعد.

الكتاب بحث مبسط في تاريخ الاستبداد وطبيعة المستبدين، يتنقل في براعة ونعومة بين عصور البغي وأزمنته، ويتسلل بهدوء موجع إلى عرق نوم الطغاة، فيكشف ضعف نفوسهم واضطراب مشاعرهم، الكامن خلف هالة مروعة من أساليب البطش والقوة الغاشمة. وربما كانت مذبحة كربلاء التي استشهد فيها الإمام الحسين، بعد أن قتل أبناؤه وإخوته وأبناء عمومته بسيوف جيش يزيد بن معاوية، الذي بلغ أربعة آلاف رجل، فيما لم يزد جيش الحسين على سبعين رجلاً، واحدة من أكبر فواجع التاريخ الإسلامي كله، ومازال الباحثون يتساءلون: هل كان على الحسين أن ينتحر، فيرمي بنفسه وولده في أتون معركة محسومة سلفاً؟ صحيح أن بني أمية انتزعوا من عامة الناس بيعتهم، واستبدلوا حكما وراثيا عضوضا بشورى قننها الإسلام وأكدها، صحيح أن يزيد احتقر الرعية ونظر إليهم كقطيع، وكذلك فعل بنو أمية جميعهم، صحيح أن «الحجاج» الذي ولاه عبدالملك بن مروان، بث الرعب في نفوس أهل العراق وقمعهم، لكن يبقى السؤال: هل أفلحت سياسة العسف تلك في توطيد سلطان الدولة، وإخماد الفتن والثورات؟ الإجابة كما يقدمها الأستاذ جمال بدوي هي بالنفي طبعاً.

قصص الكفاح في سبيل الحرية لا تنتهي، فقد احتلت إنجلترا أن تقطع رأس ملكها شارل الأول، وأن تبقى خمس سنوات تحت الحكم الديكتاتوري للرجل الحديدي أوليفر كرومويل وابنه ريتشارد من بعده، ثم سنوات أخرى من الجور تحت حكم شارل الثاني، قبل أن تصبح أعرق ديمقراطية برلمانية معاصرة، واحتاجت فرنسا إلى بحور من الدماء أراقتها ثورتها قبل أن تسود مبادئها في العدل والحرية والمساواة.

ويدعونا الكتاب إلى البحث في حياة الطاغية ودراسة طفولته: هل عاش طفولة طبيعية، هل عرف الحب، هل كان يعطف على الحيوانات، ماذا كان يقرأ في شبابه وماذا كانت هواياته؟ الإجابة عن تلك التساؤلات ستفسر لنا كثيرا من سلوك الطغاة، وربما عرفنا لماذا أمر الامبراطور الروماني «كاليجولا» أعضاء مجلس الشيوخ أن يقبلوا قدميه، ولماذا طلق أخته ليتزوجها هو، ولماذا كان يستحم بالعطور، ويقف في شرفة قصره يستمتع بالتقاط الناس للنقود التي يرميها لهم، ولماذا جعل حصانه المفضل وارثا لعرش الامبراطورية، ولماذا أمر بتقديم «الصلح» كطعام للحيوانات، برغم كونه أصلع، ولماذا أخيرا طالب الناس بعبادته؟

أسئلة عديدة، غير أن الديكتاتور يبقى دائما كما قال الأستاذ مصطفى أمين، كالراكب فوق أسد، يخيف الناس به، وهو منه أخوف.

جمال بدوي

عماد الغزالي

صرخة .. من العالم الآخر :

الأحياء يسرقوننا!



د. حسين بهاء الدين — د. حمدى السيد — د. ابراهيم حسين زكى

اذا كان المصرى يتعرض فى حياته لظلم، ويعانى من مشكلات، ولايشعر بأمان.. فإنه - اولا وأخيرا - يستطيع الدفاع عن نفسه بأى صورة من الصور، ويقدر على التعبير عما أصابه بأى نسبة.. ولكن المصرى الذى يموت، ويسكن القبر، لا حول له ولا قوة.. فلا يستطيع دفع أى خطر عن نفسه، وهنا يجب أن تكون حماية الموتى واجبا على الاحياء.

● والأديان السماوية - جميعها - منحت للموتى قدسية، قد لايتمتعون بها فى الدنيا.. فإذا كنا نقدس الملوك والرؤساء فى حياتهم، فالمفروض ان هذه القدسية تشمل الجميع فى الممات.

وفى مصر - على ما يبدو - لاينال المواطن اى قدسية فى حياته أو مماته.. فالجثث تسرق، وتباع لطلبة كليات الطب بعدة جنيهات، وأحيانا تكون السرقة لبعض الاعضاء فى الجثث حديثة الوفاة..

كارثة بكل المقاييس.. وليس مقبولا على الاطلاق الادعاء بأنها ليست ظاهرة.. فالعقوبات المفروضة غير رادعة.. والجريمة تمس كل بيت..

وزير التعليم والاطباء يرفضون بيع الجثث لطلاب الطب.. ويطالبون باستخدام الجثث البلاستيكية في دروس التشريح

تحقيق وتصوير :
أسامة هيكل

منذ ايام.. واثناء مرور معاون مباحث مصر القديمة، بجوار مستشفى قصر العينى، اشتبه فى بعض الاشخاص بداخل سيارة، فقام بتفتيش السيارة ليعثر بداخلها على جوال به جثة مكفنة لسيدة تم دفنها بمقابر الامام الشافعى قبل ذلك بيوم واحد. تمت مواجهة المتهمين الثلاثة فاعترفوا بسرقة الجثة بمساعدة صبى تربى لبيعها لموظف بمشرحة قصر العينى نظير مبلغ ٣٠٠ جنيه. وهذا الموظف يقوم بدوره بتسويق الجثة بسعر اكبر - جملة أو قطاعى - لطلبة الطب، او لبعض الاساتذة الذين يستخدمون الجثث فى الدروس الخصوصية!!

ومنذ ٩ اشهر تمكنت مباحث منشية ناصر من القبض على ٣ اشخاص بحوزتهم جوال كبير عثر بداخله على ١٠ جماجم آدمية، ومجموعة من العظام، واعترف المتهمون بانهم يقومون بنبش المقابر، والحصول على العظام الآدمية لبيعها لطلبة الطب. كما تضمن اعترافهم انهم يبيعونها احيانا لتجار السموم البيضاء. والذين يقومون بطحنها ومزجها بالهيروين والكوكايين!!

وسجلات الداخلية احتوت على العديد من حوادث نبش القبور وسرقة الجثث لبيعها لطلبة الطب فى الجامعات المختلفة، وهو الامر المحرم شرعا وقانونا.

والمؤسف ان الدولة نفسها شاركت فى هذا الجرم بقرار مشابه عام ١٩٨٩، حينما اصدر محافظ القاهرة قرارا بنقل ٦٠٠ مقبرة من مقابر باب النصر بغرض توسيع الشارع دون تدبير مكان بديل أو الالتزام بالنصوص القانونية التى تقضى بضرورة مرور فترة زمنية تصل الى عدة سنوات قبل فتح المقبرة مرة أخرى.

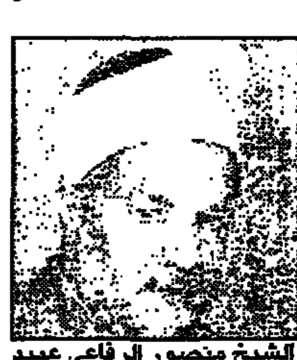
هيكل عظمى لانسان.. يحمله هذا الرجل على كتفه فى جوال ويسير به وسط المقابر.

والقضية على درجة عالية جدا من الخطورة، ففوق انها اختراق للشرع والدين - وكل دين فليتخيل احدنا انه دفن قريبا له.. اباه أو امه أو خاله - ثم سرقه لصوص المقابر ليبيعه لطلبة الطب.. فمن منا يقبل ذلك؟!

انها كارثة بكل المعانى.. وجريمة فى حق الاحياء قبل أن تكون فى حق الاموات؟!

الطب يقول

● فى البداية التقينا بالدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم وسألناه بصفته طبيبا ووزيرا مسئولا عن التعليم فى ذات الوقت عن هذه الظاهرة، فقال: لا أوافق اطلاقا على جريمة نبش القبور، وانتهاك حرمات الموتى، وسرقة الجثث حتى لو كانت هذه الجريمة بغرض التعليم.. فهى لاتتفق مع مبادىء الاديان السماوية أو تقاليد أو اعراف.. ويضيف الدكتور حسين كامل بهاء الدين قائلا، ان هناك هياكل عظمية وجثثا مصنوعة من البلاستيك، ومتقنة الصنع جدا، كما ان هناك متاحف فى كل كلية طب يمكن الاستعانة بها فى دروس التشريح بالكليات.. وفى الخارج يعتمدون على هذه الجثث البلاستيكية فى التعليم ولامانع من الاستعانة بالجثث مجهولة الشخصية بالطرق القانونية، أو تكون جثثا معلومة الشخصية بشرط موافقة الاهل.. ويؤكد الدكتور بهاء الدين مرة اخرى ان الجثث البلاستيكية لاتؤثر اطلاقا على كفاءة الطالب، ولامانع من استخدام البديلين معا.



الشيخ منصور الرفاعى عبيد



القمص مرقص عزيز

● ويؤكد نفس الكلام الدكتور ابراهيم حسين زكى استاذ الامراض الجلدية بطب الازهر قائلا ان نقص الجثث فى كليات الطب لايبيح اطلاقا سرقتها من المقابر، فهذا اختراق لأصول الدين والشرع والتقاليد والاعراف.. ويضيف ان كل كليات الطب فى العالم المتقدم - فى المانيا وانجلترا وامريكا - تستخدم الجثث البلاستيكية فى دروس التشريح العملية، وهى جثث مصنعة تطابق تماما مواصفات الجسم البشرى.. وهذه الجثة البلاستيكية تستخدم فى اكثر من ٩٠٪ من الدروس، بينما يستعان بالجثث الآدمية مجهولة الهوية فى النسبة المتبقية وهنا يتم تصويرها بالفيديو تصويرا دقيقا دقيقا بحيث يراها الطالب بوضوح، ويكملون تدريبهم على الجثث البلاستيكية بعد ذلك.. ويتساءل الدكتور ابراهيم حسين زكى عمن ادعى ان تعليم الطب لابد ان يتم على جثث آدمية حقيقية؟! ويقول ان جيله تعلم الطب اثناء كانت الجثة تكفى ٤ طلاب بالأكثر، اما الآن فلا تكفى جثة واحدة ٨٠ طالبا على الاقل، ولكن هذا لايعنى اطلاقا ان تسرق الجثث من القبور، ولا احد يستطيع ان يجبر شخصا على تشريح جثة، لأن للجثة حرمتها، ولكن اذا كان صاحب الجثة متبرعا بها قبل وفاته، أو شخصا مجهولا، فلا مانع.. ويتساءل الدكتور ابراهيم حسين زكى قائلا، هل يقبل احد الاطباء ان تسرق جثته لتشرح بعد وفاته؟!.. اننا لانقبل ذلك اطلاقا حتى لو صدر تشريع يبيح الاستعانة بالجثث فى تعليم التشريح!

نقيب الأطباء يفضل عدم إثارة المشكلة

● اما الدكتور حمدى السيد نقيب الاطباء فله رأى قد يبدو مختلفا بعض الشىء، فهو يستنكر فى البداية سرقة الجثث من المقابر، ويؤكد انه لايدافع عن السرقة بأى حال من الاحوال، ولكنه يثير عدة تساؤلات قائلا ان مصر بها ١٢ كلية طب، والدفعة الواحدة فى هذه الكليات بها حوالى ٧٠٠٠ طالب سنويا، وهذه الكليات مسئولة مسئولية كاملة عن تخريج اطباء على مستوى جيد.. ولن يتوفر هذا المستوى الجيد إلا بوجود جثة حقيقية يقوم الطلاب بتشريحها فماذا نفعل؟!

ويضيف الدكتور حمدى السيد نقيب الاطباء قائلا: ان هذه القضية معقدة جدا، وكان من الافضل عدم اثارتها فى الصحف، لأن الكلام فيها سيؤدى بالقطع الى المساس بجزئية اساسية جدا فى عملية تعليم الطب.. ويقول ان دولا كثيرة فى العالم تعانى من هذه المشكلة، ولكنها تتمكن من حلها لأن بها مواطنين ذوى طبائع مختلفة تجعلهم يتبرعون بجثثهم.. ولكن فى مصر يكون الاعتماد الرئيسى فقط على الجثث مجهولة الهوية، وليس عندنا فكرة التبرع بالجثة.. ومع تزايد اعداد الطلاب بهذا الشكل المذهل، ظهرت هناك ازمة فى الجثث المطلوبة لاتمام عملية تعليم الطب، ومن هنا نشأت ظاهرة سوق بيع الجثث للكليات، واحيانا يتم الاتفاق بشكل شخصى بين المسئولين عن المقابر والطلاب للحصول على جثث بهدف التعليم.

ويقول الدكتور حمدى السيد نقيب الاطباء ان دول العالم التى تلجأ للتشريح على الجثث البلاستيكية تخرج طلابا ذوى مستويات ضعيفة مهنيا، ويشعر اطباؤها بنوع من الرهبة، حينما يقف فى غرفة العمليات.. ويوضح قائلا ان المشكلة - فى رأيى - مرتبطة بنظرة المجتمع للموتى، وهى نظرة مجتمعية خاصة اكسبت هذا الموضوع هذا القدر من الحساسية، تماما مثل عملية سرقة القرنيات التى ظهرت فيها فتاوى شرعية تحرمها طالما ان المتوفى لم يتبرع بقرنيته.

ويصعد الدكتور حمدى السيد المشكلة الى اولياء الامور فى مصر طالبا تدخلهم للاجابة على التساؤلات التى طرحها، ويقول ماذا يفعل اولياء الامور وهم مطالبون بتخريج اطباء جدد للمستقبل مدربين تدريبا جيدا؟! وكيف يغطون النقص فى الجثث داخل مشارح كليات الطب طالما ان احدا لايتبرع بجثته فى مصر؟!.. كيف يحلون المشكلة؟!

الجثة لاتزال «ساخنة»، والغريب أن التربى الذى يستخرجها ترتسم على وجهه ملامح السعادة.. يبدو ان المكسب كبير!!

.. والقانون غير رادع

● ومن وجهة النظر القانونية، فإن الأحكام غير رادعة فى مسألة سرقة الجثث من المقابر. فالدكتور عاطف البنا الاستاذ بحقوق القاهرة يقول ان المادة ١٦٠ من قانون العقوبات عاقبت بالحبس وبغرامة لاتقل عن ١٠٠ جنيه ولاتزيد على ٥٠٠ جنيه أو باحدى العقوبتين، كل من انتهك حرمة القبور أو الجبانات أو دنسها. وقد اضاف قانون الارهاب الصادر عام ١٩٩٢ معدلا لقانون العقوبات ان تكون عقوبة السجن ٥ سنوات كحد اقصى اذا ارتكبت هذه الجريمة بغرض ارهابى.. ويفسر الدكتور «البنا» نص المادة قائلا: ان المادة تحدد اقصى مدة للحبس ٣ سنوات، والغرامة ٥٠٠ جنيه.. وفى حالة مثل التى نتحدث عليها، فإن الغرض من سرقة الجثث هو بيعها لطلبة الطب، وهذا ليس هدفا ارهابيا حتى يطبق حد الخمس سنوات حبس، ولهذا فإن اقصى عقوبة ٣ سنوات حبسا فقط أو غرامة لاتزيد على ٥٠٠ جنيه أو العقوبتين معا. ويرد الدكتور عاطف البنا ان هذه العقوبات غير رادعة بالمرة. ويستشهد بجرائم النشر التى غلظ المشرع عقوبتها حتى وصلت لغرامة ٢٠ الف جنيه بحجة التضخم وارتفاع الاسعار، ويقول ان انتهاك حرمات القبور وسرقة جثث الموتى جريمة اكثر خطورة من جرائم النشر، ويطالب بتغليظها الى حد رادع.

د . عاطف البنا

والأديان ترفض

● اما الاديان السماوية فهى ترفض تماما نبش وسرقة القبور، ويقول الشيخ منصور الرفاعى عبيد وكيل وزارة الأوقاف ان من يقوم بنبش قبر، قد ارتكب جرما عظيما يجب على الحاكم ان يعذره - بالضرب أو الحبس أو النفى - ليكون رادعا له ولمن تسول له نفسه، ذلك لأن الميت له مكانة يجب علينا احترامها، والا نقترب من ساحته، لأن الميت اصبح فى ذمة التاريخ، لهذا جاء نهى الرسول عليه الصلاة والسلام عن المشى فوق المقابر، لأن حرمة الميت كحرمته حيا.

ويضيف الشيخ منصور الرفاعى عبيد قائلا: ان بعض الناس يتسمون بالخسة والوضاعة، ويجترئون على الاموات، وينتهكون حرماتهم، ولهذا فإن لولى الامر الحق فى ثلاث، الاولى ان يزجرهم بالتأديب الذى يراه، والثانية ان يعلن انه يمثل بهم ان عادوا لارتكاب نفس الفعل، والثالثة القيام بقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف، لأنهم أفسدوا فى الارض حيث لم يحترموا شعور الاحياء عندما هجموا على الاموات.

ويستطرق الشيخ منصور الرفاعى عبيد الى سرقة الجثث وانتهاك حرماتها قائلا، انه يجب على الحاكم ان يعذر مرتكب هذا الجرم، لأنه قام بنقل الميت من مكانه دون مراعاة لشعور اهله.. ويضيف ان التعليم على جثث الاموات حرام إلا اذا أذن الميت بذلك قبل وفاته، أو وافق اهله.. فإذا لم يكن له اهل، فإن النيابة العامة هنا هى صاحبة الحق فى ذلك، فإذا أذنت فى الجثث المجهولة، فلا مانع، وإلا فلا.. على ان يوضع فى الاعتبار ان المرأة الميتة تستر عورتها كما هو الحال فى الذكر، ولايليق كشف العورة، إلا فى مكان مغلق لاجراء التشريح، ولكن كشفها امام العامة حرام.. ثم يعود الشيخ منصور الرفاعى عبيد قائلا انه بعد اجراء الحصة التعليمية يجب ان تغسل الجثة من جديد، وتكفن، ويصلى عليها، ثم تدفن، واذا كانت الجثة مجهولة يتخذ نفس الاجراء نظرا لتغليب العامة المسلمة.

ويؤكد الشيخ منصور الرفاعى عبيد ان سرقة الجثث بهدف العلم حرام، ويجب على اساتذة الطب ان يغرسوا فى نفوس الطلبة مبدأ ان العلم لايكون باللصوصية، وانما يكون بالطرق الشرعية التى نص عليها الاسلام، لأن انتهاك حرمات الجثث وسرقتها امتهان لكرامة الانسان، فعلينا ان نحترم الاموات كما نحترم الاحياء.

● اما القمص مرقص عزيز راعى الكنيسة المعلقة فيعبر عن وجهة نظر الدين المسيحى قائلا انه اذا كان ترك الجثة بدون دفن يعد عارا عظيما فان نبش القبور واخراج عظام الموتى من القبور يعد عارا اشد. خاصة ان القبر له مكانته. ويقول القمص مرقص عزيز - ومن هنا فإن من ينبش القبور فهو لص ويعاقب عقوبة اللص، وان كان الجرم هنا اشد، الآن بيوت الأحياء تجد من يدافع عنها، بينما القبور التى تضم جثث الموتى ليس لها من يدافع.. إن نباش القبور ليسوا بشرا، ولكنهم تخلوا عن آدميتهم - وجريمتهم نكراء..

رجال الدين : سرقة الجثث حرام .. حرام .. ومطلوب تغليظ العقوبات

.. وتبقى كلمة

فى المجتمع المصرى المتدين فزع خلال الشهور الاخيرة بعدة جرائم يرتكبها لصوص المقابر.. فهم لايسرقون متاعا أو ينشلون موظفا.. ولكنهم يسرقون الشخص بأكمله وهو جثة لاحول لها، ثم يبيعونها - رغما عنها، وهزءا بتعاليم الاديان - لطلبة الطب طلبا للكسب، لتجور مشارطهم فيها.. ولا أحد على الاطلاق - مواطنا كان أو من اولياء الامر - يقبل ان تسرق جثته أو جثة عزيز لديه لتباع فى سوق الطب.. والقضية خطيرة.. ولسنا نريد ان نصل الى حد مطالبة المواطنين بفتح القبور للتأكد من وجود جثث ذويهم.. فهل من رادع؟!

وجه بين الناس

ليس لأنه زميلى العزيز فحسب وقد أمضينا السنوات بدار الكتب فى إعداد أعمالنا العلمية وليس لأنه د. رمزى ميخائيل الذى يتولى الآن منصبا قياديا يشرف به على الأعمال التى تطبعها الهيئة العامة للكتاب فيأمن المؤلفون أخيرا على أعمالهم من الأخطاء الفاحشة ولكن الزميل قبل ذلك وبعده يعمل بضوء عينيه وعلى حسابهما! أجل فمع بالغ الأسف فإن مرض الجلوكوما قد داهم رمزى منذ فترة هكذا قال لى ومن هنا بدأ الحديث.

الصحة الغالية .. والتأمين الفقير

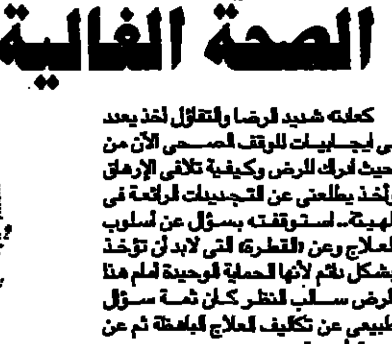
بقلم :
د . سهير اسكندر

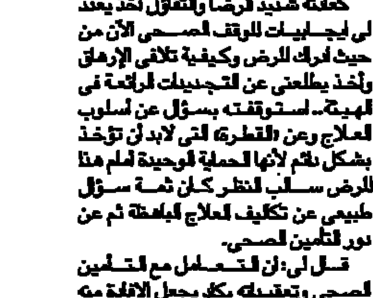
كعادته شديد الرضا والتفاؤل أخذ يعدد لى ايجابيات الموقف الصحى الآن من حيث ادراك المرض وكيفية تلافى الإرهاق وأخذ يطلعنى عن التجديدات الرائعة فى الهيئة.. استوقفته بسؤال عن أسلوب العلاج وعن «القطرة» التى لابد أن تؤخذ بشكل دائم لأنها الحماية الوحيدة أمام هذا المرض سالب النظر كان ثمة سؤال طبيعى عن تكاليف العلاج الباهظة ثم عن دور التأمين الصحى.

قال لى: ان التعامل مع التأمين الصحى وتعقيداته يكاد يجعل الافادة منه شبه معدومة!

كيف؟

أخذ د. رمزى يوصل لى الموقف كعادته بحياد «باحث كبير»: من الناحية السياسية والاجتماعية تقوم فكرة التأمين الصحى على أساس التكافل والتضامن الاجتماعى وهى فكرة طيبة واجبة النفاذ. ومن الناحية الفعلية يقوم نظام التأمين الصحى للعاملين بالحكومة على قانونين أولهما التأمين الشامل وبمقتضاه تقتطع نسبة ٥٪ من مرتب العامل شهريا بالاضافة الى نسبة ٣,٥٪ تدفعها الجهة الحكومية التى يعمل بها الى هيئة التأمين الصحى وثانيهما التأمين الجزئى وبمقتضاه تقتطع نسبة ١٪ من مرتب العامل بجانب نسبة ٢٪ تدفعها الجهة الحكومية.





د . اسماعيل سلام

كيف؟

تبدأ المتاعب منذ البداية مع هيئة التأمين الصحى إذ ينبغى على المريض من العاملين بالحكومة أن يقدم طلبا الى رئيسه فى العمل يستأذنه فى الكشف الطبى ثم يعتمد من إدارة شئون العاملين لكي تمنحه استمارة يتقدم بها الى عيادة التأمين فى الوحدة التابع لها بعد لصق دمغة. هذه العيادة يعمل بها طبيب واحد «ممارس عام» لمدة نحو ساعة واحدة ثلاثة أو أربعة أيام فحسب فى الاسبوع؛ أى أن فرص الكشف على المريض قليلة.

بعد توقيع الممارس العام الكشف الطبى على المريض يقرر له الدواء اذا كان مرضه بسيطا فى حدود ضيقة ثم يصرف المريض الدواء من صيدليات التأمين دون مقابل اذا كان ثمن الدواء يقل عن ٤ جنيهات ومقابل دفع جنيه على روشتة تزيد قيمة الأدوية بها على ٤ جنيهات وفى حالة عدم توفر الدواء يعود المريض ليستبدل به دواء آخر أما فى حالة اصابة العامل بمرض يستدعى العرض على طبيب فى مستوى الأخصائى الذى يعمل فى عيادة التأمين الصحى خارج مبنى الجهة الإدارية التى يعمل بها وينبغى على المريض الانتقال الى عيادة الأخصائى فى موعد لا يتجاوز الساعة ١١ صباحا وأيضا فى بعض أيام الاسبوع وليس جميعها. وهنا يجهد المريض فى التوفيق بين مواعيد الممارس العام والأخصائى!

ثم تأتى الى بعض الحالات المرضية الخاصة «وهى كثيرة» ليحيل الأخصائى المريض الى طبيب فى مستوى المستشار وعلى المريض الانتقال الى عيادة المستشار الذى يحدد له الدواء أيضا فى حدود معينة ويعيده الى الأخصائى الذى يتولى كتابة الروشتات للمريض اعتمادا على تقرير المستشار خلال ٣ شهور. ثم يعود المريض للعرض على المستشار بدءا من الممارس العام ثم الأخصائى ثم المستشار وعليه فى كل مرة أن يبحث عن الدواء فى الصيدليات. وليس من حق المريض الكشف لدى الممارس العام سوى مرة واحدة كل أسبوعين ولدى الأخصائى والمستشار سوى مرة واحدة كل شهر.

ولا شك أن الحلول المقترحة لمشكلات التأمين الصحى تبدأ من تبسيط إجراءاته وتحسين معاملة مرضاه وزيادة عدد الأطباء مع زيادة عدد الصيدليات الحكومية وتزويدها بالكمية الكافية من الأدوية وزيادة كفاءة معامل التحليل وعيادات العلاج الطبيعى.

وثمة اقتراح للمناقشة بجعل الاشتراك فى التأمين الصحى اختياريا مع زيادة قيمة الاشتراك لتحسين الخدمة وتخفيض عدد المرضى.

نحن نعرف أن الحديث سهل ولكننا نعرف أيضا أن المعاناة كبيرة فهل نأمل فى علاج ولو جزئى لمشاكل التأمين الصحى هذا ما نعرضه بأمل وثقة على العالم الدكتور إسماعيل سلام وزير الصحة.

لعبة اليوم إسمها: النصب على الحكومة والبنوك!

نصب.. اختلاس.. شيكات بدون رصيد.. سرقة للمال العام عنوان ثابت لا تخلو منه جريدة يومية. مولد وصاحبه غايب في تكية الحكومة.. «غمض عينك تأكل ملبن».. «افتح مخك تبقى مليونير في ساعات».. السرقات بالملايين والنصب على الدولة أسهل من النصب على المواطنين.. والنهاية الشعب وحده يدفع الثمن!! محترفون وجدوا طريق السلب والنهب مفروشا بالورود التي ترعرعت من دماء المصريين!!

«الهباشون» يسلبون ملايين الجنيهات بعد النصب على الشركات والبنوك والمقابل شيك بدون رصيد عقوبته جنحة أقصاها ثلاث سنوات سجناً!!.. بعدها يخرج السجين لينضم إلى طابور المليونيرات الذين كلما ازداد عددهم زاد الشعب المصري فقرا وجوعا!!

الغريب أن شركات قطاع الأعمال التي تعاني من الخسائر المتلاحقة وصلت مستحقاتها الضائعة في جيوب الهباشين الجدد أكثر من ١٠٠ مليون جنيه!!

- الآن هل نترك أنفسنا لتلك الرياح العاتية لتسير المركب إلى المجهول.. أم تتكاتف الأيادي المخلصة لتواجه الهباشين حتى نصل لبر الأمان.

المال سايب في «تكايا» القطاع العام

واقصى عقوبة ثلاث سنوات!



المستشار فاروق سيف النصر

تحقيق

سامي ابو العز

مطلوب تشديد العقوبات على جرائم الاستيلاء على المال العام والنصب على الشركات والبنوك.

أكبر عملية نصب على البنوك الوطنية

الاستيلاء على ١٥ مليون جنيه بخطابات ضمان مزورة

اختلاس ١,٥ مليون

عصابة للاحتيال تضم محاسبا وموظفا ببنك كبير استولت على ملايين الجنيهات بخطابات ضمان مزيفة

حسن الالفي

بعض النماذج من جرائم النصب التي نشرتها الصحف في الفترة الأخيرة.

يستولون على ملايين الجنيهات والتهمة: جنحة شيك بدون رصيد!

اللواء محمود وجدى — العميد سامي الطمبداوي — المستشار يحيى الرفاعي

وحكاية النصب على الشركات والبنوك انتشرت خلال السنوات الاخيرة بصورة مزعجة والقانون ضعيف تجاه تحصيل هذه المبالغ لانه يتعامل مع المتهمين فيها على ان قضيتهم شيك بدون رصيد وغالبا يطلق سراح المتهم بعد عرضه على النيابة مما يعود بالضرر الجسيم على الاقتصاد المصري.

والبحث عن جرائم الهباشين كان امرا سهلا من خلال الكم الهائل من ملفات عمليات النصب التي تعرضت لها الشركات والبنوك الموجودة بادارة مباحث الاموال العامة بالعاصمة والتي تنقلنا خلالها لنتعجب من الجهد الخارق الذي يقوم به رجال الادارة الذين وضعوا نصب اعينهم مهمة حماية المال العام والخاص على السواء من عمليات النصب والتدليس. والنماذج متعددة لاولئك الذين استحلوا اموال الشعب فهناك من كان ينتحل ٦ أسماء وينصب بكل اسم على شركة مختلفة، وصدرت احكام ضده باسمائه الستة وكان في تنفيذها صعوبة شديدة وتخصص في النصب على شركات القطاع العام حتى بلغ مجموع الاموال التي استولى عليها ٥٠ مليون جنيه، وصدر ضده ٧٠ حكما في قضايا شيكات بدون رصيد وتم حبسه ولم يسدد ما عليه من اموال ودفعت الشركات المنصوب عليها الثمن من اموال الشعب!!

وهناك بين الملفات بعض النصابين الدوليين منهم هذا النصاب المحترف الذي اجاد النصب على مجموعة من رجال الاعمال والتجار بالقاهرة والاسكندرية، وكان ينتحل ٣ أسماء واعتمد في عمليات نصبه على الشركات الوهمية، وكان مدرجا على قوائم الممنوعين من السفر منذ عام ٨٧ لقيامه بالنصب على شركات الافلام والاستيلاء على اجهزة فيديو وشرائط خام. وأدرج النائب العام اسمه في قوائم الممنوعين من السفر وترقب الوصول لاتهامه في العديد من قضايا الشيكات بدون رصيد، ومدرج على قائمة سحب جواز السفر والضبط كطلب جهة امنية لقيامه بما يسيء للبلاد في الخارج والنصب على شركة مصر للطيران في بانكوك، وقيامه بالنصب على رجال الاعمال في تايلاند. والسعودية وطوكيو والمانيا بالرغم من كل ذلك فإنه كان يغادر البلاد ويعود إليها بجواز سفر مزور. صدرت ضده احكام في ١٤ قضية منها جنايتا تزوير. وهناك ملف قضية تشكيل عصابي تخصص في انشاء شركات تجارية وهمية وتزوير شيكات بنكية مقبولة الدفع وخطابات ضمان منسوبة للبنوك واستولى على قطع غيار قيمتها ٣ ملايين جنيه وصدر ضد احد افراد التشكيل ١٢ حكما في قضية شيكات بدون رصيد.

أعتمد التشكيل العصابي على اقامة شركات وهمية في الشقق المفروشة وتزوير الشيكات البنكية المقبولة الدفع واستولى على قطع غيار سيارات وباعها بأقل من سعرها الحقيقي، ولهم وكر لاعداد المستندات المزورة وضبط معهم ١٦ ختما ومستندات ودفاتر شيكات على بياض. وهناك عدد من النصابين المتخصصين في النصب على شركات قطاع الاعمال. منهم ذلك المحترف الخطير الذي استولى على ملايين الجنيهات من العديد من الشركات التي تعمل في مجال الزيوت والعطور والمواد الغذائية.

أغرب حكم

وهناك نصاب خطير مرفوع ضده ٤٥ قضية عبارة عن قضايا نصب شيكات بدون رصيد ولم يحكم في قضية واحدة ضده قام خلالها بعمل ٣٨ طلب رد قاض، و٨ دعاوى في صحة اعضاء نيابة. واخيرا صدر ضده اول حكم فريد من نوعه في تاريخ القضاء المصري في قضية افلاس بالتدليس بحبسه لحين سداده ما عليه من ديون وتم التحفظ على ١٠ محلات كان يملكها في ارقى احياء القاهرة وعلى فيلا وبعض السيارات التي كان يستخدمها.. واعتمد في نصبه على طريقة اعلانه في الجرائد عن حاجته لمحل في منطقة راقية ويقوم باستئجاره بمبالغ خيالية وبعقد محدد المدة وبعد ذلك يقوم باخلاء المحل من المنقولات الموجودة فيه ويتوجه لقسم الشرطة التابع له المحل ليحرر محضراً يؤكد خلاله ان عقد الايجار صوري وان المحل خال من المنقولات ويطلب المعاينة ويرفع قضية ويستصدر حكما بأن المحل خال ويؤجر بعقد مشاهرة.. وقد جمع من عمليات نصبه واحترافه اكثر من ٢٠ مليون جنيه.

نصاب البنوك

تخصص في النصب على البنوك واستولى من احدها على مبلغ ١٥ مليون جنيه باسماء لاخرين وبمستندات مزورة، وذلك بالاتفاق على بيع سيارات بالتقسيط من المعرض الذي يملكه على ان يكون التعامل بينه وبين المشتري عن طريق البنك، ويقوم بتزوير اوراق ورخص باسماء وهمية يقدمها للبنك ويحصل على الثمن كاملا، وبالطبع يقع البنك في الفخ وعندما يتأخر المشتري الوهمي في الدفع يذهب البنك ليحجز على السيارة فيجدها وهمية بأوراق مزورة. هذه نماذج مبسطة تمثل عددا قليلا من ذلك الكم الهائل من قضايا النصب المضبوطة بمعرفة ادارة مباحث الاموال العامة بالعاصمة. وقد شاهدنا على صفحات الجرائد خلال الايام الماضية العديد من جرائم النصب على الشركات والبنوك منها اختلاس مليون ونصف المليون جنيه من فندق كبير استولى عليها المدير المالي بشيكات مزورة وهرب، وكذا استولى مندوب مبيعات باحدى الشركات على ٢ مليون جنيه بشيكات مزيفة وهناك عصابة للاحتيال استولت على ملايين الجنيهات بخطابات ضمان مزيفة وآخرون استولوا على مليون جنيه من ٣ شركات بترول مقابل زيوت بخطابات ضمان بنكية وهمية.

كما قرأنا عن اخطر واكبر عملية نصب على البنوك حيث استولى على ١٥ مليون جنيه من البنوك بخطابات ضمان وهمية اعادت المباحث ٨ ملايين منها.

احمد عودة

جرائم مبتكرة

أكد اللواء محمود وجدى مساعد وزير الداخلية ومدير الادارة العامة لمباحث العاصمة ان اخر قضية نصب تم ضبطها هي عملية النصب على شركة مصر للطيران والاستيلاء على ثلاثة ملايين و ١٥٠ ألف جنيه من مستحقاتها. وأشار إلى ان العمليات الحديثة في النصب تسمى جرائم النصب الحديثة وبدأت في الظهور بعد الانفتاح وان جريمة النصب المبتكرة عرفت طريقها خلال المكاتب المفروشة واخذ الاموال والتلاعب في البضاعة والشيكات المضروبة وبيعها بأقل من سعرها لحرقها في السوق. ثم يتركون المكتب بعد ذلك ويترددون على مكاتب مفروشة اخرى وهؤلاء الناس ليس لهم عنوان ثابت.

وأوضح ان تعليمات اللواء حسن الالفي وزير الداخلية واضحة وتشدد على ضرورة الاهتمام بقضايا النصب لحماية اقتصاد مصر والحفاظ عليه من المتلاعبين واصحاب النفوس الضعيفة.

وناشد المواطن المصري واصحاب الشركات الحرص عند التعامل مع المكاتب والافراد وضرورة التعامل مع معلومين والتحقق من ان المكتب قائم وحقيقي وليس مفروشا.

وأكد اللواء محمود وجدى انه من حق المواطن ان يستفسر عن صحة عمل الشركات والمكاتب من خلال اقسام الشرطة ومديرية الامن التي ترحب بتساؤلات المواطنين.

الشرطة في خدمة الشعب

ومن خلال التحقيقات التي تجريها مباحث الاموال العامة يؤكد العميد سامي الطمبداوي مدير ادارة مباحث الاموال العامة بالعاصمة أنه من خلال التحقيق في عمليات النصب التي تعرضت لها الشركات وجد ان اكثر الشركات تعرضا للنصب تلك التي يوجد لديها مخزون كبير «راكد» فتلجأ لبيعه بكل السبل ودون الحصول على ضمانات كافية فتقع فريسة للنصابين.. أما الشركات التي تتمتع بمنتج جيد فهي تعرف طريقها الصحيح للتسويق وبالتالي لا تتعرض للنصب.

وأشار إلى ان النصابين اعتمدوا في اسلوبهم الجديد على انشاء الشركات الوهمية في الشقق المفروشة ويبدأون النصب على ضحاياهم ويغيرون مكان الشركة باستمرار ويظهرون في مكان آخر وباسماء جديدة لصعوبة تتبعهم ويستخدمون سجلا تجاريا مزوراً وبطاقات ضريبية مزورة في النصب على الشركات، ولاشك ان هناك خطأ من جانب المجني عليه والذي لم يتحر الدقة قبل التعامل مع الشركات لتجنيب نفسه الوقوع في براثنها، وغالبا ما يكون الطمع والرغبة في تحقيق ربح سريع، الذي يساعد على وقوع الضحايا في شباك النصابين ويناشد المواطنين سرعة اللجوء لجهات الامن عند الاحساس بالخطر.

مسئولية ادارية وجنائية

وحول وقوع الشركات والبنوك في براثن النصابين يؤكد المستشار يحيى الرفاعي رئيس نادي القضاة السابق ان بيت القصيد هو ما درج عليه اهل السلطة التنفيذية من وضع الرجل غير المناسب في المكان غير المناسب فقد خضعت عملية شغل الوظائف القيادية في القطاع العام إلى الاهواء واختيار المحسوب ممن ليسوا اهلا لا للثقة ولا للصلاحية. او ترك الامور في بعض الوحدات للاقدمية المطلقة التي تأتي بمن ليسوا اهلا لشغل المناصب، وفي ضوء ذلك كله تفشي الانحراف والتواطؤ اهدارا للمال العام. وتقارير الجهاز المركزي للمحاسبات مليئة بمثل هذه الوقائع الجسيمة دون ان تجرى مساءلة حقيقية ولا حساب لاحد من هؤلاء ومن هنا اصبحت وحدات القطاع العام مدينة بمليارات الجنيهات ولا حسيب ويحتاج الامر إلى عملية جرد شاملة، واعتقد ان لدى جهاز الرقابة الادارية والجهاز المركزي للمحاسبات من الوقائع الخطيرة ومن الاسماء المسئولة ألوفا مؤلفة وكان الله في عون مصر. ويضيف ان قضايا الشيكات بدون رصيد المجني عليها فيها وحدات القطاع العام فهي تخفي في الحقيقة مسئولية لاشك فيها لان الاستيلاء على المال العام وتسهيل التربح والاشتراك في ذلك كله جنايات في قانون العقوبات وليس مجرد جنح شيكات وحين تتضاءل القضايا إلى صورة الشيكات فحسب لابد ان يكون هناك من التلاعب والانحراف والتواطؤ ما يحاول طمس وتخفيف الصورة بين ناظري جهة التحقيق المختصة.

محترفو النصب

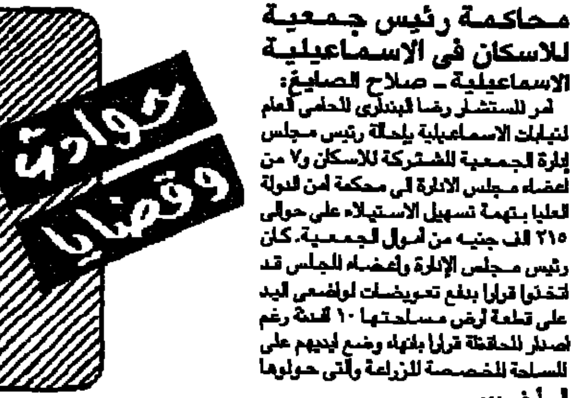
الحرص على المال العام هو واجب كل مواطن ولكن بعض ضعاف النفوس من العاملين في بعض شركات القطاع العام او بعض البنوك يعمد إلى التواطؤ والتعامل مع بعض محترفي الاستيلاء على المال العام. ويوضح احمد عودة المحامي بالنقض ان ما حدث في الوقائع التي تم النشر عنها هو عبارة عن تآمر وتواطؤ بين بعض العاملين ومن يسعون للاستيلاء على هذه الاموال وقطعا جناية الاضرار بالمال العام هي مسئولية للموظف المسئول او المختص الذي ارتكب هذا العمل او شارك فيه.

أما المستفيد الذي استولى على المال وحرر على نفسه شيكا او شيكات كضمان مثلا فإن المسئولية تقتصر على جريمة الشيك بدون رصيد مثلا، لكن ليس هذا في كل الحالات فإذا ما تبين من التحقيق ان هناك مشاركة او سوء نية فإن الجناية تشمل الطرفين. ويؤكد انه مع هذا التخريج فإن الاعيب المتآمرين على استيلاء المال العام قد تصل إلى الافلات من تهمة الجناية والاكتفاء بالجنحة، وهنا يرجع إلى فساد الذمم وانعدام الشعور بالمسئولية لدى البعض من شاغلي الوظائف بهذه الجهات.

ويرى ضرورة محاصرة هؤلاء حرصا على عدم ضياع المال العام وهو مال الشعب المصري الذي يضار في كل الحالات.

وأخيرا فإن الاستيلاء على مال الشركات والبنوك امر خطير يحتاج لوقفة حازمة وجادة حرصا على المال العام والاقتصاد القومي للبلاد.

وقائع النصب تتوالى يوميا.. والمطلوب: إجراء حاسم



محاكمة رئيس جمعية للاسكان في الاسماعيلية

الاسماعيلية - صلاح الصايغ:

أمر المستشار رضا البندارى المحامي العام لنيابات الاسماعيلية باحالة رئيس مجلس ادارة الجمعية المشتركة للاسكان و٧ من اعضاء مجلس الادارة الى محكمة امن الدولة العليا بتهمة تسهيل الاستيلاء على حوالى ٢١٥ الف جنيه من اموال الجمعية. كان رئيس مجلس الإدارة وأعضاء المجلس قد اتخذوا قرارا بدفع تعويضات لواضعي اليد على قطعة أرض مساحتها ١٠ افدنة رغم اصدار المحافظة قرارا بانهاء وضع ايديهم على المساحة المخصصة للزراعة والتى حولوها الى أرض بور.

بائع خبز قتل «بلطجيا» هدده بمطواه لسرقة نقوده بالإكراه

كتبت - شادية السيد:

قتل بائع خبز بلطجيا في الجيزة. هدد البلطجي بائع الخبز بمطواة لسرقة نقوده.. تمكن البائع من انتزاع المطواه وطعن البلطجي بها. تلقت اجهزة الأمن بالجيزة بلاغا بوفاة وليد محمد الحملاوي - مسجل خطر - في المستشفى متأثرا بطعنة نافذة بالبطن.

انتقل طارق الحديني وكيل اول نيابة قسم الجيزة لمناظرة الجثة. وكشفت التحقيقات باشراف وائل الدويك رئيس النيابة قيام البلطجي القتيل بتهديد نبيل ابراهيم محمد «بائع خبز» بمطواة في شارع سعد زغلول لسرقة نقوده بالاكراه، وغرس المطواة في الجانب الأيمن للبائع. تمكن البائع من الافلات، واشتبك مع البلطجي وانتزع المطواة من يده وغرسها في بطنه. تم القبض على بائع الخبز. واعترف بالواقعة في تحقيقات النيابة باشراف المستشار محمد عسكر المحامي العام لنيابات جنوب الجيزة. وأمرت النيابة بحبسه ٤ أيام على ذمة التحقيق.

اختلاس ٣٨ ألف جنيه من مدرستين ثانويتين بالجيزة

كتب - خالد حسن:

ألقت مباحث الاموال العامة بالجيزة القبض على سكرتيرين بمدرستي القاهرة والمنيرة الجديدة الثانوية للبنات لاستيلائهما على ٣٨ الف جنيه، احالهما اللواء سيد فريد مدير مباحث الجيزة الي النيابة العامة.

تلقي العقيد ماهر الزمر رئيس مباحث الاموال العامة معلومات بوجود مخالفات مالية بمدرستي القاهرة الثانوية التجارية بامبابة والمنيرة الجديدة الثانوية للبنات تم تشكيل فريق بحث باشراف المقدم محمد الامير وكيل المباحث وتبين قيام سكرتيري المدرستين والمشرفين بالمدرستين بالاستيلاء علي مبالغ مالية.

وتبين قيام الاول باغفال سداد مصروفات ١٥٩ طالبة باجمالي ١٧ الف جنيه تم تشكيل فريق بحث بقيادة الرائدين ضياء فاروق وشريف كرم مفتشي المباحث وتبين قيام المتهم بالاستيلاء علي المبلغ كما تم فحص البلاغ الثاني بقيام سكرتير مدرسة المنيرة الجديدة بالاستيلاء علي مصروفات ٢١ طالبة بالتزوير واثبات عدم سدادهن المصروفات وقيامهن بقيدهن بالصف الثاني. بالاضافة لوجود عجز بلغ اكثر من ١٣ الف جنيه، تم استئذان النيابة العامة وتشكيل فريق بحث قاده الرائد احمد جبر مفتش المباحث وتم ضبط اصول المستندات من كشوف تحصيل مصروفات مدرسة القاهرة ومدرسة المنيرة واسماء الطالبات وصورة تقرير ادارة التوجيه المالي والاداري بالتربية والتعليم بالجيزة وتم ضبط المذكورين وأحيلا للنيابة.

تسمم ٢٥ تلميذاً بالاسكندرية تناولوا «اللانشون» الفاسد

الاسكندرية - رزق الطرابيشي:

اصيب ٢٥ تلميذاً بالتسمم لتناولهم وجبات غذائية فاسدة، تم نقل التلاميذ الي المستشفي للعلاج وتولي جمال الرفاعي وكيل نيابة الرمل التحقيق، تلقي اللواء احمد المصيلحي مدير امن الاسكندرية بلاغا من ناظر مدرسة رشدي الاعدادية بوجود حالات قئ جماعية بين تلاميذ المدرسة، تم تشكيل فريق بحث قاده العقيد اسماعيل الزيني مأمور قسم الرمل ضم المقدم محمد ابراهيم حنفي نائب المأمور، كشفت تحريات الرائد محمد البدراوي رئيس المباحث ان التلاميذ تناولوا ساندوتشات لانشون فاسد «ابوجاموس» من البقال المجاور للمدرسة ألقت المباحث القبض علي البقال وعلي ابراهيم خميس صاحب مصنع «اللانشون» وامر فائق معتمد وكيل وزارة الصحة بالتحفظ علي العينات وتحليلها بمعامل وزارة الصحة، واحيلا للنيابة فأمرت بحبسهما علي ذمة التحقيق.

١٦ مصاباً في معركة بسبب سقوط شجرة!

قنا - عبد اللاه محمد:

اصيب ١٦ شخصاً باصابات مختلفة في معركة بالرصاص بين عائلتين في الصعيد بسبب سقوط شجرة من شدة الرياح ابلغت النيابة فتولت التحقيق، تلقي اللواء سعد الجمال مساعد وزير الداخلية ومدير امن قنا بلاغاً باصابة ١٦ مواطناً في معركة بين عائلتي القويري والحصيرية بمركز الوقف استخدمت فيها البنادق والمسدسات دلت تحريات العقيد محمد ابراهيم رئيس قسم المباحث الجنائية ان الرياح تسببت في سقوط شجرة مزروعة بمنزل محمد القويري علي سور منزل جاره صديق الحصيرية فهدمته مماتسبب في نشوب معركة استخدمت فيها الطلقات النارية والشوم، تولي اشرف عقيل مدير نيابة نشنا التحقيق.

٢٤ «ابريل».. الحكم في قضية التهامي والبدري

قررت امس محكمة جنح مستأنف قصر النيل حجز قضية الصحفي محمود التهامي رئيس تحرير مجلة روز اليوسف للحكم يوم ٢٤ ابريل القادم، والمتهم فيها بقذف وسب الشيخ يوسف البدري.

استمعت المحكمة برئاسة المستشار سالم متبولي وعضوية المستشارين ايمن الرفاعي وطارق محجوب وحضور سامح عبدالحكم وكيل نيابة وسط القاهرة إلى المرافعة امس وقررت حجز الدعوى للحكم.

المخدرات في الطعمية لطلبة مدارس بنها!!

لجأت تاجرة مخدرات بالقليوبية الي حيلة غريبة لبيع المخدرات لطلبة المدارس.

قامت باخفاء لفافات المخدرات والبانجو وسط سندوتشات الطعمية. تم كشف حيلتها والقبض عليها، واخطار النيابة.

تولى اشرف بكر مدير نيابة مركز بنها التحقيق. تلقى صلاح قنديل رئيس النيابة بلاغا بالحادث، وكشفت تحقيقات النيابة باشراف المستشار نبيل عبدالحق المحامي العام لنيابات بنها ان المتهمة ربة منزل، احترفت تجارة المخدرات واختارت طلبة المدارس الثانوية والتجارية لبيعها لهم، مع سندوتشات الطعمية والفول. تم استئذان النيابة العامة وتم اعداد كمين للتاجرة امام احدى مدارس بنها التجارية والقبض عليها ويحوزتها كمية كبيرة من جميع أنواع المخدرات.

كشف غموض الاعتداء على صيدلي شبرا

ألقت مباحث القليوبية القبض على مساعد صيدلي اعتدى على صاحب الصيدلية الذي رفض اعطاءه حبوبا مخدرة. كان اللواء عبدالوهاب أبا زيد مساعد وزير الداخلية ومدير أمن القليوبية قد تلقى بلاغا من مجدى يونس فخرى صاحب صيدلية باعتداء ٦ بلطجية عليه لرفضه دفع ١٠ آلاف جنيه لهم على سبيل الاتاوة. اكدت التحريات عدم صدق البلاغ وأن الصيدلي اعتاد الاتجار في الحبوب المخدرة وأن مساعده أحمد محمد هاشم طلب منه بعضا من الحبوب المخدرة فرفض فانهال عليه العامل طعنا بمطواة قرن غزال.

إصابة عاطل وهروب آخر في مطاردة مع رجال الشرطة

القليوبية - صلاح الوكيل:

أصيب عاطل بطلق ناري في مطاردة مع رجال الشرطة على الطريق الدائري وفر صديقه. تم نقل المصاب الى مستشفى شبرا الخيمة وأخطرت النيابة فتولت التحقيق. تلقى اللواء محمود بسيوني مدير الأمن العام بلاغا بوقوع مطاردة بالرصاص بين قوة الشرطة وعاطلين. دلت التحريات أن هاني سمير فؤاد، عاطل ١٦ سنة، كان يقف على الطريق الدائري مع صديقه وحاولا سرقة عاطف عبدالرؤوف أبو العزم، ٢٤ سنة سائق ميكروباص، بالاكراه وتصادف مرور إحدى الدوريات الراكبة فتبادلت اطلاق الرصاص مع العاطلين فأصابت احدهما.

٢٠٠٠ جنيه «للعمرة» الوهمية!

ألقت مباحث السياحة القبض على صاحب ومدير شركة بالسويس ينصب على راغبي السفر لاداء العمرة مقابل ٢٠٠٠ جنيه لكل فرد. أحاله اللواء اسامة فكري مساعد وزير الداخلية لشرطة السياحة والآثار إلى النيابة.

وكان العقيد سيد نصر رئيس مباحث النصب قد تلقى عدة بلاغات من عطية عبدالواحد وفتح الله عبدالرحمن سوداني الجنسية وابراهيم أحمد وابراهيم علي خليل ومحمد راشد السيد وعبدالحميد محمد ولمين موديبو نيجيرى الجنسية وآخرين بالنصب عليهم عن طريق صاحب شركة بالسويس. أمر اللواء محسن حنفي مدير مباحث السياحة بتكوين فريق بحث اشرف عليه العميد عصمت البنا رئيس المباحث والعميد سعد حرب رئيس مباحث سياحة السويس والعميد طلعت شاهين وكيل المباحث وتم القبض على المتهم احمد يوسف علي ٣٢ سنة، صاحب ومدير شركة مجموعة العلياء بالسويس تبين للمقدمين ممدوح العسكري وهشام سامي مفتشي المباحث قيام المتهم بالاحتيال على المجني عليهم وايهامهم بتسفيرهم للعمرة مقابل مبلغ ٢٠٠٠ جنيه من كل شخص تمكن الرائدان ايمن عبدالقادر ومحمد فرهاد مفتشا المباحث من القبض على المتهم واحالته إلى النيابة للتحقيق.

حول قانون الصحافة الجديد

كما نشكر أيضاً كل من ساهم في إصدار هذا القانون العظيم
قانون الصحافة الجديد
الفساد
ده تغليظ مش تخفيف...!
الصحافة
الحبس
الغرامة والحبس
الصحفي قبل تعديل القانون — وبعد تعديل القانون
زمان أمموها ودلوقت كمموها
الصحافة
إتفضل إدخل - دلوقت تقدر تكتب زي ما إنت عايز..
الحكومة

شبين يرفض صرف مكافآت التعادل

شبين - عبدالرحيم الدسوقي:
قرر مجلس إدارة نادي جمهورية شبين في اجتماعه الطارئ برئاسة عبدالمنعم شيحة وقف صرف مكافآت التعادل مع دمياط والمقاولون.
كما قرر المجلس خصم ١٠٠ جنيه من كل لاعب شارك في مباراتي دمياط والألومنيوم لتراخيهم وظهورهم بمستوى سيئ خلال المباراتين.. ويجدد المجلس الثقة في الجهاز الفني للفريق بقيادة خميس دويدار ووجه الشكر لهم للجهد المبذول مع الفريق منذ توليه المسئولية.
قرر المجلس تكليف المدير الفني بوضع لائحة جديدة خاصة بمباريات الدور الثاني أهم بنودها عدم صرف مكافآت تعادل للاعبي الفريق على ملعب شبين عدا فرق الأهلي والزمالك والاسماعيلي. ونفى عبدالمنعم شيحة رئيس النادي وجود خلافات بين مجلس الادارة والجهاز الفني، مشيرا الى ان لكل منهما اختصاصاته ومجلس الإدارة لا يتدخل في عمل الجهاز أيا كان.

عمارة يجتمع مع اتحاد الكرة

يعقد الدكتور عبدالمنعم عمارة رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة اجتماعاً هاماً صباح اليوم مع اتحاد كرة القدم برئاسة اللواء حرب الدهشوري، لبحث آخر الاستعدادات لاستضافة كأس العالم للناشئين عام ٩٧، صرح بذلك حنفي ابوطالب رئيس قطاع البطولة بالمجلس الأعلى.
وأضاف أن جميع المنشآت الرياضية الخاصة بمونديال الناشئين، ستكون جاهزة تماماً مع بداية عام ٩٧.

معسكر مغلق للسويس استعدادا للقاء الأهلي

السويس - محمد ياسين:
يدخل الفريق الأول لكرة القدم بنادي السويس معسكر مغلق اليوم - الخميس - استعدادا للقاء الأهلي الهام يوم الأحد القادم.
كان الجهاز الفني قد وضع برنامجا تدريبيا خاصا خلال فترة توقف الدوري لزيادة الحمل التدريبي لرفع معدل اللياقة البدنية والتدريبات الخططية والتكتيكية والفنية ومعالجة الثغرات التي حدثت في مباريات الفريق الأخيرة خاصة لقاء المنصورة. كما تم وضع برنامج علاجي للاعبين المصابين امثال نزيه عطية وياسر عياد ومشاركة الأخير في لقاء الأهلي قائمة بنسبة كبيرة. اكد محسن خليفة المدير الفني أن الحالة الفنية والنفسية للاعبين مرتفعة مشيرا إلى أن هناك تصميما وإصرارا من اللاعبين على تحقيق نتائج طيبة مع بداية مباريات الدور الثاني. وأشار إلى أنه طلب لاعبيه ببذل أقصى الجهد في لقاء الأهلي القادم للخروج بنتيجة طيبة لجمع أكبر عدد من النقاط لاحتلال مركز متقدم في جدول المسابقة. وأضاف أن احمد هلال رئيس النادي وعد بتذليل العقبات التي تواجه اللاعبين، وطالب المدير الفني الجماهير بمؤازرة الفريق في مبارياته القادمة.

الأهلى يحتج على تأجيل بطولة أفريقيا لطائرة السيدات

كتب - حسن الخميس:
صرح مدير النشاط الرياضي بالنادي الأهلي بأن النادي قام مؤخرا بإرسال احتجاج الى الاتحاد الأفريقي للكرة الطائرة على القرار الذي اصدره الاتحاد مؤخرا بتأجيل موعد البطولة الأفريقية للأندية الأبطال للسيدات والتي كان مقررا لها ان تقام خلال مارس الحالي بنيجيريا الى شهر مايو القادم، الأمر الذي يصعب معه اشتراك الأهلي في تلك البطولة الهامة، لارتباط معظم لاعبات الفريق بأداء امتحانات آخر العام الدراسي، ولاتخاذ الاتحاد الأفريقي لهذا القرار في وقت متأخر اي قبل بداية البطولة بفترة وجيزة، وبعد ان قام الفريق بتنفيذ برنامج اعداده حسب الموعد الأصلي المحدد لها.
وطالب مدير النشاط الرياضي بالأهلي مسئولي الاتحاد الأفريقي للكرة الطائرة بضرورة مراعاة ظروف الأندية أعضاء الاتحاد وضرورة تحديد الموعد الجديد لاقامة البطولة بما يتناسب مع ظروف الأندية المشاركة حتى يضمن الاتحاد اشتراك أكبر عدد من الدول في البطولة لضمان نجاحها.





انتخابات السباحة بدأت مبكرا

نفى عبدالرحمن امين رئيس اتحاد السباحة المصري السابق، والرئيس الحالي للاتحاد العربي، ما تردد عن ترشيحه لمنصب رئاسة الاتحاد المصري، الذي سوف تجرى انتخاباته اواخر العام الحالي.
وبذلك أصبح المرشحان لمنصب رئاسة الاتحاد هما عبدالعزيز الشافعي، والدكتور محمود حسن الرئيس الحالي للاتحاد.
لم ينف عبدالرحمن امين.. احتمالات اشتراكه في قائمة عبدالعزيز الشافعي، لمنصب الوكيل عن القاهرة.

هانى مصطفى ينفى مفاوضاته مع بلدية المحلة!

نفى هاني مصطفى مدرب المنتخب الوطني السابق وجود اي مفاوضات بينه وبين مسئولي بلدية المحلة لتدريب فريقها.. اكد انه تم تكليفه لإذاعة مباراة المحلة والاسماعيلي في المباراة التي كانت مؤجلة بينهما في الدوري.. وخلال المباراة عرض عليه احد اعضاء مجلس إدارة البلدية تدريب الفريق وطلب منه الاتصال به من خلال التليفون. ولم يتطرق الحديث عن اي مبالغ مالية كما تردد حول حصوله على (٥٠٠) ألف جنيه كمقدم و١٠ آلاف جنيه كمرتب شهري.
وأكد «هاني» أن هذه هي المرة الثالثة التي يزج بلدية المحلة باسمه ضمن الذين يتفاوض معهم لتدريب الفريق.



مؤتمر صحفى لـ«كرول» لإعلان برنامج إعداد المنتخب القومي حتي كأس العالم ٩٨

كتب - إيهاب الجندي:
يعقد «رود كرول» المدير الفني لمنتخب مصر الأول للكرة القدم، مؤتمرا صحفيا في الحادية عشرة صباح اليوم باتحاد الكرة، لإعلان أسماء الـ٢٢ لاعبا المسافرين مع المنتخب للاشتراك في دورة الإمارات الدولية في الفترة من ١٩ الى ٢٦ مارس الحالي.. وشرح خطة إعداد المنتخب حتى نهاية تصفيات كأس العالم ٩٨.. ويرد كرول على بعض التساؤلات الخاصة بأمور المنتخب والتي اثيرت في الفترة الأخيرة.

علمت «الوفد» أن الجهاز الفني للمنتخب لن يجرى اي تغيير في أسماء اللاعبين الذين تم اختيارهم في المعسكر الأخير إلا في أضيق الحدود، فهناك ٢٣ لاعبا بعد استبعاد وليد صلاح لظروف زفافه.. اما محمود ابو الدهب فيبدو أنه سيخرج من القائمة لعدم لعبه في مباراة المقاولون الأخيرة وهناك قائمة من اللاعبين الاحتياطيين منهم هاني يونس لاعب شبين وخميس جعفر لاعب الأوليمبي وهناك ايضا ياسر حسين مهاجم المنصورة.
وقد وضع «كرول» برنامج الإعداد وسيتم عرضه على المهندس سمير زاهر المشرف العام على المنتخب بعد عودته من رحلة عمل بالخارج اليوم..

كرول وفاروق السيد ومشاورات بشأن الفريق

اليوم: المؤتمر الفني لبطولة مصر الدولية للخماسي

يعقد في السادسة من مساء اليوم بقاعة الاجتماعات الرئيسية بمبنى الاتصالات بمدينة نصر مؤتمر فني لتنظيم بطولة مصر الدولية الـ١٤ للخماسي الحديث، والتي تنطلق منافساتها غداً، وتشارك فيها (١٢) دولة.. وتستمر حتى يوم الأحد القادم.. يحضر المؤتمر مندوبو البعثات الـ١٢ المشاركة في البطولة والكسندر بريكس الخماسوي مندوبا فنيا عن الاتحاد الدولي ومراقبا للبطولة.. يتضمن المؤتمر اجراءات سحب قرعة ترتيب الدول للمسابقات وأسماء لاعبي الفرق وشرح قواعد تنظيم البطولة.

مصر تنظم تصفيات كأس العالم للبلياردو

ينظم اتحاد البلياردو تصفيات كأس العالم «للفرق» لمنطقة الشرق الأوسط في الفترة من ٢٩ الى ٣٠ مارس الحالي بملاعب البلياردو الملحقة بأحد فنادق القاهرة. تشارك في البطولة دول الامارات، قطر، الكويت، البحرين بالاضافة الى مصر ويتأهل على اثرها الفائز بالتصفيات الى بطولة العالم والتي ستقام بتايلاند في ديسمبر القادم.

معسكر مغلق للزمالك استعداداً للقاء جمهورية شبين
بيان لمجلس الإدارة حول انتهاء أزمة الجهاز الفنى

كتب - مصطفي جويلي:
يدخل فريق الزمالك في معسكر مغلق مساء اليوم - الخميس - في اطار استعداداته الجادة للقاء جمهورية شبين في الاسبوع الـ١٦ للدوري الممتاز.
يشهد المعسكر حالة من الاستقرار والهدوء بعد ان ذابت الخلافات بين احمد رفعت المدير الفني وفاروق جعفر المدرب العام وقرر الاثنان نسيان عملية الاختصاصات وتحديد بنود العمل داخل الجهاز الفني.. وشعر كل منهما ان مجلس ادارة الزمالك جاد هذه المرة في اجراء عملية التغييرات التي هدد بها المستشار جلال ابراهيم اكثر من مرة.. ويكفي ان جعفر اكد للجميع انه لايستطيع العمل مديراً فنياً إلا في ظل وجود احمد رفعت علي قائمة الجهاز الفني كما اشار رفعت الي انه لن يعمل بدون وجود «جعفر».. وهذا ماأكده الطرفان في اجتماع مجلس ادارة الزمالك الذي عقد مساء امس و«الوفد» ماثلة للطبع.. وكان السيناريو قبل الاجتماع هو قيام المستشار جلال ابراهيم بعرض الموقف كاملاً علي مجلس الادارة وابلاغه بتعهد رفعت وجعفر علي نبذ الخلافات ومصالحة الجماهير الغاضبة في مباراة شبين.. وانهما اقسما علي عدم اثارة اي مشاكل مستقبلية في حضور نبيل نصير مدير الكرة الذي لعب دوراً كبيراً في المصالحة بين الطرفين وتقريب وجهات النظر في الوقت الذي كان فيه مرتضي منصور ومحمود عبد الله يستعدان قبل الاجتماع لإبداء تحفظهما علي قرار الابقاء علي رفعت وجعفر معا في جهاز فني واحد وطالبا ان يكون هناك انذار او تعهد من الطرفين بعدم اثارة المشاكل لمصلحة نادي الزمالك..
اما حمادة امام وكيل النادي فقد كان تصوره ان التغيير سيقصر اكثر مماينفع في الوقت الحالي خاصة ان جميع المدربين الاكفاء مرتبطون بعقود مع فرق اخري بدليل عدم موافقة محمود الجوهري علي تولي المسئولية في الوقت الحالي.
كما اتفق اعضاء المجلس قبل الاجتماع علي اصدار بيان توضيحي للجماهير حول جوانب الازمة يطالبون فيه بضرورة مؤازرة الفريق خلال المرحلة القادمة. وكان المهندس حسن عامر رئيس النادي السابق قد اجري اتصالاً بالمستشار جلال ابراهيم واعضاء الجهاز الفني طالبهم فيه بضرورة تحقيق عنصر الاستقرار لفريق الكرة في اللقاءات القادمة.
علي جانب آخر يؤدي الفريق مرانه في الثالثة عصراً بملعب حلمي زامورا يشارك في المران اللاعبون حسين السيد- نادر السيد- عمرو عبد السلام- اشرف قاسم- احمد رمزي- اسامة نبيه- نبيل محمود- طلعت منصور- محمد صبري- خالد الغندور- اسماعيل يوسف، رغم حصوله علي الانذار الثاني ولكنه فضل الوقوف بجانب زملائه بصفته كابتن الفريق كما يشارك في المران قاسي سعيد الجزائري واحمد الكاس وايمن منصور وحازم امام وعفت نصار.

قاسي سعيد يلعب اساسياً في مباراة شبين
تصوير: مجدي حنا

معهد الكرة ينظم دورة دولية لمدربي الأندية

ينظم معهد الكرة الدورة الدولية للمدربين بالمركز الاوليمبي بالمعادي، في الفترة من ١٨ إلى ٢٥ مارس الحالي، ويحاضر فيها الخبير الدولي «دانيال جون دينو» من سويسرا بالاضافة الى د. محمود أبو العينين مدير المعهد، ود. حسن علاوي ود. فاروق عبدالوهاب ود. صلاح شوقي، وستكون المحاضرات نظرية وعملية.. في علم التدريب الحديث وعلم النفس وإصابات الملاعب.
يشترك في الدورة ٨٠ مدربا من بينهم مسعد نور وحمادة صدقي وعلى شحاتة ومحمود حسن ومحمد عمر وعادل دسوقي وعبدالحكيم عثمان وسيد بسطامي ومجدي مصطفى، بالاضافة إلى مدرب من ليبيا و٤ مدربين من السودان.. ويحصل المدربون في نهاية الدورة على شهادة دراسية متقدمة.

محمود أبو العينين

المشاكل تحاصر الهوكي قبل بطولة أفريقيا

كتب - السيد عبدالكريم:
حالة من الاستياء الشديد تسود الجهاز الفني لمنتخب الهوكي لرفض المجلس الأعلي للشباب والرياضة الموافقة علي اقامة معسكر خارجي بماليزيا منتصف الشهر الحالي حسبما كان مقرراً من قبل وهو بذلك يكرر نفس السيناريو عندما رفض اقامة معسكر لاحتكاك خارجي قبل دورة الالعاب الافريقية وهو ماافقدنا ريادة اللعبة في القارة الافريقية.
ومع بدء العد التنازلي لبطولة افريقيا وضح القلق علي الجهاز الفني بسبب قلة خبرة اللاعبين الدولية قبل خوض التصفيات الشرسة والتي علي اثرها يتأهل اول وثاني البطولة الي التصفيات النهائية المؤهلة لبطولة العالم.
الجهاز الفني رضخ للامر الواقع واكتفي بمجموعة المعسكرات الداخلية واللعب مع فرق الدوري رغم عدم جديتها لارتفاع مستوي المنتخب مقارنة بلاعبي الاندية وهي تجارب بالطبع معدومة الفائدة..
علي جانب آخر ينهي الفريق القومي معسكره اليوم- الخميس- بدار المدرعات ويدخل مرحلة اعداده الاخيرة لبطولة افريقيا يوم الاحد القادم.

محاولات لإقناع أسامة بتعيين مدرب للاسماعيلى

الاسماعيلية - صلاح الصايغ:
يختتم فريق الاسماعيلي تدريباته بعد ظهر اليوم استعداداً للقائه غداً مع فريق القناة باستاد الاسماعيلية في اطار مباريات الاسبوع ١٦ لمسابقة الدوري العام، اكد العميد محمد ابو السعود وكيل النادي والمشرف العام علي جهاز الكرة ان مباراة الغد هامة جداً للاسماعيلي ويهمنا فيها الفوز للاستمرار في المنافسة علي القمة وان جميع لاعبينا في قمة لياقتهم البدنية والمعنوية ومصممون علي مواصلة مشوارهم والزحف إلي قمة الدوري، اشار المشرف العام علي جهاز الكرة بانه لاتوجد اصابات بين صفوف الفريق باستثناء احمد رزق واحمد فناوي اللذين مازالا يخضعان للعلاج تحت اشراف د. محمود رمضان ود. محمد اباظة.. ويعود للفريق كل من مجدي الصياد وعصام عبد العال بعد شفائهما وايضاً نجم الفريق محمد صلاح ابوجريشة العائد من الايقاف..
ومن ناحية اخري اعلن المهندس محمد رحيل رئيس النادي الاسماعيلي بأن مجلس الادارة سيستمر في اعطاء الثقة للاعبي الفريق من ناحية المكافآت التصاعدية وينتظر اللاعبون مكافآت خاصة في حالة الفوز علي القناة غداً.
وعن تعيين مدرب جديد للعمل في الجهاز الفني مع اسامة خليل المدير الفني للفريق فإن مجلس الادارة يحاول اقناع اسامة بتعيين مدرب لمساعدته وسيكون من ابناء النادي الاسماعيلي..




اسامة يفكر في كل شئ بنفسه!!

لجنة المسابقات تجتمع الأسبوع القادم

تعقد لجنة المسابقات باتحاد الكرة اجتماعا خلال الاسبوع القادم لبحث تقارير مباريات الدوري وعلى رأسها مباراة الاسماعيلي والأهلي التي انتهت بالتعادل ١/١.
وقد أكد المهندس ابو العلا فرحات رئيس لجنة المسابقات أن تقرير محمد ضياء حكم المباراة لم يتضمن اي احداث خارجة عن المباراة.
وأعلن فرحات أن الاسبوع الـ١٦ للدوري سيقام في موعده أيام ١٥، ١٦، ١٧ مارس ولن يتم تأجيل اي مباريات منه بسبب سفر المنتخب القومي الى الامارات للاشتراك في دورتها الدولية حيث يسافر الفريق عقب انتهاء مباريات هذا الاسبوع. وأكد أن اللجنة حريصة على عدم التأجيلات حتى تنتظم المسابقة ولا يحدث لها اي «ارتباك» كما كان يحدث في المواسم السابقة.

بطولة الجمهورية للاسكواش بعد غد

تنطلق بعد غد - السبت.. بطولة الجمهورية للاسكواش رجال وسيدات وفوق (٣٥، ٤٥، ٥٥) سنة، علي ملاعب مجمع الاسكواش باستاد القاهرة، وتستمر لمدة خمسة ايام ويشارك فيها كل لاعبي ولاعبات مصر وفي مقدمتهم امير وجيه، واحمد فيظي، وعمر البرلسي، و محمد مدحت مرسي، واللاعبات سلمي شبانة، ومهازين، ومي حجازي، وياسمين الامير.. يغيب عن البطولة اللاعب احمد برادة للوجود حاليا في معسكر اعداد مغلق بانجلترا استعدادا لبطولتي افريقيا بالقاهرة، وكأس العالم بماليزيا خلال مايو القادم. كانت بطولة الجمهورية للناشئين والناشئات قد اختتمت امس «الاربعاء» علي ملاعب مجمع الاسكواش. من ناحية اخري، اتفق عبد الوهاب محمود مدير البطولة الافريقية الاولي للرجال والسيدات، التي تقام بالقاهرة اوائل مايو القادم، مع دار المدرعات بمدينة نصر علي استضافة الفرق الافريقية المشاركة في البطولة، التي تقام علي ملاعب مجمع اسكواش استاد القاهرة.

بعد الهزيمة من المقاولون

ثابت البطل يفرض عقوبات سرية على لاعبى الأهلى

هولمان: اللاعبون سبب الهزيمة.. وتصرف الجماهير غير حضارى

كتب - أكرم عبدالغنى وصبرى على:

فى سرية تامة قرر ثابت البطل مدير الكرة بالنادى الأهلى فرض عقوبات مالية مشددة على لاعبى الفريق الأول بعد أدائهم السلبى والمتواضع أمس الأول أمام المقاولون فى لقائهما المؤجل من الأسبوع العاشر للدورى الممتاز ليحتفظ بالمركز الثالث برصيد ٣٢ نقطة ويفارق ٣ نقاط عن الاسماعيلى الذى انفرد بالمركز الأول مع نهاية الدور الأول.

شهدت غرفة خلع الملابس ثورة جهاز الكرة على اللاعبين ووجه البطل انتقادات عنيفة، بين شوطى المباراة وتكرر الموقف مرة أخرى وبصورة أعنف عقب المباراة وظل الجميع داخل الغرفة بعد انتهاء المباراة بفترة طويلة تخوفا من ثورة الجماهير التى صبت غضبها على اللاعبين فى الدقائق العشر الأخيرة من المباراة وقامت بإلقاء الحجارة على الجهاز الفنى والادارى الذى خرج أفراده غير مصدقين أنفسهم.

وعقب المباراة أعرب راينر هولمان المدير الفنى لفريق الأهلى عن أسفه واستيائه لما بدر من الجماهير وقيامها بإلقاء الحجارة بصورة همجية وكأنهم خسروا حربا ولم يخسروا مباراة. وأضاف هولمان أن المكسب والخسارة أمر وارد فى كرة القدم ولا يوجد فريق يكسب على طول الخط وكذلك لا يوجد آخر يخسر على طول الخط.

وعن أسباب انخفاض مستوى الأداء بهذا الشكل قال هولمان لا أعتقد أنه بعد ١٥ مباراة فى بطولة الدورى وقبلها ٤ مباريات فى البطولة العربية ثم كأس السوبر العربية يمكن أن يقال أن الخطة أو الطريقة هى السبب فما حدث فى لقاء المقاولون نوع من «التوهان» من اللاعبين والدليل أن التدريب يسير بنفس النمط وهؤلاء اللاعبون هم أنفسهم الذين لعبوا وأجادوا أمام الاسماعيلى الأسبوع الماضى.. لذلك فأنا لا أجد أى مبرر لما حدث اليوم.

وطالب هولمان اللاعبين والجماهير نسيان الهزيمة والتفكير فى مباراة السويس القادمة مؤكدا أن البطولة لا تزال فى الملعب وأن هناك ١٥ مباراة أخرى والكلام عن قمة الدورى موضوع سابق للأوان لأن الفرق ٣ نقاط يسهل تعويضها فى مباراة واحدة.

أما مايكل كروجر المدير الفنى لفريق المقاولون فأكد رضاءه التام عن أداء فريقه أمام الأهلى، وأضاف أن فريقه استحق الفوز لأنه الأفضل خاصة فى الشوط الأول الذى ضاع منه أكثر من هدف مؤكد.. واختلف الأمر فى الشوط الثانى الذى شدد فيه الأهلى هجومه ولكن بلا خطورة تذكر.. وعموما فإن المباراة تجربة مفيدة قبل السفر الى رواندا للعب مباراة العودة مع بطل رواندا فى دور الـ ٣٢ لبطولة الأندية أبطال الكؤوس.

بسرعة

● رفض هولمان الاعلان عن توقيع عقوبات على اللاعبين وأكد أنه لابد من نظام العقوبات بعد الهزيمة.

● أعضاء مجلس ادارة النادى الأهلى انسحبوا من المقصورة الرئيسية بعد هدف المقاولون الأول مباشرة وظهر عليهم الاستياء من أداء اللاعبين.

● تبحث إدارة النادى الأهلى اتخاذ قرار بحرمان الجماهير من حضور تدريبات الفريق لما بدر منهم أثناء المباراة بناء على تعليمات هولمان الذى أكد أنه لا يمانع فى حضور الجماهير اذا التزمت الأسلوب الحضارى فى التشجيع.

الأداء والنتيجة واضحان على الجهاز الفنى للأهلى (تصوير: مجدى حنا)

كلمات مباشرة

غضب الأهلى والزمالك

افتعل مجلس ادارة نادي الزمالك أزمة جديدة كالعادة بعد مباراة فريق الكرة مع صن رايز في بطولة افريقيا، ورغم انه أصبح معروفا للجميع انه لم يعد من السهل كما سبق أن تفوز الأندية المصرية على الافريقية بسهولة وبفارق كبير من الأهداف وما يسري على الأندية ينطبق على الفريق القومي، لأنه من الواضح أن الكرة الافريقية تتقدم بخطى واسعة بينما الكرة المصرية محلك سر، وقد زاد على مشكلة الزمالك ما صوره البعض قبل المباراة أن الزمالك سيكون في نزهة وسيحقق فوزا كبيرا وأن منافسه سهل ولقمة سائغة، وكانت المفاجأة أن فريق موريشيوس يلعب كرة سريعة دفاعا وهجوما واعتمد على العنف في الانقضاض فأرعب لاعبي الزمالك، ولم يكن من المنطق أن يفكر مجلس الادارة في اقالة الجهاز الفني في هذا التوقيت، كما أنه لم يكن من المنطق تعيين فاروق جعفر وأحمد رفعت معا، لأن لكل منهما أسلوبه وطريقته، وكل منهما يرى أنه مدرب كفء وأحق بالتدريب وتحمل المسئولية بمفرده، ولا يختلف أحد بالطبع على كفاءتهما وانجازاتهما محليا وافريقيا، ولكن هل من المعقول أن يقوم مجلس الادارة بتعيين مديرين فنيين؟! من الطبيعي أن أي مركب لها «ريسين» تغرق، وبالتالي فالمشاكل التي أثيرت وتفجرت بينهما منذ بداية الموسم لم تكن مفاجئة، ولكن المشكلة في اثارتها أمام الرأي العام وعلى صفحات الصحف بما يهز صورة النادي وصورتهما أمام الفريق، وقد أصبح من الضروري أن يتفق الاثنان من أجل مصلحة الفريق، واذا لم يقتنعا بذلك فعليهما أن يتركا مكانهما حتى لا تغرق السفينة، ولهذا أرى أن مهمة مجلس الادارة الآن احتواء الأزمة وليس اشعالها ولم يكن للمنطق اشعالها بهذا الشكل طوال الأسبوع الماضي بعد مباراة صن رايز، وعموما فان هذه الأحداث كانت مجرد ناقوس خطر للجميع لجمع الشمل، لأنه غير منطقي أن تهوي هذه القلعة الرياضية بسبب خلافات شخصية، خاصة أن للمشوار الافريقي مازال طويلا، ومشوار الدوري أيضا خاصة بعد أن اشتعلت القمة بهزيمة الأهلي وتعادل الاسماعيلي.

وما حدث بعد مباراة الأهلي مع المقاولون أيضا يعد مأساة كبرى، فليس معنى هزيمة الفريق أنه يصب الجمهور غضبه بهذا الشكل على اللاعبين وعلى المدير الفني ومدير الكرة، فقد لعب المقاولون واستحق الفوز، وأكبر فرق العالم من الممكن أن تتعرض للهزيمة، ولكن أن يحاصر الجمهور النادي بعد المباراة ويوجه ألفاظا لايقبلها أحد لمدير الكرة وللاعبين بهذا الشكل، فهذا أمر مرفوض، والمفروض أن يساند الجمهور فريقه، ولكن للأسف أن جماهير الأندية الآن لم تعد تتحمل هزيمة فريقها، والكرة مكسب وهزيمة وليست مكسبا على طول أو هزيمة باستمرار، ولذا أقول ان موجة الغضب التي سادت الزمالك والأهلي مؤخرا مبالغ فيها وتحتاج لضبط نفس، والا سيحطم الجمهور فريقه دون مبرر قوي، ودور مجلس الادارة في الأهلي والزمالك علاج الأخطاء وتوفير الاستقرار حفاظا على هاتين القلعتين.

ثروت البعثى

اليمنى: مشكلة «زاهر» مع أمين الصندوق «زوبعة فى فنجان»

كتب - محمود على الدين:

أكد اللواء اسماعيل اليمنى وكيل اتحاد الكرة عن خارج القاهرة أن المشكلة التى تفاقمت بين سمير زاهر وكيل الاتحاد وجلال محمود أمين الصندوق هى بمثابة «زوبعة فى فنجان»، وقد ساهم فى تفاقمها الطرفان بتصريحاتهما كل منهما ضد الآخر.

وقال كان ينبغى دراسة ومناقشة المشكلة داخل اجتماع مجلس الادارة لاحتوائها وحلها بدلا من نشرها على صفحات الجرائد والمجلات، ولو جلس زاهر وجلال محمود معا فسوف يصلان للمشكلة فى غضون ٥ دقائق بدلا من تصريحاتهما فى الصحف التى تزيدها تعقيدا. وأضاف ينبغى أن نقتدى بالنادى الأهلى الذى لا تخرج مشاكله خارج حدود غرفة اجتماعات مجلس الادارة أو الجهاز الفنى، على عكس اتحاد الكرة الذى «تتطاير» تصريحات أعضائه فى كل الاتجاهات.



اسماعيل اليمنى

سمير زاهر

وعن علاقة اللجنة الفنية بالمدير الفنى للمنتخب قال اليمنى أن لكل منهما اختصاصات لا تتداخل بينهما فالمدير الفنى له كافة الصلاحيات الفنية التى تتضمن اختيار اللاعبين وما شابه ذلك وليس من حق اللجنة الفنية أن تفرض اختيارات معينة على كرول، ولكن من حقها أن تشرف على خطة الاعداد وتحاسب «كرول» على تنفيذها.

من ناحية أخرى عقدت لجنة القطاعات التى يرأسها اليمنى اجتماعا مساء أمس الأول - الثلاثاء - مع مندوبى الأندية التى تصدرت قمة مجموعتها خلال المرحلة الثانية لدورى القطاعات تحت ١٩ سنة وهى أندية الأهلى والزمالك والترسانة والمقاولون حيث تم اجراء قرعة المرحلة الثالثة التى تقرر اقامتها خلال المدة من ١٨ - ٣٠ ابريل، كما تم الاتفاق على نظام اقامة البطولة. وأكد اليمنى أنه تم اختيار هذا الموعد لاقامة المرحلة الثالثة من دورى القطاعات حتى لا يتعارض مع خطة اعداد منتخب الشباب تحت ١٩ سنة الذى يتولى تدريبه حلمى طولان والذى سيسافر الى تركيا يوم ١٧ مارس لأداء مباراتين هناك يومى ١٩ و٢١ مارس، ويسافر إلى البرتغال خلال المدة من ٢-٧ ابريل، ويلعب مع شيلى بالقاهرة ثلاث مباريات أيام ١١ و١٤ و١٧ ابريل بعدها يشارك اللاعبون مع أنديتهم فى دورى القطاعات.



اليوم المرحلة قبل الأخيرة لسباق الدراجات الدولى

كتب - عماد يونس:

يدخل سباق مصر الدولى للدراجات مرحلته قبل الأخيرة اليوم الخميس، وينطلق السباق فى التاسعة والنصف صباحا من مدينة نويبع إلى طابا والعودة لمسافة ١٤٤ كم، وتعد هذه المرحلة أخطر مراحل السباق لوجود منحنيات ومرتفعات شديدة الخطورة بطول الطريق.

ويضع المنتخب القومى وهو يدخل سباق اليوم نصب عينيه الفوز بأحد المركزين الثانى والثالث، وهو ما لم يتحقق له من قبل فى ظل وجود منتخبات قوية مثل فرنسا وأوكرانيا والمانيا والجزائر وتونس وسوريا.

وظهر واضحا تقدم مستوى المنتخب المصرى خلال هذا السباق، خاصة فى سباق ضد الساعة، بفضل الاحتكاك المستمر للاعبين على هذه الطرق من خلال المعسكرات الطويلة التى أقيمت فى نويبع.

وعمت الفرحة أنحاء القرية السياحية التى يقيم فيها وفود الفرق المشاركة بعد الاطمئنان على اللاعب محمد عبدالفتاح الذى أصيب فى سباق المرحلة الرابعة، وتم نقله بالطائرة الى مستشفى عين شمس التخصصى، وصرح الدكتور طارق الجندى سكرتير الاتحاد ومدير السباق أن اللاعب سيلقى كل الرعاية من الاتحاد لأنه يمثل مصر ويتوقع له مستقبلا جيدا، وأشادت الوفود المشاركة بالاهتمام الكبير بسرعة نقل اللاعب المصرى وعلاجه والاستعدادات الكبيرة التى وفرها الاتحاد لنجاح السباق.

وشهد السباق بعض الاضطراب بسبب انعقاد مؤتمر صانعى السلام، والذى أدى الى انشغال رجال المرور عن القيام بتأمين السباق، وتقرر تعديل خط سيره، وتأمين الطريق بالسيارات المرافقة حتى يضمن حماية اللاعبين.

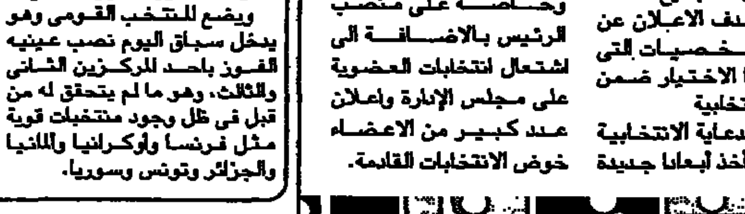
بعيدا عن السرية

الدعاية الانتخابية بالأهلى تأخذ شكلا جديدا

بدأت لعبة الانتخابات بالنادى الأهلى تأخذ شكلا جديدا من الاعلان بعد أن ظلت طوال الفترة الماضية تكتفى بالاتصالات الشخصية والتربيطات السرية بين الأعضاء الراغبين فى الترشيح وعدد من أعضاء النادى البارزين.

وفى أول تطور جديد للانتخابات داخل النادى يقيم اليوم أحد المرشحين لرئاسة النادى فى الانتخابات القادمة حفل شاى مفتوحا لجميع أعضاء النادى بهدف الاعلان عن بعض الشخصيات التى وقع عليها الاختيار ضمن قائمته الانتخابية.

كانت الدعاية الانتخابية قد بدأت تأخذ أبعادا جديدة وبدأ عدد كبير من الأعضاء فى توجيه نشاطهم الى فرع النادى الجديد بمدينة نصر بعد ارتفاع حدة الصراع وخاصة على منصب الرئيس بالاضافة الى اشتعال انتخابات العضوية على مجلس الإدارة واعلان عدد كبير من الأعضاء خوض الانتخابات القادمة.



٢٢ لاعبا ولاعبة فى معسكر الكاراتيه استعدادا لبطولة البحر المتوسط

بدأ المنتخب القومى الأول للكاراتيه رجالاً وسيدات تدريباته تحت قيادة الدكتور مراد عاصم المدير الفنى والمستشار زكريا عبدالعزيز المدرب استعدادا لبطولة البحر المتوسط للكاراتيه التى تقام بتونس خلال الفترة من ٢٧ مارس الحالى وحتى ٣ ابريل القادم فى مسابقات الكاتا فردى وفرق رجال وسيدات والكوميتيه للرجال لأوزان ٦٠، و٦٥ و٧٥ و٨٠ وفوق ٨٠ك وللسيدات لأوزان ٥٣، و٦٠ وفوق ٦٠ك.

صرح الدكتور مراد عاصم بأنه اختار ٢٢ لاعبا ولاعبة للاشتراك فى المعسكر المفتوح القائم حاليا للاستعداد للبطولة حيث يتم خلاله التدريب المشترك واقامة عدد من اللقاءات الودية مع نظيره التونسى الذى وصل الى القاهرة فجر أمس فى صالتى نادى الزهور واستاد القاهرة وتعلن أسماء اللاعبين المختارين لخوض البطولة يوم ٢٥ مارس استعدادا للسفر الى تونس فى اليوم التالى مباشرة.

... ٨٠ك وياسر الجندى وطارق أحمد فوق ٨٠ك واللاعبات ايمان عبيد ورشا مصطفى ٥٣ك وهبة مطلق وجيهان وحيد ٦٠ك وعلاء عبدالله وتغريد فتحى فوق ٦٠ك وفى الكاتا فردى رجال وسيدات اللاعب عبدالمحسن حسن واللاعبة نسرين أنور.

وقال الدكتور مراد أن البطولة تعد من أقوى البطولات ...

حسين الدسوقى ونسرين أنور أثناء دورة هرارى

اتحاد السباحة مازال فوق بركان المشاكل.. ورئيسه يؤكد أنه مسئول

من ينقذ «تامر زينهم» قبل أتلانتا.. ومتى يتدخل عمارة؟!!

التصريح الأخير للدكتور عبدالمنعم عمارة رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة أنه سوف ينفذ كل ما تم الاتفاق عليه مع رئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزورى لإصلاح حال الرياضة المصرية وأنه مستعد لحل الاتحادات المخالفة مهما كانت خاصة اذا كان جادا فى تنفيذ تصريحه» ووضع جميع الاتحادات الرياضية فى مأزق حرج خاصة التى تفجرت فيها المشاكل بشكل خطير وأدى الى تراجع مستوى منتخباتها وفى مقدمة هذه الاتحادات اتحاد السباحة الذى يتصدر قائمة الاتحادات فى مشاكله التى يثيرها مجلس الإدارة مع الجميع بداية باللاعبين والحكام وفيما بين أعضاء المجلس.

الغريب أنه رغم اثارة المشاكل داخل وخارج جدران الاتحاد وعلى صفحات الجرائد لم يجرؤ أحد على التدخل لمحاسبة الاتحاد الذى يريد دائما أنه مسئول من قيادات الرياضة المصرية!!

اذا بدأنا بمشاكل أعضاء المجلس التى تفجرت منذ اليوم الأول لانتخابه بانقسام الأعضاء الى جبهتين متصارعتين يتزعم الأولى رئيس الاتحاد محمود حسن والثانية وكيله محرم الراغب وتفرغ كل منهما للقضاء على خصومه على حساب مصلحة اللعبة فى مصر ولم تخل المعركة التى تبادل فيها الطرفان المنشورات، من الضحايا فى مقدمتهم العضو منير وحيد الذى تم شطبه بقرار من الجمعية العمومية غير العادية وتم تصعيد سيد حسين ليحل محله.. ليقضى بذلك رئيس الاتحاد على جبهة المعارضين وعندما ظن الجميع أن مشاكل مجلس الإدارة انتهت ليبدأوا بالتفرغ للفرق القومية عاد العضو كارم متولى من عمله بالسعودية لينهى حالة التستر الطويلة التى فرضها المجلس على غيابه عن حضور الجلسات بتقديمه استقالته معلنا رفضه لما يفعله الاتحاد خاصة تستره على غيابه!!

وباستقالة كارم نقص عدد أعضاء المجلس ولم يجد الاتحاد من يصعد محله لأن العضو الثالث معهم فى الانتخابات حل محل منير ويحتاج المكان الخالى لاجتماع جمعية عمومية عادية لانتخابات عضو جديد وطبعا لن يتم ذلك لأن الجمعية العمومية القادمة سوف تجرى فيها انتخابات للمجلس.

وبالانتقال الى مشاكل اللاعبين التى بدأها الاتحاد مع السباحة الأولى فى مصر رانيا علوانى التى رفض تدريبها الخاص على أيدى مدربين من أمريكا وأعلن تعاقده مع خبراء روس ملأ بهم الدنيا صراخا وأكد أنهم على مستوى عال وأن رانيا خسرت كثيرا بعدم التدريب معهم وطوال مدة العامين التى تولى فيها الروس تدريب سباحينا لم يظهر نجم جديد فى السباحة المصرية باستثناء هانى الطير سباح استاد المنصورة وللأسف حتى الطير يتولى تدريبه مدربه الخاص فى المنصورة تحت اشراف الخبراء الروس الذين تمتعوا بشمس القاهرة الدافئة

تحقيق: إيهاب زهدى

والمرتبات العالية وكانت دورة الألعاب الأفريقية بهرارى والتى كشفت بالأرقام حقيقة المدربين الروس بالمقارنة بنتائج رانيا عاد بعدها معظم السباحين معلنين رفضهم التدريب مع الروس ومنهم سباحة النادى الأهلى نسرين مرجان التى فضلت التدريب مع مدرب ناديها. ولأن دورة هرارى كانت المرآة التى اكتشف فيها الاتحاد حقيقة خبرائه الروس أصدر أول قراراته الغريبة عقب عودته من زيمبابوى بسفر تامر زينهم الى جنوب أفريقيا للتدريب مع استرالى هناك يدرب احدى المقاطعات واعلان الاستغناء عن المدربين الروس بانتهاء عقودهم مع الاتحاد وكان آخرهم الكسندر الذى ينتهى عقده أواخر العام الحالى.

وكالعادة يقرر الاتحاد بدون تخطيط ولم يدرس الاتحاد الحالة الأمنية فى جنوب أفريقيا ورغم توفير مكان فى أرقى أحياء جوهانسبرج لإقامة تامر وسفر سكرتير عام الاتحاد للاطمئنان على اقامته هناك قرر اللاعب العودة الى مصر وطلب من عمارة أثناء وجوده هناك مع المنتخب القومى للكرة فى بطولة الأمم الأفريقية سرعة العودة الى القاهرة بسبب الحالة الأمنية بجوهانسبرج!!

ووضع السباح مجلس ادارة اللعبة فى مأزق بقراره هذا خاصة فى ظل رفضه المستمر للسفر الى الخارج للتدريب هناك، بعد اصابته بعقدة نفسية مما رآه فى جنوب القارة وعلى الفور بدأ الاتحاد فى البحث عن مدرب أجنبى يقبل الحضور الى القاهرة لتولى تدريب تامر واعداده الى أتلانتا خلال الشهور المتبقية مع اجراء مفاوضات أخرى مع مدربين مصريين ليبدأوا العمل فى حالة فشل الاتصالات التى أجراها الاتحاد مع دول ألمانيا واستراليا وكندا لايجاد هذا المدرب وتقرر تدريب السباح مع النادى الأهلى انتظارا لقرار آخر.. وذلك فى وقت تتدرب فيه زميلته رانيا علوانى فى عدد من البطولات الأمريكية القوية استعدادا لأتلانتا.

وفى ظل مشكلة البحث عن مدرب لتدريب تامر زينهم اتخذ الاتحاد قرارا آخر غريبا بالتخلى عن المدربين الروس بحجة مطالبهم المالية العالية رغم الحاجة الى كفاءتهم «اذا كانت صحيحة» فى ذلك الوقت الضيق قبل أتلانتا واذا تحدثنا عن الخبراء الروس فلا توجد كلمة يمكن أن يوصفوا بها «سوى الشروة» فالمدربون منذ عملهم فى القاهرة رفضوا تعيين مدربين مساعدين لهم وتعللوا بأنهم يدرسون للمدربين المصريين وسوف يختارون المدرب الذى يتوافق معهم للعمل كمساعد لهم ومر عامان وبعد اقالتهم برر الاتحاد عدم تعيين مدرب مساعد لهم للاستفادة من خبرتهم بأنه لا يوجد مدرب مصرى كفء يوافق على العمل معهم والدليل الدورات التدريبية التى نظمها الاتحاد والتى لم يحضرها إلا عدد قليل من المدربين المصريين دون المستوى!! الجدير بالذكر أن الدورات التدريبية الى يتكلم عنها الاتحاد تعد على أصابع اليد الواحدة وحاليا يرفض الاتحاد التعاقد مع مدربين روس جدد بحجة عدم وجود مدربين على مستوى عال حاليا بعد تفكك الاتحاد السوفييتى سابقا فى حين يسهل استقدام مدرب كفء من الدول الأجنبية السابق ذكرها حاليا. وازاء هذا الكم من المشاكل التى تطورت كثيرا لتصل الى استقالة اللجان الفنية لبعض الألعاب لم يجد رئيس الاتحاد خاصة بعد دورة هرارى حلا سوى الهروب من وسائل الإعلام.. خوفا من الإحراج!!

نتائج رانيا فى هرارى أحرجت اتحاد السباحة





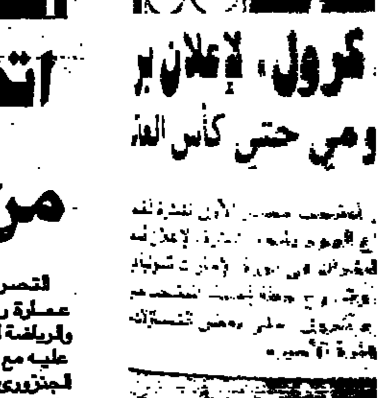
تامر زينهم

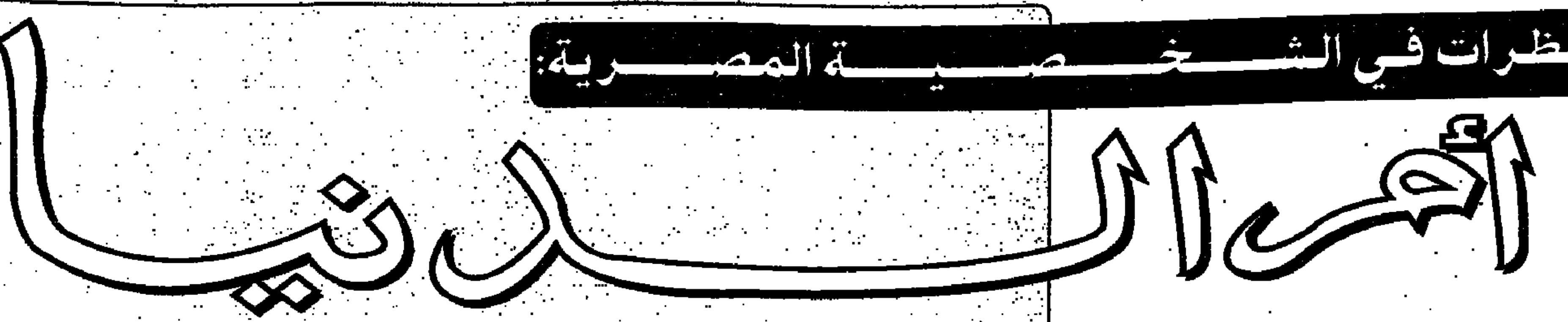
المنصورة تطالب بنقل مباراة البلدية إلى ملعب غزل المحلة

برنامج دولى مكثف لاعداد المصارع «عبدالحارث» لأتلانتا

تلقى الاتحاد المصرى للمصارعة «فاكسا» من نظيره الألمانى، يعتذر عن عدم تنظيم بطولة الجائزة الكبرى «كولتز» التى كان مقررا اقامتها خلال المدة من ٢١ حتى ٢٣ مارس الحالى، لاشتراك المنتخب الألمانى فى بطولة أوروبا للمصارعة المؤهلة لدورة أتلانتا الأوليمبية، التى تقام خلال نفس مدة البطولة فى بودابست بالمجر.

وقال ان الاتحاد المصرى كان قد وضع البطولة السابقة كأولى خطوات اعداد اللاعب، وبعد الاعتذار الأخير، سوف يشارك مصطفى عبدالحارث فى بطولة افريقيا للمصارعة التى تقام بتونس خلال ابريل القادم، تعويضا له عن البطولة الألمانية.. يتوجه بعدها الى فرنسا للاشتراك فى بطولة داتس الدولية خلال المدة من ٢ حتى ٥ مايو القادم، ...





المعروف عن المصريين أنهم من أكثر الشعوب حبا لوطنهم، وقيل في تبرير ذلك أن مهنة الزراعة هي التي نسجت تلك العاطفة الودودة بين الانسان والارض، فمصر واحة خضراء تحيط بها الصحراء الصماء ـ كالشرنقة ـ الأمر الذي لم يشجع المصريين على الهجرة خارج وطنهم، وأيا ما كان التفسير فإن حب المصريين لوطنهم حقيقة أزلية دفعتهم منذ عصور سحيقة الى بناء صرح الحضارة، فأقاموا المشروعات الهندسية لتنظيم الري والصرف، ومنها انتقلوا الى بناء المعابد والمقابر الهائلة التي عرفت باسم الاهرامات، وامتدت عملية الابداع الى مجالات العلوم والفنون والآداب التي جعلت من مصر مهدا للمدنية والتحضر، وصدق عليها وصف ابن خلدون بأنها «مجمع الدنيا ومحشر الأمم»، وإذا نقبت في أي علم أو فرع من فروع المعرفة فسوف تجد بدايته الأولى هنا ـ في مصر.

ولم تبلغ مصر هذا الشأو العظيم إلا بفضل روح الحب والتعاون والإخاء التي سادت المصريين منذ كانوا يعيشون في كهوف طينية بدائية على ضفاف النيل، وبلغت هذه الروح النبيلة عندهم مبلغ العقيدة. فكانت البذرة التي انبثقت منها فكرة الدين، ولو ألقيت نظرة عميقة على بناء هندسي كالهرم الأكبر أو معبد رمسيس في أبو سمبل أو معبد الدير البحري، لأدركت أن هذه الأعمال الجبارة لم تكن لتقوم على هذه الصورة الرائعة إلا إذا كانت وراءها عقيدة وإيمان وتعاون وحب، وقد استكثر علينا البعض أن تكون لدى أجدادنا الاقدمين هذه الروح المحبة للخير والفضيلة، فزعموا أن الاهرامات أقيمت بالسخرة والقهر، وأن الكرباج هو الذي ساق المصريين الى البناء والتشييد، وهؤلاء معذورون في زعمهم، لأنهم لم يتذوقوا عمق الاحساس بالقيم التي تدفع صاحبها الى التفاني في حب الوطن، والتضحية بالجهد والعرق من أجل العقيدة، وقد كان أجدادنا يعتقدون أن ملوكهم آلهة، أو من أصلاب آلهة، وأنهم سيخلدون في العالم الآخر، ومن ثم يستحقون أن يعيشوا في عالم الخلود في نفس المستوى الذي كانوا عليه في عالم الفناء، ومن أجل هذا الاعتقاد تنافسوا على البناء لإظهار محبتهم للمعبود.

●● حب الوطن كان الدافع الاكبر للمصريين كي يفعلوا المعجزات، ويقيموا هذه الصروح التي لا تزال تبهر الامم والشعوب، كانت مصر في تلك العصور أشبه بخلية نحل يتعاون فيها الجميع على جمع الرحيق، وتجميل الواحة الخضراء التي أفاضت عليهم الخير والرفاهية ورغد العيش، فقابلوا الإحسان بالإحسان، ومنحوها الحب والتعاون والحماية.. وهو أقصى ما يملكه الإنسان لوطنه، وغاية ما ينشده الوطن من أبنائه.

أغراب في بلدنا

●● في لحظات العسر والشدة، تضيق صدور المصريين، فتصدر عنهم عبارات يخيل إلى سامعها أن عاطفة حب الوطن قد اهتزت أو تلاشت.. تسمع من يقول: نحن أغراب في بلدنا.. ومنهم من يقول: هذه ليست بلدنا.. إنها ملك غيرنا «!» ومثل هذه العبارات الانفعالية تعبر عن أزمة [illegible] المصري في لحظة زمنية معينة، وتعود الى أسباب كثيرة منها ضيق الرقعة الزراعية بالنسبة للانفجار السكاني، ومنها الفساد السياسي الذي لا يقيم موازين العدل [illegible] ومنها الخلل في أنماط المعيشة بين فقر مدقع، وثراء فاحش مجهول المنبع، ومنها ازدياد تيار الهجرة بحثا عن حياة أفضل والاحتكاك بمستويات اجتماعية عالية [illegible] العوارض الجديدة وضعت المصريين في حالة من القلق والسخط وعدم الرضا بالواقع، فتصدر عنهم عبارات [illegible] القليلين، ولكن هل يجوز ترجمة هذا الغضب بأنه [illegible] العلاقة العاطفية بين المصريين وبين وطنهم [illegible] تفسيره بأنه رغبة في الهدم والتدمير؟

●● لقد مرت بمصر ـ عبر مراحل تاريخها الطويل ـ [illegible] وشدائد ومجاعات وأوبئة وحروب القلع مما تحفل به [illegible] التاريخ القديم والوسيط والحديث طافحة بهذه الكوارث ما إن تقرأها حتى يقف شعر رأسك، ويخيل إليك أن المصريين أوشكوا على الانقراض.. ولا تلبث أن تسأل: كيف استطاع المصريون اجتياز هذه النكبات، وكيف خرجوا منها كما تخرج اليرقة من الشرنقة ـ لتستأنف رحلة [illegible] وتعيد صيرورة الحياة، وتواصل العمل والتعمير «!».

نحن نغضب ونثور على الاوضاع القائمة، ولكننا [illegible] أبدا حبنا لهذا الوطن العظيم، ولا نشمت فيه إذا انتكس ولا نمد أيدينا إليه بسوء برغم ما يقع علينا من أذى من [illegible] الظالمين والعتاة والجباه، لأننا نؤمن بأنه وطننا [illegible] فإنهم زائلون.. سيذهبون كما ذهب أسلافهم ويبقى المصريون ثابتين في أرضهم كأشجار الجميز، لا تقوى الرياح على اقتلاعها.

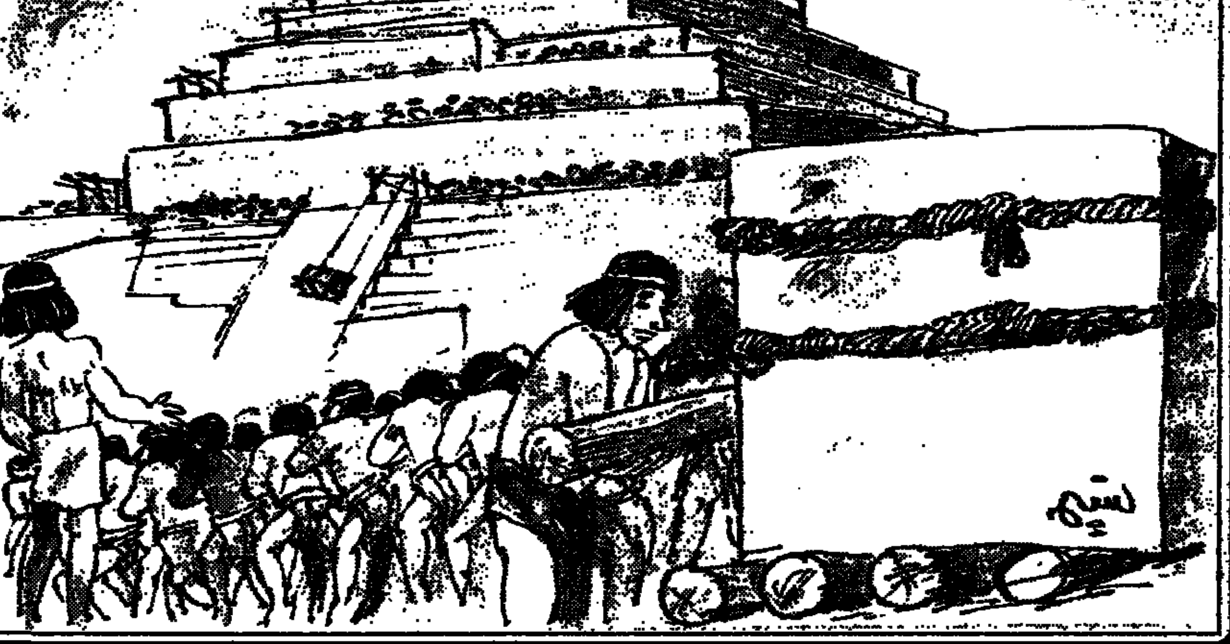
الأم الرؤوم

●● الأم تغضب على ابنها، والأخ قد يخاصم أخاه والابن ينفعل على أبيه إذا لم يلب احتياجاته.. ولكن سرعان ما يزول الغضب، ويئوب الجميع إلى رشدهم وتتغلب عاطفة الحب والحنان على انفعالات اللحظة الطارئة، ولا تنفصم العلاقات بين المصريين وأمهم الرؤوم: مصر.

يهاجر المصري إلى المجتمعات الثرية، ويعامل [illegible] مفاضيا، ولكن ما أن يحط رحاله في الغربة حتى يتذكر مصر، وتتوهج في قلبه جذوة الحنين إلى الوطن، وتتحول مصر في وجدانه إلى هم يصل به إلى حد الأرق الذي يحرمه لذة التنعم بما يتمرغ فيه من رغد ورفاهية. يقرأ في الصحف عن حوادث تقع في مصر، فيبتئس ويحزن ويتوجع.. ويخيل إليه أن القيامة قامت، ويتمنى لو يمتطي أول طائرة تعود به إلى مصر ليطمئن عليها، ويسارع إلى أقرب هاتف ليبثه فزعه وأساه.. يعيش المصري في الغربة وقلبه معلق بمصر.. يشتري أفخر الثياب، فيضن على نفسه بارتدائها، ويكدسها في الحقائب الى أن يعود إلى مسقط رأسه، لأن بلده أحق بأن تراه مختالا في ثياب غالية، ويفكر في الزواج فلا يقترن الا بواحدة من بنات جنسه كي تنجب له أطفالا يواصلون رسالته في الكون، فإذا بلغوا سن المراهقة ضحى بالنعيم، ولم عزاله وعاد إلى مصر ليتكلم أولاده العربية، ويؤدوا الصلاة، وينشأوا على حب الوطن.

●● مصر في قلوب أبنائها هي الخلد والأمل والمستقبل، مهما قست عليهم في أرزاقهم أو أسرفوا عليها في لحظات العسر، ولكي تعرف سر تلك العلاقة الحميمة بين مصر وأبنائها رأيت أن أقدم لك هذا المقال وعنوانه «مصر أم الدنيا» للمؤرخ الجليل الدكتور حسين مؤنس الذي ذاب هياما في حب مصر، فدرس تاريخها، وفهم سرها ثم باح به في كتابه البديع «مصر ورسالتها» لعلك تجد في هذا الفصل ما يدفعك الى المزيد من العطاء والحب لهذا الوطن العظيم.

جمال بدوى



في البدء

كانت مصر.. قبل الزمان ولدت، وقبل التاريخ، هنا بدأ كل شيء: الزراعة، العمارة، والكتابة، والورق، والهندسة، والقانون والنظام، والحكومة..

وهنا، وقبل كل شيء ولد الضمير. هكذا قال جيمس هنري بريستيد في كتاب جليل عن مصر عنوانه: فجر الضمير The Dawn of History، والضمير هو ذلك الوازع الداخلي في كيان الإنسان الذي ينبهه إلى الخير ويحذره من الخطأ ويحاسبه على ما يتعارف من أخطاء حسابا داخليا صامتا ولكنه ألم للإنسان من كل عقاب. وعلى أساس الضمير ظهرت الديانة المصرية القديمة.. وكان المصري القديم أول من تنبه بالفطرة إلى حقيقة البعث والحساب.

من حيوان يجري في الاحراش لينجو من خطر، أو ليفترس، أو ليأكل، أو ليبحث عن أنثى.. تحول الى إنسان يفكر، ويتأمل، ويرسم، ويكتب، ويحاسب نفسه.

مع حساب النفس نشأت الآلهة لتقوم بالحساب وتنصب الميزان.. خارج دنيا الأرض نشأت دنيا السماء، وقام الدين والأخلاق، والخير والشر.

الملائكة والشياطين ولدوا جميعا هنا، ومن عندنا خرجوا إلى الدنيا.

وفي قلب المصري القديم، وفي بيته وفي مدينته وحقله، في أرضه وسمائه وجدت «معات»، رمز الضمير والاحساس الانساني والقانون الاخلاقي. «معات» هي ما نسميه اليوم بالمروءة، المروءة بمعنى الانسانية والحب والخير والعدالة والفضيلة. هذه كلها اكتشفها المصري القديم، وهو يعمل في حقله وينظر الى السماء الزرقاء، ويستعطف الشمس الحامية، ويعانق النبات الأخضر الطالع.

عندما اكتشفها المصري القديم وصل الى اعظم كشف في تاريخ الفكر البشري، اكتشف أنه انسان، وأن هناك فرقا بينه وبين الحيوان: لا تنازع على البقاء وانما تعاون للبقاء، لا قتل ولا ظلم ولا عدوان، بل حب وتعاون وإخاء.. هذا سر من الاسرار الكبرى لحضارة مصر القديمة التي حيرت البشر.

قرون تجري في أثر قرون، عوالم تولد ثم تموت، ومصر هنا في مكانها، تبني وتنشيء وتعمر وتكتب وترسم وتنشد وتصلي، وتتألق وتتوهج، وتخبو، ثم تتألق وتتوهج.

حكاية جميلة من ألف فصل مضت، وألف فصل تأتي بإذن الله.

●●●

هنا بدأ كل شيء، وهنا عاش كل البشر. هنا عاش رسل وأنبياء وحواريون. لم يذكر الله سبحانه في كتابه العزيز بلدا باسمه الا مصر.. هنا خرج الانسان وبدأ رحلته عبر القرون نحو الخير والسعادة.. من هنا بدأ العلم والفن والفكر، ومن هنا يمكنك أن تقول: صعد الانسان الى القمر وسار عليه بقدميه.

وكما كانت مصر في كل زمان، فهي أيضا كائنة في كل مكان. في فرنسا يقولون ان مصر تبدأ من ميدان الكونكورد، حيث مسلتنا العظمى على مسافة قريبة من ميدان «الوفاق». هنا يقوم متحف اللوفر، والقسم المصري فيه جزء من تاريخنا وتاريخ فرنسا معا، اشترك في كتابته فرنسيون ومصريون، أو متمصرون إذا شئت.

كان جان فرانسوا شامبوليون يقول: أنا شامبوليون المصري. عندما عاد من مصر وزار قريته المسماة «فيجاك» قال هذا «كفر» فيجاك.. جاء الى بلادنا غلاما في الثامنة عشرة من عمره يلتمس المجد: وخرج منها وفي إحدى يديه مفتاح الهيروغليفية، وفي الاخرى مفتاح الحياة، وأصبح ـ وهو في الثلاثين من عمره ـ استاذا في الكوليج د. فرانس.

بهذين المفتاحين اضاف إلى تاريخ البشر خمسة آلاف سنة، وعثر على مفاتيح أخرى لألوف السنين.. هذا العبقري الذي فتح ذلك الفتح العظيم ومات في الثانية والأربعين من عمره، كان محموما بمصر. عندما وصل إلى أبي سمبل وجد المعبد مطمورا في الرمال الى أوساط التماثيل، تسلق ونفذ الى داخل المعبد غير عابيء بالحيات التي كان الناس يرونها رأي العين. لم تجرؤ الحيات على أن تمسه، كان إيمانه كعصا موسى: يبطل معها كل سحر.

بعد شامبليون، عشرات من العباقرة مدوا حدود مصر الى عواصم أوروبا، حتى وصلت أدنبرة وليننجراد وبرلين.

حدود مصر في الغرب كانت حينا في برقة، وحينا عند الاسكندرية، ولكن كشوف الأثريين خلال السنوات الأخيرة مدت حدود مصر الى قلب الجزائر. هناك وعلى صخور الصحراء حتى منطقة الهقار ـ التي تسمى «أهاجار» ـ اكتشفوا طلائع الفن المصري القديم.. هناك عاش أحد العناصر البشرية التي كونت شعب مصر، أولئك الذين كان المصريون القدماء يسمونهم «التحنو» ويسميهم العلماء «أهل الريش» ـ أبو الريش إذا شئت.. من هنا أتوا يحملون ريشهم وفنهم ويسوقون قطعانهم، ليستقروا آخر الأمر على ضفاف الوادي ويصبحوا مصريين، اقرأ عنهم عند سليمان حزين وجمال حمدان وأحمد فخري، وعبدالمنعم أبي بكر وإبراهيم رزقانة، وغيرهم كثيرون.

ومع كل فلدينا حدود غربية لحضارة مصر هي أبعد من هذا، هناك على ساحل الاطلسي في جمهورية موريتانيا الحالية يوجد اقليم شنقيط. شنقيط هذه كانت جزء بعيد من مصر. على طول العصور الوسطى كان الشناقطة يأتون من هناك ليتعلموا ويعودوا، الكثيرون منهم أقاموا عندنا، ورواق الشناقطة في الأزهر مشهور.

وفي الأندلس ـ أسبانيا والبرتغال اليوم ـ كانت باجة «في البرتغال» تسمى مصر، ومرسية «في أسبانيا» كانت أيضا تسمى مصر، لأن العرب الذين سكنوهما كانوا مصريين.

وفي الجنوب، أين تبدأ مصر ـ حضاريا أقصد؟ لقد قال هارولد ماكمايكل الدبلوماسي البحاثة البريطاني: «في رحلتي الاولى مع النيل جنوبا، ما وجدت بناء حجريا ـ من الخرطوم إلى أكواتوريا «المديرية الاستوائية» ـ الا وهو من بناء المصريين. كل المدارس والمساجد ونقط البوليس وثكنات الجند ومراكز المواصلات ومحطات الري، بناها المصريون».

مصر هذه كبيرة صغيرة.. الذي تراه منها على ضفاف النيل هو عاصمتها.. عاصمة تبدأ عند الاسكندرية وتنتهي عند الشلال.. وبقية الدنيا هي البلد!

المصريون يقولون: مصر أم الدنيا. حقيقة كبرى يقولونها دون أن يدركوا مغزاها. نعم أم الدنيا، بل هي الدنيا.. ولو عرف كل مصري قدر مصر لما كفاه أن يعمل لها بيديه وأسنانه وعقله عشرين ساعة في اليوم.. بهذا فقط يكون المصري جديرا بمصر.

●●●

مصر الخضراء

● مصر، ما هي!

أحيانا ـ وأنا أعيش فيها، وأفكر ـ أحس أنها عود قطن أو ورقة في شجرة جميز.. شيء أخضر على أي حال.. أحيانا أخرى ـ وأنا بعيد عنها ـ أحس ـ أنها كل الدنيا..

عندما خرج أفلاطون من مصر ووصل إلى كريت رآه الناس يتحسس رأسه، فسألوه فقال: أريد أن أتأكد أن دماغي مازال في مكانه.. كاد يضيع مني هناك.. هذا بلد تجار يشترون منك أي شيء!

وعندما وصل الاسكندر إلى الدلتا قال: أي جنة هذه!

وعندما وضع نابليون قدمه على شاطيء مصر قال: أي نار هذه!

وعندما وصل إليها عمرو بن العاص قال: هذه شجرة خضراء..

وعندما جاء ابن خلدون إلى القاهرة قال: رأيت مجمع الدنيا ومحشر الأمم..

ويوليوس قيصر ـ عندما أجهده المصريون في حربهم وحاصروه في الاسكندرية ـ قال: لن أبقى في هذا الجحيم لحظة أكثر مما ينبغي..

أما صلاح الدين فقد قال شيئا معناه: هذا بلد لا يخرج منه إلا مجنون..

أقوال وآراء شتى تخرج منها بأن مصر هي كل شيء وأي شيء تريد، بحسب مزاجك وملكاتك واتساع قلبك وعمق شعورك ونظرتك إلى الحياة..

كثيرون جدا من الذين زاروا مصر على طول العصور فهموها وأحبوها واستقروا فيها واندرجوا في غمار أهلها واصبحوا شيئا من كيانها.. ولكن أبا نواس ـ على عبقريته ـ لم ير في مصر الا النيل ولم ير في النيل الا التماسيح.. والمتنبي ـ وهو شاعر أضخم من أبي نواس ـ لم ير في مصر شيئا أصلا! لأن المتنبي كان يسير في الدنيا وعيناه تنظران في داخل نفسه.. هذه الدنيا لم ير منها شيئا، ولكنه رأى المتنبي جيدا.

ومصر عاشت تاريخها كله على القلائل الذين فهموها جيدا وأحبوها في عمق، سواء أكانوا عباقرة أم ناسا بسطاء. لقد قال نابليون: لو أتيح لي أن أعيش في هذا البلد وأحكمه، لما تركت قطرة من ماء النيل تذهب إلى البحر.. حقا ان العقول الكبيرة تتلاقى، وكذلك القلوب ذات العمق. في الفرنسية يقولون: الأرواح الطيبة تتلاقى. ومصر هذه انما هي ثمرة جهد عقول كبيرة وقلوب ذات عمق وأرواح طيبة تتلاقى وتعمل معا، وربما دون قصد..

في أيام الخليفة الحاكم ـ وكان دون شك رجلا غير سليم العقل ـ أتى من العراق عبقري رياضي هو الحسن بن الهيثم، وفي حقيبته مشروع لتنظيم مياه النيل: أين الحسن بن الهيثم وأين مياه النيل؟ ولكنه كان عقلا كبيرا، والنيل قلب كبير. لم ينجح الحسن بن الهيثم فيما أراد، وادخلوه السجن. كان سجنه غرفة مظلومة، في بابها ثقب صغير. في ظلام الحبس رأى صورة الخارج تمر من الثقب، وتنعكس على الجدار. هذه هي «الغرفة المظلمة».. الكاميرا أو بسكيورا، هذه هي الكاميرا أو الفوتوغرافية. اكتشفها عقل كبير في سجن على ضفاف النيل.. بعد أن خرج من السجن لقي علي بن يونس. كان أيضا عقلا كبيرا، ولكنه كان مجنونا ولا شك.. كان يرصد النجوم على قمة المقطم، وكان يعشق كوكب الزهرة «فينوس». كان يلبس رداء طويلا أحمر، ويضع على رأسه طرطورا طويلا أحمر، لكي يستلفت نظر محبوبته السماوية، ولكنه كان فلكيا عظيما، كان مجنونا وعقلا كبيرا في آن واحد.. واحدا من العقول الكبيرة التي صنعت تاريخ مصر.

عقول كبيرة

في تاريخ مصر عقول كبيرة كثيرة، ولكن الكثير منها لم يكن كبيرا قبل أن يدخل مصر. مصر هي التي أعطتها حجمها.

الاسكندر دخل مصر قائدا صغيرا، وخرج منها إلها معبودا.. وعمرو بن العاص دخل مصر قائدا عاديا، وخرج منها من بناة الدول.. وصلاح الدين، ماذا كان قبل أن يدخل مصر؟ قلها ولا تخف.. مجرد ضابط صغير.. مصر جعلت منه صانعا من صناع التاريخ.. ونابليون دخلها مغامرا، وخرج منها وقدمه على عتبة سيادة الدنيا.

● مصر صنعت لهم جميعا أكثر مما صنعوا لها..

هؤلاء الذين أتوا من الخارج لم يصنعوا تاريخ مصر كما يقال، بل مصر صنعت تاريخها وصنعتهم هم أيضا. كانوا يقولون أن مصر هبة النيل، ولكن شفيق غربال صحح العبارة وقال: أن مصر هبة أبناء مصر..

● ماذا صنع أحمد بن طولون ـ مثلا ـ مصر؟

● ماذا كان يستطيع محمد بن طغج الأخشيد أن يصنع لها؟

وبيبرس، وقلاوون، وبقية السلسلة؟ صنعتهم مصر فيما صنعت. ان تاريخنا لم يكتب بعد، عندما يكتب ستتلاشى أسماء كثيرة، ستسقط كما تسقط أوراق شجرة عجوز بعد عاصفة خريف.. إنما العقول الكبيرة التي صنعت تاريخ مصر هي عقول أبنائها الذين نشأوا من ترابها، أولئك الذين يخرجون من بطون الريف وفي قلوبهم فحولة الفراعنة وحزم شيخ البلد، ورقة نفرتيتي أولئك الذين يصنعون تاريخ مصر على مهل وفي صمت.

والاغريق ـ الذين يزعم المؤرخون أنهم من كبريات الشعوب التي صنعت التاريخ، والذين يفخر الاوروبيون بأنهم آباؤهم الروحيون ـ هؤلاء الاغريق أنفسهم كانوا يعترفون بأنهم تعلموا أصول الحضارة من مصر.

هنا تعلموا الفن والفكر والجمال والدولة والنظام.. بعضهم اعترف بفضل مصر وبعضهم أبغضها بغض الانسان لما هو أحسن منه، وهيرودوت يمدح مصر أحيانا، ويهجوها أحيانا أخرى، وهجوه إياها أدل على اعترافه بفضلها من مديحه.

حب الوطن

القلوب الطيبة التي تضفي طابع الانسانية الغالب على تاريخ بلادنا كثيرة، أقدمها من الناحية التاريخية ذلك الموظف المصري الكبير الذي عاش سنوات الفوضى والقلاقل التي أعقبت الاسرة السادسة قبل الميلاد بخمسة وعشرين قرنا. في صفحات بردية حافلة بالعمق الانساني، بكى هذا الرجل الطيب مصير بلاده التي افترستها الفوضى، هذا الرجل الطيب رثى بلاده رثاء يدل على احساس قوي عظيم.

هذه أول وثيقة في التاريخ نشعر فيها بما يسمى «حب الوطن»، قبل ذلك بقليل نقرأ اسم أول «رئيس وزراء» في التاريخ، هو «أوني» وزير الملك «بيبي» ـ كان رجل دولة بكل ما في هذه الكلمة من معنى، كان «وزير خارجية» أيضا يعقد الاتفاقيات والمعاهدات.

في نفس الوقت نسمع عن أقدم قصة وفاء زوجي في التاريخ، هي قصة الملكة «نيت أكيرتي» التي نسميها نيتوكريس.. معنى اسمها «الجميلة ذات الخدين الورديين».. هذه أيضا كانت أول ملكة في التاريخ.

كما قلت لك: كل البدايات تجدها هنا.. هذه القلوب الطيبة ـ كانت دائما هنا ـ معظمها لناس بدون أسماء، ناس مجهولين، أو إذا شئت: جنود مجهولون.

في العصور الوسطى كانت القلوب الطيبة تسكن جناحا من تل المقطم، هو «القرافة».. هناك كانت مدينة الصالحين وأهل الخير، هناك كانوا يعيشون للعبادة ثم يموتون. لقد سماها لوي ماسينيون، مدينة الموتى، وكتب عنها مقالا لا ينسى. انها مدينة الموتى الاحياء.. ثم الأولياء والصالحين وأهل الخير والعفاف حقا.

انهم يختلفون كثيرا عن الأولياء الذين يعيشون في المدن بين الناس. هؤلاء ربما كانوا أولياء وربما لم يكونوا، لأنهم غارقون في دنيا الناس. الآخرون ـ حراس مصر الذين عاشوا بعيدا مع الله ـ هم أصحاب القلوب الطيبة من أولياء وقديسين. كثيرون منهم ناس بسطاء، تعرفهم بسيماهم وأعمالهم. في قريتك وقريتي، في شارعك وشارعي، في أسرتك وأسرتي ـ يوجد أولئك الناس الطيبون الذين يخدمون الآخرين ويرعون تقاليد المروءة ـ انهم يواصلون رسالة «معات»، رمز الضمير الحي عند أجداد أجدادنا.

الناس الطيبون الذين صنعوا تاريخ مصر هم الزراع والصناع، وكل أولئك الذين يملأون الخلية المصرية نشاطا وشهدا، هم الذين يبنون وينشئون وهم يسعون لرزق الأولاد، والأولاد ذخائر الأوطان.

هم الجنود المقاتلون الذين رابطوا على حدود مصر من فجر التاريخ.. هم الجنود المجهولون الذين أنشأوا الامبراطوريات، وهم الذين يقفون اليوم على الحدود ليحموا أرض مصر في كل اتجاه. وأرض مصر ـ بعد ألوف السنين ـ لم تنقص شبرا منذ أيام مينا أو نارمر، وكل شبر من أرضها أعادته إليها القلوب الطيبة الباسلة بإذن الله. ونجزم ـ من شواهد التاريخ ـ بأن المصري لن يرضى أبدا بأن يترك شبرا من أرضه تحت يد غيره.

مدرسة الإسكندرية

ومصر عاشت تاريخها كذلك على العلم وأهله، عالم مصر الأول هو امحوتب، هذا المهندس العظيم ـ الذي وضع تصميم مدينة سقارة ذات الاسوار وبناها ـ كان طبيبا أيضا، وقد جعله الاغريق إلها.

من أيام امحوتب ـ ومن قبلها قطعا ـ لم تتوقف شعلة العلم في مصر أبدا، لم يخل عصر من عصورنا من علماء كبار. بعد علماء مصر القديمة الذين اخترعوا الهندسة والطب والطبيعة والكيمياء والقانون والأخلاق جاء علماء الاسكندرية، اسكندرية البطالمة أقصد، كانت جامعة كبرى ملأت الدنيا نورا. لم يزدهر العلم في مدينة قبل العصور الحديثة كما ازدهر في الاسكندرية: فلاسفة ورياضيون ولاهوتيون وجغرافيون ومؤرخون، علماء ملأوا طباق الارض علما. واحد منهم استنبط وزن الارض، وآخر قاس بعد الشمس. كنيسة أياصوفيا ـ أعظم عمل معماري مسيحي خلال العصور الاولى ـ بناها خلال حكم جستنيان ٥٢٧ ـ ٥٦٥ م مهندسان من الاسكندرية.

علماء مصر الاسلامية لا يحصيهم عد، في يوم من الأيام جمعت الفسطاط علم الدنيا كله. في كل نواحي عالم الاسلام ركدت العقول في أواخر العصور الوسطى، الا في مصر: كيف يمكن أن يكون عصر ركود ذلك العصر الذي عاش فيه أمثال السخاوي والسيوطي وابن حجر العسقلاني والمقريزي وأبو المحاسن والقلقشندي والنويري وابن منظور والمرتضى الزبيدي وعبدالرحمن الجبرتي؟

وفي العصر الحديث تتصلت سلسلة أهل العلم والأدب، من رفاعة رافع الى محمد عبده وجمال الدين الافغاني ومحمود الفلكي وحسن طليفل ومحمود سامي البارودي، وشوقي وحافظ وطه حسين ولطفي السيد وعلي ابراهيم وعلي [illegible] ومحمد رمزي، وعبدالرحمن الرافعي وشفيق غربال ومصطفى نظيف، ونجيب محفوظ المثال الواضح الذي أقر العالم كله عبقريته عندما منحه جائزة نوبل في الادب. وبناة السد العالي وصناع [illegible] الصحفي إلى أبي نظارة.. إلى آخرين كثيرين جدا لا تحضرني أسماؤهم، فإن الذاكرة خوانة والبيان طويل ـ طويل جدا..

● هل أجبنا عن سؤال: مصر.. ما هي؟

لا أعتقد!

على أي حال، أظن أنك ـ على الأقل ـ تحس الآن ما هي مصر.. هذا الوطن العظيم الجميل الذي نتشرف بالانتساب إليه.

والكثير الذي فاتني يحدثك عنه علماء هم أوسع مني علما.

هم الآخرون عقول كبيرة وقلوب طيبة، وأهل علم من المشاركين في بناء تلك الخلية الخالدة التي لا تسكن أبدا.. خلية مصر، أم الدنيا ومجمع الشهد وأم الخيرات والبركات..